براءة جميع المتهمين فى قضية التنظيم الشيوعى

كتب ـ محمد زكى :

قضت امس محكمة امن الدولة العليا ـ طوارىء ـ ببراءة جميع المتهمين فى قضية التنظيم الشيوعى المصرى . والتى تضم ١٢ متهما اكدت المحكمة برئاسة المستشار محمد سعيد العشماوى فى حيثيات حكمها . ان القضية ليست الا صورة من قضايا الراى التى تفتقر الى اى دليل . يستهدف تنفيذ الراى بالقوة . قالت المحكمة ان حرية الراى من اهم حقوق الانسان . واول حقوق المواطن الذى لا يجوز تاثيمه . او الحجر عليه باى سبيل طالما انه لم يقترن باستعمال العنف او يتصل بالدعوة الى الارهاب . وناشدت المحكمة بعضوية المستشارين وصفى نشد ولحمد امين عبد الحافظ . وامانة سر عبد المطلب شعبان وسعيد نجم . المشرع بتنفيذ ما طالبت به فى حيثيات حكمها السابق فى (البقية ص ١٠)

؟

كتب ـ ناصر فياض

انتهت اللجنة الفنية المشكلة برئاسة عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة . من تعديل قانون العمالة المصرية بالخارج . يعرض القانون على مجلس الشعب فى دورته الحالية لمناقشته . حظرت التعديلات الجديدة على اى شخص مزاولة عمليات إلحاق المصريين بالخارج الا بعد الحصول على ترخيص من الوزارة . يتعرض المخالف للحبس لمدة ٦ شهور . وغرامة لا تقل عن ٥ الاف جنيه . ولا تزيد على ١٠ الاف جنيه . وتضمنت التعديلات ان يقدم المسئول عن الشركة . نسخا من عقود العمل

وزير الداخلية يصـــرح لـ «الوفــد» :

سنواجه الفتنة الطائفية بالتضامن بين علماء الاسلام والمسيحية

التعذيب جريمة مرفوضة ولا أمانع فى نقل السجون إلى وزارة العدل

نتعامل مع كل حدث بحجمه الطبيعى .. وليس بسياسة التصعيد

اكد اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية فى حديث «للوفد» ان الايدى التى تحاول اشعال الفتنة تستهدف امن مصر واستقرارها . واضاف ان وزارة الداخلية تعاملت مع احداث المنيا وابو قرقاص بحجمها الطبيعى دون تهوين او تهويل . وقال ان هذه المحاولات الخبيثة ستواجه بالتضامن بين علماء الاسلام والمسيحية . واكد انه يرفض التعذيب كوسيلة لانتزاع الاعترافات واشار الى ان التعذيب جريمة بشعة فى حق المجتمع ولا يمكن التسامح مع مرتكبيها . ونفى الوزير رفض وزارته نقل تبعية السجون لوزارة العدل . واكد الوزير ان مواجهة التطرف ليست مهمة وزارة الداخلية وطالب علماء المسلمين والاقباط بالتصدى لهذه الظاهرة الخطيرة . واعرب عبد الحليم موسى عن تقديره لدور المعارضة المصرية وصحفها واشار الوزير فى حديثه الى ان المعارضة جزء من الشرعية وانه يرفض ان يتعرض اى مواطن لايذاء بسبب موقفه السياسى .

(الحديث ص ٣)



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ١٨ شعبان ١٤١٠ هـ ـ ١٥ مارس ١٩٩٠ م ـ ٦ برمهات ١٧٠٦ ق ـ العدد ٣١٥ ـ السنة السادسة ●

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ MARCH 15, 1990 □ VOL. 6, NO. 315

سراج الدين يلقى خطابا جماهيريا فى احتفال الوفد بطنطا الخميس القادم

يلقى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد خطابا سياسيا هاما فى الاحتفال الجماهيرى الذى ينظمه الحزب فى مدينة طنطا يوم الخميس القادم يتناول الخطاب تطور الاحداث الداخلية والمشاكل القومية الهامة . تشارك فى الاحتفال الذى تنظمه لجنة الوفد بمحافظة الغربية . لجان الحزب فى محافظات الدلتا . يعقد المؤتمر السياسى الجماهيرى فى الساعة الخامسة من مساء الخميس القادم بالاستاد الرياضى الكبير بمدينة طنطا . والدعوة عامة .

دور الوفد المصرى فى تحقيق الوحدة الوطنية

بقلم: جمال بدوى

ونحن نتكلم عن مظاهر الأزمة الطائفية . لابد ان نبحث عن جذورها ومسبباتها فى التربة الاجتماعية . فالفتنة طفح جلدى ظاهرى . ولكن اسبابه باطنية يعرفها علماء الاجتماع السياسى . والفتنة لا تتمثل فقط فى إثارة الشقاق بين افراد الجماعة المصرية . وإنما تستطيع ان تلمسها . فى تلك الروح العدوانية التى تسود الأفراد بعضهم لبعض . وتلمسها فى ضعف الروح الجماعية التضامنية . وسيطرة النزعة الفردية التى تجعل المواطن يقاتل من أجل منفعته الخاصة ومن بعده الطوفان . وتلمسها فى نمو الروح الطائفية بين النقابات والفئات والتجمعات المهنية . وتلمسها فى محنة الشباب الذى يعانى من الفراغ . ومن البطالة . ومن اليأس فى اقامة حياة اجتماعية طبيعية . فتضعف خيوط انتمائه للمجتمع . وتتزايد عنده النزعة العدائية والرغبة فى التدمير . ومن وراء ذلك شعب مطحون يعيش على المسكنات الخارجية . وتتفاقم ازمته الاقتصادية يوما بعد يوم . دون ان يلوح له فى الافق المنظور بادرة انفراج او امل فى الطمانينة والاحساس بالسلام . فإذا نظرت الى قمة الهرم الاجتماعى وجدت نظاما سياسيا بيروقراطيا يحتكر كل السلطات . حتى يظل الشعب تحت الوصاية الاقتصادية والسياسية . ولا يكون له دور فعال فيما يجرى على القمة . اما إذا تطلعت إلى المستقبل لتستشرف الهدف . الذى تعمل مصر من اجله خلال السنوات العشر او العشرين او الخمسين القادمة . فلن تسمع سوى عبارات إنشائية عن مصر عام ٢٠٠٠ . وسوف تكتشف ان المصريين يفتقرون إلى المشروع القومى الذى ينتظم طاقاتهم . ويشحذ هممهم . ويخلق فيهم روح الجلد والصبر والتضحية من اجل الهدف العام الذى تتجه نحوه كل الفعاليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

●● نحن نبحث عن انفسنا فى هذا العالم الذى يتحرك بسرعة مذهلة نحو المستقبل . فلا نجد سوى الخوف من الحركة باسم الاستقرار . وإبقاء الحال على ما هو عليه . فى الوقت الذى تتحرر فيه الشعوب من القهر الاقتصادى ومن الاستبداد السياسى ومن حكم الفرد او الطبقة الواحدة او الحزب الواحد .. وفى الوقت الذى تتحرر فيه الدول من التخلف لتواكب ظروف العصر وتلحق بركب التقدم . نسأل : اين مصر من كل هذا (؟!) انها تقف بلا هدف .. وبلا امل قومى عام تسعى إلى تحقيقه . بينما جارتها إسرائيل تواصل الليل بالنهار من أجل إقامة مشروعها الكبير من النيل إلى الفرات . وتستورد الأيدى المدربة فنيا وعسكريا من الاتحاد السوفيتى ومن شرق اوروبا وامريكا اللاتينية لتحقيق هدفها قبل نهاية القرن العشرين . فإذا سألت : ما هو الهدف الاستراتيجى الذى تعمل مصر من أجله . فلن تجد (!!) فقد اصبح الخوف من التغيير سمة بارزة فى الفكر السياسى المصرى حتى سيطر الشلل على مؤسسات العمل السياسى . لان خيوطها تنتهى إلى قبضة الدولة .

فى ظل هذا الشلل القومى العام . وفى ظل الجمود السياسى تنمو بذور الفتنة . وتتحرك الأصابع الخفية لتعبث فى الظلام من اجل تدمير مصر وتفجيرها ذاتيا بدون احتلال اجنبى . وفى غيبة الديمقراطية الحقيقية ينشأ الفراغ . ومن الفراغ يتولد الصراع . وينشطر المجتمع الى شراذم وفرق وطوائف وشظايا .. وحين يعجز الناس عن ممارسة السياسة يلعبون بالدين . وحين ينعدم الهدف القومى ينمو الاحساس الفردى والطائفى والقبلى . وتنشأ جدران العزلة بين فئات المجتمع وتتفكك الروابط الاجتماعية . وتنهار الاعمدة والدعائم التى تقوم عليها وحدة الجماعة الوطنية .. وهذه كلها عناصر تغذى نار الفتنة الطائفية . ليس فقط بين المسلمين والاقباط . ولكن بين كل الفئات والطوائف التى يتكون منها المجتمع المصرى .

●● ونحن نبحث عن الدواء لابد ان نلتفت إلى الماضى . ونستخرج الخبرة التاريخية المصرية فى هذه المشكلة . وسوف نجد ان مصر مرت بظروف مشابهة لهذه الحالة عقب الاحتلال البريطانى لمصر فى اوائل الثمانينات من القرن الماضى . وبذلت سلطات الاحتلال ما وسعها الجهد على إثارة الشقاق بين الجماعة الوطنية المصرية وتقسيم المصريين إلى فئات وطوائف اجتماعية . واغلبية واقلية دينية . وقالوا بكل وضوح انهم باقون فى مصر لحماية الأقلية المسيحية من الاغلبية المسلمة . واستمر هذا الحال اربعين عاما حتى اختمرت عناصر الثورة عند نخبة من ابناء مصر المثقفين . وظهر للوهلة الاولى فى ذهن سعد زغلول انه لابد من ظهور مفهوم جديد للجامعة الوطنية المصرية يردها إلى التكوين التاريخى للمصريين . وقوة تماسكهم عبر القرون برغم اختلاف الدين . وشبت ثورة ١٩١٩ على اساس هذا المفهوم الجديد . الذى امتزج فيه المصريون . قبطا ومسلمين . ووجدوا فيه سياج الأمان من الخوف والقلق . كما وجدوا فيه صيغة جديدة لقيام الجماعة على اساس الانتماء الوطنى . وليس الانتماء الدينى . كما هو الحال فى بعض المجتمعات الاوروبية والأسيوية . والمدهش فى هذه النقلة المصرية المبشرة انها لم تحدث على حساب الدين . بل انها حدثت مع نمو تيار الجامعة الاسلامية وازدهار الازهر . اكبر جامعة اسلامية فى العالم . الذى تحول فى غضون الثورة الى مركز للتسامح الدينى . ومنبر لإذكاء الثورة . والتآخى بين المسلمين والاقباط . وفيه خطب قسس النصارى . واحبار اليهود الذين نسوا الجامعة الصهيونية التى يعمل لها كل يهود العالم . حتى قالت احدى الصحف الفرنسية : «إن المسلمين والاقباط قد التفوا حول سعد الفلاح . سعد الأزهرى المسلم . وهكذا تم اتحاد الصليب بالهلال مما لا نظير له فى اى بلد إسلامى آخر ..» .

■ ■ ■

●● وواجب الأمانة التاريخية . يقتضينا كمصريين ان نعترف بدور الوفد المصرى فى تحقيق هذا الامتزاج الفريد بين المسلمين والاقباط . باعتباره المؤسسة السياسية الام الحاضنة للوحدة الوطنية . وجاء تكوين الوفد فى مستوياته المختلفة وفى قمة قيادته من القبط والمسلمين . وعمل كقيادة للحركة الوطنية على القضاء على احتمالات التفرقة . ثم وضع دستور ١٩٢٣ على نحو سدّ امام

(البقية ص ١٠)

قلق مصرى من تزويد إسرائيل بصواريخ أمريكية متطورة
القاهرة تطلب السفارة المصرية فى واشنطون بمتابعة الموقف

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار

اكدت مصادر دبلوماسية بالقاهرة قلق مصر الشديد . من عزم الولايات المتحدة على تزويد اسرائيل بصواريخ بلاستيكية متطورة . بزعم مواجهة التفوق العسكرى العراقى والسورى والسعودى . اوضحت المصادر عدم توافر المعلومات الكاملة عن الاتجاه الامريكى . واكدت ان وزارة الخارجية طلبت امس الاول من السفارة المصرية فى واشنطون متابعة الموقف . واجراء اتصالات عاجلة مع المسئولين بالادارة الامريكية لتوضيح مدى خطورة اقدام واشنطون على تزويد اسرائيل بصواريخ متطورة . واكدت الدوائر الدبلوماسية العربية بالقاهرة . ان هذه الخطوة الامريكية تصعد من التوتر السائد فى المنطقة . وتعيد دول المنطقة من جديد الى سباق التسليح . ومن ناحية اخرى نجحت الجهود المصرية فى تخفيف حدة التوتر السائدة بين الولايات المتحدة والجماهيرية الليبية . وقد سعت مصر عبر القنوات الدبلوماسية طوال الاسبوع الحالى الى اقناع الادارة الامريكية . بضرورة وقف الحملة الشرسة ضد ليبيا . وحذرت من اقدام واشنطون على اى عمل عسكرى جديد ضد ليبيا . وطلبت عبر السفير الامريكى بالقاهرة فرانك ويزنر بوقف الاستفزازات الامريكية لليبيا

السودان تتهم الجامعة بتجاهل التعاون الاثيوبى ـ الاسرائيلى

لندن ـ رويتر انتقدت امس السودان قرارات مجلس الجامعة العربية . التى انتهت فى تونس يوم السبت الماضى . لانها تجاهلت مخاطر التعاون بين اثيوبيا واسرائيل قال «على سحلول» وزير خارجية السودان . ان مجلس الجامعة لم يهتم بموضوع التعاون الاسرائيلى الاثيوبى ومخاطره على امن السودان

اتحاد الكرة يقرر :

إلغاء الدورى هذا الموسم

قرر اتحاد الكرة امس الغاء الدور الثانى من بطولة الدورى العام لهذا الموسم . واكد فى خطاباته التى ارسلها امس الى الاندية . ان مباريات الدور الاول التى اقيمت بالدورى كان لم تكن . وعلى هذا فلن يتم تطبيق نظام الهبوط الى الدرجة الاولى هذا الموسم . وسيكتفى بصعود اوائل مجموعات دورى الدرجة الاولى (ب) الى الدورى الممتاز فى الموسم القادم . بحيث سيكون الدورى الجديد بنظام المجموعتين ويضم ١٨ ناديا . كما ابلغ اتحاد الكرة الاندية بان بطولة كاس مصر ستقام اعتبارا من منتصف شهر ابريل القادم بدون اللاعبين الدوليين . الذين سينضمون لصفوف المنتخب القومى للاستعداد لكاس العالم . يذكر ان «الوفد» انفردت منذ يومين بنشر الخبر

(الرياضة صفحة ١١)

سراج الدين رئيس الوفد خلال الاجتماع الذى ضم رؤساء وممثلى الاحزاب امس

رؤساء أحزاب المعارضة يبحثون القضايا الراهنة

عقد رؤساء احزاب المعارضة امس اجتماعا بمقر حزب الوفد لبحث بعض القضايا الراهنة . وحضر الاجتماع عن الوفد فؤاد سراج الدين رئيس الحزب وابراهيم فرج السكرتير العام . وعن حزب التجمع خالد محيى الدين الامين العام والدكتور رفعت السعيد عضو الامانة العامة . وعن حزب العمل الدكتور حلمى مراد الامين العام . وعن حزب الاحرار مصطفى كامل مراد رئيس الحزب . وعبد الفتاح الشوربجى الامين العام للحزب . وتقرر ان يعقد رؤساء الاحزاب اجتماعا آخر يوم الاربعاء بمقر حزب الوفد بالمنيرة .

غدا .. اجتماع الهيئة العليا للوفد

تعقد الهيئة العليا بالوفد غدا «الجمعة» اجتماعا برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . يناقش الاجتماع التطورات السياسية الاخيرة على الساحة . ودور الحزب فى المرحلة القادمة . يعقد الاجتماع فى الساعة السادسة والنصف مساء بمقر الوفد الرئيسى بالمنيرة .

اساتذة جامعة الاسكندرية يهددون بالاضراب

الاسكندرية ـ زكريا فكرى

هدد اساتذة جامعة الاسكندرية بالاضراب عن العمل لمدة يوم فى حالة عدم استجابة الحكومة لمطالب اساتذة الجامعات . باصدار القانون الجديد للجامعات . وانتخاب رئيس الجامعة انتخابا حرا مباشرا . وطالب الاساتذة بحصانة عضو هيئة التدريس . واستقلال الجامعة والدعم المادى لها . ورفع المستوى المعيشى لعضو هيئة التدريس . وارجا الاساتذة تحديد موعد الاضراب . حتى يتم اللقاء بعد غد مع وزير التعليم ووفد من رؤساء نوادى اعضاء هيئة التدريس .

الطقس .. معتدل

يسود طقس معتدل الحرارة نهارا . بارد ليلا على كافة الانحاء .

القاهرة ٢٤	الاسكندرية ٢١
العريش ٢٣	اسوان ٢٣

النشرة الجوية «ص ١٠»



● القناة الاولى ١١.٣٠ مساء فيلم «ارض الاحلام» بطولة مديحة يسرى وعماد حمدى وفريد شوقى .
● القناة الثانية ١١.١٥ مساء فيلم «الرجل الفيل» بطولة انتونى هوبكنز وجون هيرت .
● القناة الثالثة ٧ مساء فيلم «ناسف لهذا الخطأ» بطولة بوسى وفاروق الفيشاوى .
ولهواة الرياضة تنقل القناة الاولى فى السابعة مساء مباراة السنغال وزامبيا فى بطولة كاس الامم الافريقية .

الأسرى المصريون يصلون إلى القاهرة خلال ساعات

جنيف ـ وكالات الانباء وصل الى جنيف امس الاسرى المصريون الذين اطلقت ايران سراحهم امس الأول . كانت السلطات الايرانية قد اطلقت سراح ٢٠ اسيرا مصريا . ومن المنتظر وصولهم الى القاهرة خلال ساعات . وقد وصل الى جنيف ايضا على نفس طائرة الاسرى الشيخ سعد شعبان الزعيم اللبنانى السنى الذى توسط للافراج عن الاسرى . وعلى اكبر ولايتى وزير الخارجية الايرانى المعروف ان العديد من المصريين حاربوا الى جانب العراق خلال حرب الخليج .

بعض الأسرى المصريين لدى وصولهم الى جنيف صورة لـ «الوفد» من «رويتر»

كتب ـ محمود عبد العظيم :

تواجه الحكومة حاليا ازمة حادة فى النقد الاجنبى بسبب تراجع معدلات ايرادات السوق المصرفية الحرة الى اقل من ٥ ملايين دولار يوميا . كشف تقرير اعدته لجنة تقنين الاستثمار التى تتولى تحديد سعر العملات الصعبة بالسوق الحرة يوميا . ان تراجع الايرادات حدث بسبب توسع المصريين (البقية ص ١٠)

اعتقال عريس تركى دعا إلى تطبيق الشريعة فى حفل زفافه !!

انقرة ـ رويتر . تحول حفل الزفاف بقرية زيليك التركية الى موجة احتجاج عارمة ضد السلطات التركية . واحرق المدعوون العلم التركى ودعو الى اقامة حكم اسلامى فى تركيا . وقامت قوات البوليس باعتقال العريس ووالده واثنين اخرين . وستوجه اليهم تهمة ممارسة انشطة مناهضة للعلمانية . وقد يصل الحكم عليهم بالسجن لمدة ١٥ عاما .

تأجيل مناقشة خطة بيع مشروعات المحافظات لحين استكمال دراستها
المحافظون يطلبون التنسيق مع الحكومة لاستبعاد المشروعات الناجحة

كتب ـ جمال شوقى :

تقرر تاجيل مناقشة بيع مشروعات المحافظات الى القطاع الخاص لحين استكمال الدراسات اللازمة . فشل الاجتماع الذى عقده مؤخرا الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بالمحافظين وبعض الوزراء فى حسم الخلافات حول المشروعات التى سيتم بيعها . رفض المحافظون بيع جميع المشروعات الزراعية والسياحية والصناعية ومشروعات الخدمات التى تمتلكها المحافظات وطالبوا ببيع المشروعات الخاسرة فقط وبعض المشروعات غير (البقية ص ١٠)

واشنطون تتعهد بمواصلة جهودها

عواصم العالم ـ وكالات الانباء . بعد ساعات من انهيار الحكومة الائتلافية فى اسرائيل اكدت الولايات المتحدة امس التزامها باستمرار جهود السلام . من اجل التوصل الى تسوية سلمية فى الشرق الاوسط .

وقد تضاربت الانباء حول مصير الحكومة الاسرائيلية فى الوقت الذى بدأ فيه كل من حزبى «العمل» و«الليكود» . حملة سياسية للتقرب من الاحزاب الدينية . التى تسيطر على ١٨ مقعدا بالكنيست «١٢٠ مقعدا» والتى اصبح باستطاعتها الانحياز الى احد الحزبين . خلال اقتراع سحب الثقة . لتشكيل ائتلاف ضيق . او الابقاء على الحكومة الحالية كحكومة انتقالية . لحين الدعوة لانتخابات عامة .

إسرائيل تحصل على ٣٥٪ من مساعدات أمريكا !

واشنطون ـ وكالات الانباء . اكدت امس الولايات المتحدة التزامها بامن اسرائيل . واعلن «ريتشارد شينى» وزير الدفاع الامريكى . ان اسرائيل لن تفقد مكانتها لدى الولايات المتحدة رغم تراجع الخطر السوفيتى . واكد شينى ان اسرائيل ستحصل على ٣٥ فى المائة من مجموع المساعدات العسكرية التى ستقدمها الولايات المتحدة خلال عام ١٩٩١ كما اكد ان التزام الولايات المتحدة بامن اسرائيل ثابت لا يتأثر بشىء»

آلاف السوفييت يتزاحمون أمام محلات ماكدونالدز

تورنتو ـ وكالات الانباء . اكد رئيس مجلس ادارة شركة مطاعم ماكدونالدز «جورج كوهون» ان اكثر من مليون سوفييتى اكلوا فى مطعم «ماكدونالدز» بساحة بوشكين فى وسط العاصمة موسكو خلال شهر ونصف فقط . قال «كوهون» ان ذلك يعد نجاحا لم يسبق له مثيل . يستقبل المطعم اكثر من ١٥ الف زبون يوميا ويعمل بالمطعم حوالى ٨٠٠ موظف . اكد «كوهون» الذى يملك ١١ الف مطعم منتشرة فى انحاء العالم . ان مطعم موسكو فقط يستهلك يوميا طنين من لحم البقر وطنين من البطاطا . وهى الوجبات المفضلة للزبائن

ابن الـوز .. يبيع أملاك الدولة

● علمت «العصفورة» ان ابن عضو مجلس الشعب السابق عن دائرة مركز الخانكة ، وصهر حوت «القليوبية» ، الذي يرأس الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم بها ، قام ببيع ٦٥ فداناً من أراضي الدولة الى مستثمر عربي بمبلغ ٣ ملايين جنيه . واثناء التوقيع النهائي رفض محافظ القليوبية اعتماد عملية البيع ، بعد اكتشافه ان الأرض مملوكة للدولة . وتم إبلاغ النيابة بالواقعة التي سارعت بإلقاء القبض على المتهم . وبعد التحقيق معه امرت بالافراج عنه بكفالة ١٠٠ الف جنيه .. والقضية لا تزال بين يدي النيابة .

عرفنا السر

●● «العصفورة» .. تقسم بكل عزيز وعزيزة لديها ، ان منصب مدير مستشفى الصدر بالمنصورة «تفصيل» !! .. علمت «العصفورة» ان اللواء حسين مدين محافظ الدقهلية يستعد لتعيين مدير جديد للمستشفى من أقارب مسئول كبير بمجلس الشعب ، رغم حداثة خبرته ، ووجود الكثير من الأطباء الأقدر والأقدم منه . كان المحافظ قد قرر تأجيل تعيين مدير جديد ، رغم مرور اكثر من شهر على خروج المدير السابق للمعاش . لإعداد التكييف المناسب لوضع قريب المسئول الكبير على رأس المستشفى !!.

● اخيرا .. استطاع عمر عبدالآخر محافظ الجيزة ، الحصول على موافقة «بقلش» رئيس مباحث التموين بالجيزة ، لعدم ايمانه بتعميم تجربة توزيع انتاج الخبز . المحافظ كان يضج بالشكوى من زكي بدر وزير الداخلية المخلوع ، لرفض رغبته بنقل رئيس المباحث .

بيانات وهمية في تقارير وزارة التخطيط

●● وزارة المالية .. اكتشفت وجود بيانات وهمية في تقارير وزارة التخطيط حول انجازات تنفيذ مشروعات الخطة الخمسية في العام الماضي . كان الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط الوردي قد اعلن ان استثمارات الخطة بلغت ١٣,٥ مليار جنيه ، بينما اكدت تقارير بنك الاستثمار القومي ان الاستثمارات بلغت ٧ مليارات و١٧٩ مليون جنيه . يبلغ الفرق حوالي ٦ مليارات جنيه !!. وكشفت الحسابات الختامية لوزارة المالية وتقارير بنك الاستثمار ان الزيادة المبالغ فيها بشأن تنفيذ استثمارات الخطة ، بسبب اضافة المستحقات السابقة للجهات التي تتولى تنفيذ المشروعات والدفعات المقدمة التي تحصل عليها هذه الجهات لبدء التنفيذ ، بالاضافة الى الفرق الناتج عن ارتفاع سعر الدولار بالنسبة للجنيه المصري . كان الدكتور الجنزوري قد ارسل مذكرة الى بنك الاستثمار لتوضيح اسباب الفرق بين التقارير المبدئية والحسابات الختامية !!!.

د. كمال الجنزوري

براءة مقيد

● «العصفورة» تصفق للعقيد صبحي ابوالمجد مامور مركز مطوبس بمحافظة كفرالشيخ ، لعدم اشتراكه في مهزلة جمعيات استصلاح الاراضي . رفض العقيد العروض المغرية من كبار المسئولين . ولكنه متفرغ للعدالة الامنية فقط . وانهاء المشاكل بين الاهالي .

اهتفوا مع «العصفورة» .. تحيا اشتراكية الجمبري !

قيادة عمالية كبيرة زارت الاسكندرية مؤخرا . للاطمئنان على القواعد العمالية وزيادة الانتاج . ورفضت القيادة العمالية الاشتراكية ، الاقامة في احد الفنادق التي كانت تنزل بها القيادات السابقة والتي اتهمت بالامبريالية . وكانت هذه الفنادق لا تزيد على ٣ نجوم !! . واصر على الاقامة في فندق ٥ نجوم يطل مباشرة على البحر وفي سويت «V.I.P» وبالطبع دعت القيادة الاشتراكية كل اعضاء الوفد المرافق في هذه الزيارة التاريخية لتناول الغذاء الفاخر في مطعم الفندق . والذي شمل اصناف «الجمبري الجامبو» والأسماك الفاخرة . وتم ارسال الفاتورة بعد التوقيع عليها الى حسابات الاتحاد ليتم سداد قيمتها من عرق عمال مصر !

العصفورة

معركة في تكية «فج النور» للاستيلاء على أموال المودعين !!

اثناء طيران «العصفورة» بشارع عماد الدين ، سمعت اصواتا مرتفعة صادرة من هيئة سوق المال . هبطت «العصفورة» فورا لتطمئن على احوال الرعية من المودعين بشركات توظيف الاموال الذين يئنون ويتوجعون ..

تبين «للعصفورة» ان معركة كلامية حادة نشبت داخل مكتب كبير وكالة سوق المال ، حول إيرادات برجي الريان بشارع الخليفة المامون بمصر الجديدة والملوكين لشركة الريان للاستثمار العقاري ، بالاضافة إلى إيرادات جراج طلعت حرب . علمت «العصفورة» ان إدارة التحفظ بمكتب النائب العام ، اعدت مذكرة من ٣ صفحات جاء فيها أن البرجين اللذين تم تحويلهما إلى بيوت إسكان للطالبات المغتربات من العرب ، يحققان ربحا سنويا قدره ٧ ملايين جنيه . ويحقق جراج طلعت حرب ربحا سنويا (٣٠ مليون جنيه) واقترحت الادارة ايداع المبلغ باحد البنوك وتجنيبه لاضافته لرصيد شركات الريان عند تطبيق قسمة «الغرماء» . لم يعجب الاقتراح مسئولي هيئة سوق المال . واعدوا مذكرة مضادة للدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد ، وطالبوا بسداد ديون شركة الريان للحكومة من صافي الربح ، وتوزيع الباقي على هيئة مكافآت وحوافز على موظفي الهيئة وإدارة التحفظ اللذين يديران البرجين والجراج . ولم تكتف تكية سوق المال ورئيسها فج النور بالاموال المنهوبة !!

د. يسرى مصطفى فج النور

همسة في أذن شيخ العرب

● «العصفورة» تهمس في اذن شيخ العرب اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية بهذه الواقعة .. ضابط كبير بشرطة سكة حديد طنطا ، خاله نائب في الحزب الوطني ، داهمت الشرطة المزرعة المملوكة لهما بقرية الجعفرية بالغربية . وتم ضبط ١٠ دواليب لحلج كميات كبيرة من القطن المحرم استخدامه طبقا لقانون الزراعة .. الطريف ان المزرعة مخصصة لتربية الدواجن !.

عشماوي وخضر يدبران مقلبا لوزير القوى العاملة !!

«العصفورة» بخفتها ورشاقتها راقبت خلال انعقاد مؤتمر العمل العربي بالقاهرة خلال هذا الاسبوع انور عشماوي نائب رئيس اتحاد العمال وعبدالرحمن خضر الأمين العام للاتحاد ، اللذين تقرر «كلشهما» من تشكيلات الاتحاد . علمت «العصفورة» ان عشماوي وخضر يدبران مقلبا لعاصم عبدالحق وزير القوى العاملة ، الذي قرر انهاء عضوية كل من يبلغ سن المعاش في اتحاد النقابات العمالية . ظل انور عشماوي يسعى طوال انعقاد المؤتمر الى الوزراء العرب الضيوف للتوسط لدى عاصم عبدالحق ، لاستثنائه من القانون !

اما عبدالرحمن خضر ، فظل ملازما لواحد من حبايبنا الحلوين المسئول عن الاتحاد ، ينتب حظه العاثر مع عاصم عبدالحق ويطالبه بتقديم تقرير يشيد فيه بجهوده الخارقة في اتحاد العمال ..

● للمرة الثانية خلال اسبوع واحد فشل علي صبري رئيس وزراء مصر في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، في الحصول على تمثيل الناصريين .. كانت المرة الأولى فشله في محاولة احتواء الازمة داخل تجمعات الناصريين ، وخاصة بعد رفض كمال احمد وكيل مؤسسي الحزب الناصري . والمرة الثانية . عندما حاول علي صبري الحصول على موافقة بتمثيل الناصريين من فريد عبدالكريم وشركاه الذين ينتمون إلى الحزب الاشتراكي العربي الناصري . المعروف أن هناك قضية مرفوعة من كمال أحمد ضد لجنة الأحزاب ، بإنشاء حزب ناصري . كما ان فريد عبدالكريم يرغب في الاستيلاء على الحزب الذي اوشك الاعلان عنه !!

في بعض الصحف لا مانع من الحوار مع ميت !!

●● لخر فبركة .. هتفت بها «العصفورة» عندما قرأت حوارا اجرته صحيفة حكومية مسائية مع احد ضحايا حادث اتوبيس فاقوس ، الذي وقع يوم ٥ مارس الحالي ، وراح ضحيته ١٥ شخصا . اكتشفت «العصفورة» ان التحقيق المنشور بالجريدة ايامها يوم الخميس ٨ مارس يتضمن حوارا مع اشرف فتوح ابراهيم الطالب ببكالوريوس معهد التعاون ، والذي لقي مصرعه في حادث الاتوبيس . واستخرجت له شهادة وفاة في نفس يوم الحادث . اصيب اهل المتوفى بحالة هي خليط من الفزع والفرح ، واعتقدوا انه لا يزال حيا وانهم تسلموا جثة اخرى لاحد الضحايا . واسرعوا الى المستشفيات للتأكد من حقيقة المنشور في الجريدة ، واصيبوا بحالة حزن شديدة !!. بالذمة مش آخر فبركة !.

«أبو الزيك» يعد مذكراته ليبيعها بـ ٢ مليون جنيه

●● «ابوالزيك» المخلوع اصيب بحالة ذهول وثورة عارمة من المفاجآت التي يقرأها في «العصفورة» كل اسبوع حول تحركاته واحاديثه العطرة . وراح يتساءل بعبارات مهذبة جدا عن مصادر «العصفورة» . وتقترح «العصفورة» على «ابوالزيك» ان يفتح المندل ، او يقرأ الفنجان ، لعل وعسى !!!

- آخر اخبار «ابوالزيك» انه جلس في نادي الزهور مع بعض معارفه المعدودين على اصابع اليد الواحدة . وانهال بكل مفردات قاموسه الادبي الشهير على «الوفد» . وهدد وتوعد وقال : «بكرة يشوفوا انا هعمل فيهم ايه» !! وتناثرت المفردات المحترمة جدا الى قيادات حزبية .

واعلن «ابوالزيك» في جلسته انه يستعد حاليا للسفر الى «لندن» لطبع كتاب من تاليفه ، يكشف فيه فضائح جميع كبار المسئولين في الدولة والنقابات المهنية ، من واقع التسجيلات التي اجرتها مباحث امن الدولة ، واستولى عليها «ابوالزيك» قبل خروجه من وزارة الداخلية . وزعم الوزير المخلوع انه سيبيع مذكراته مقابل ٢ مليون دولار !!.

زكي بدر

قروض بدون ضمان في بنك قناة السويس .. والفصل لمن يعترض !

«العصفورة» حزنت كثيرا على فصل محمد احمد حسن مدير بنك قناة السويس - فرع السويس - لاعتراضه على منح تسهيلات ائتمانية بمبالغ تصل إلى ١٠٠ مليون جنيه بدون ضمانات كافية ، اثناء توليه منصب مدير الائتمان بالمركز الرئيسي .

كما يرجع السبب إلى قيام مدير الائتمان بترشيح نفسه عضوا لمجلس الادارة ، مخالفا رغبة جماعة الأربعة بالبنك . وتضم رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب والمشرف على الفروع ، واحد اعضاء مجلس الادارة الذي يملك شركة سحبت على المكشوف مبالغ كبيرة من البنك ، رغم مخالفة ذلك للمادة ٣٩ مكرر من قانون البنوك .

تبرعوا .. لواحد مسئول كبير غلبان !

● «العصفورة» .. اصابها الحزن لعملية الابتزاز التي تعرض لها موظفو الامانة العامة وقطاع رئاسة اتحاد الاذاعة والتليفزيون للمساهمة في شراء هدية بمناسبة احالة مسئول كبير الى المعاش في الشهر الماضي . قاد عملية الابتزاز احد وكلاء الوزارة والتابع المخلص للمسئول السابق ، واسمه على اسم ولي نعمته !. استمرت المحاولات والضغوط واقناع الموظفين منذ شهر يناير الماضي ، الى ان اضطروا مكرهين على المساهمة خوفا من بطش وكيل الوزارة الذي مازال امامه ٧ سنوات ليحال الى المعاش . حدد الوكيل المخلص لولي نعمته تعريفة المساهمة ما بين ٢٥ و٥٠ جنيها ، وتعددت الهدايا من الجنيهات الذهبية التي خصت قطاع رئاسة الاتحاد الى شراء جهاز تكييف ، قوته ١,٥ حصان وتحمل ثمنه موظفو الامانة العامة .

الطريف ان بعض الموظفين ، كثرت اجازاتهم المرضية والاعتيادية لتفويت الفرصة على القيادة التي تولت عملية الابتزاز ، قبل خروج المسئول النزيه جدا على المعاش بعشرة ايام .

مبروك للوزير .. وامسكوا الخشب !!

●● وزير مثقف جدا .. اصيب بحالة قلق اثناء انتظاره وصول سفينة سياحية ٥ نجوم ، تعاقد على شرائها من «لندن» مع مجموعة من الخواجات . سيتم تشغيل السفينة وسط زفة اعلامية لم يسبق لها مثيل . وتعاقد صاحبها الوزير مع عدة شركات سياحية اجنبية ، لتوريد السياح لها على مدار العام . وعلمت «العصفورة» ان السفينة محجوزة لمدة عام مقدما وامسكوا الخشب !. بالمناسبة ، يبلغ ثمن السفينة التي سيتم تسييرها في النيل حوالي ١٥ مليون جنيه !. وبالمناسبة ايضا ، سيادة الوزير يعتز بانتمائه الى الطبقة المتوسطة ونشأته في حي شعبي .

نبضات

همومنا كثيرة ومشاكلنا محيرة .. فكل الطرق امامنا صعبة ولها محاذيرها . فلو تخيلنا ادارة سياسية مقتدرة وتعرف طريقها الى الاصلاح فان اول ما يطرح عليها من تساؤلات ، سيكون حول الخيار بين البدائل المتاحة من اجل التنمية الاقتصادية . وبمزيد من التحديد ، ستكون هذه الادارة مجبرة على الخيار بين سيطرة الدولة على الانتاج او تحرير الانتاج من سيطرة الحكومة .

ولم يعد خافيا على احد ، فشل السيطرة الحكومية في تحقيق الانتاج الوفير كما وكيفا . وبالتالي اصبح الطريق الى التنمية والى زيادة الانتاج القومي والدخل القومي مفروضا : واقصد بذلك طريق الحرية الاقتصادية بكل معانيها . وهذه الحرية هي التي ستكفل دخول رأس المال المصري دائرة الاستثمار والانتاج . وهي التي ستكفل انطلاق طاقة الانسان المصري بعقله وعضله وقلبه للخروج من الضائقة الاقتصادية .

ولكن اختيار الحرية الاقتصادية له محاذيره وسلبياته ، التي يجب الاستعداد لمواجهتها وتفاديها او تخفيف آثارها . واهم آثارها الاولية انفلات الاسعار واتساع الفجوة بين الفقراء وبين الاغنياء . فستتزايد طبقة الوسطاء والتجار الطفيليين ، وسترتفع قيمة العقارات الخ .

وستتضاعف طبقة المعوزين الذين يقاسون من استحالة المسكن والحياة الكريمة باسعار معقولة .

وليت الامر يقف عند هذا الحد . وانما ستتفاقم ظاهرة فساد وانحراف اعضاء وموظفي هيئات الدولة . فمع ارتفاع الاسعار وعدم تزايد مرتباتهم وتعاظم سلطاتهم نتيجة القوانين واللوائح القائلة شديدة التعقيد ، سيرتفع مزاد الرشوة والاتاوات .

التنظيم السياسي والاداري يضع رقبة المواطن المصري تحت سيف الموظفين والمسئولين . ومن الصعب ان يحصل المواطن على حقه بالقانون او بالشكوى او التظلم او الطعن . ولن يكون امام صاحب المصلحة الا تقديم الرشاوى والاتاوات . والرشاوى والاتاوات والهدايا اصبحت تُطلب علنا ، وتقدم علنا .. فلم يعد احد يجد حرجا في طلبها او تقديمها .

والخطير والجديد في حياتنا هو اتساع مساحة الفساد والافساد . فهو يتوسع رأسيا وافقيا في جميع الاتجاهات . بل هو يتوسع ويتوغل في اتجاهات وفي مجالات ما كان ينبغي له ان يصل اليها .

وهنا تظهر كارثة تضخم او ضخامة الدخول والثروات . فاصحاب الدخول المتعاظمة يستطيعون تقديم الهدايا والعطايا بغير حدود . واصبحنا نسمع عن رشاوى بالملايين . فكم عدد الذين يقاومون الملايين ويرفضونها .

وهكذا يتجه الاثرياء من المصريين ومن العرب ومن الاجانب في شراء اي شيء . يشترون الذمم ويشترون الخدمات ويشترون الاعراض .

وشراء الذمم والضمائر لا يعني قضاء مصالح الاثرياء وحصولهم فقط على المزايا التي يرغبون ، وانما يعني قبل ذلك تميزهم على الفقراء او متوسطي الدخل الذين يرغبون في نفس الميزة او الخدمة .

بيد ان الافدح من ذلك هو انتصار الاغنياء على غير الاغنياء عندما يضطر الفقراء الى الدخول في منافسة او خصومة مع الاغنياء . المزاد يُحسم دائما لمن يدفع اكثر . فما بالكم اذا كان النزاع بين من يقدر على الدفع بغير حدود وبين من يعجز عن دفع اي شيء واستسمح القارىء في عدم الاستطراد .

من اجل كل ذلك ، نرى ان ثمة خطوة عاجلة سابقة على اي اصلاح وتتلخص في ضرورة اصلاح الهيكل السياسي والجهاز الاداري . والاصلاح يتلخص في الغاء التشريعات التي تعطي المزيد من السلطات الى الموظف العام . ويلزم اختيار قيادات نظيفة وقوية في كل موقع يلجأ اليها المواطن فيجد عدلا وانصافا . ويلزم زيادة دخول ومرتبات العاملين في اجهزة الدولة المختلفة .

د. نعمان جمعة

«شوفوا» يا سادة .. لمن يتم تمليك الأراضي المستصلحة ؟

● «العصفورة» .. تهدي هذه الواقعة الى الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، وشيخ العرب محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية . تكشف الواقعة عن حقائق خطيرة ، توضح لمن يتم تمليك الاراضي المستصلحة ، وكيف يتلاعب بها عينى عينك دون احترام القوانين او المصلحة العليا للبلاد ؟! والحكاية باختصار ، ان مواطنا مصريا مغتربا في السعودية منذ ١٠ سنوات وقع ضحية لعميد شرطة كان يشغل منصبا هاما بادارة الاموال العامة بالقاهرة . وتم نقله مؤخرا الى مديرية امن الدقهلية . اشترى المواطن ٤٠ فدانا من سيادة العميد من الاراضي المخصصة له عن طريق جمعية السلام التعاونية لاستصلاح الاراضي ، وقدرها ١٠٠ فدان . تقع الاراضي بمنطقة «الانطلاق» بالتحرير الجنوبي . قام المواطن المصري بسداد ٣٣ الف جنيه ثمنا للاراضي . وفوجىء اثناء عمله في الاراضي ، بان جمعية السلام تمنعه من الاستصلاح والزراعة ، بحجة ان هذه الارض مخصصة لآخرين ! . وعاد المواطن للعميد ليساعده على استلام الارض . ورفض حضرته بزعم انه باع واستلم النقود وانتهى الأمر . واحتار المواطن بين العميد والجمعية . وانتهى الأمر بتسليمه قطع ارض غير الدولة في عقد البيع والتنازل !! .

ولحضر معدات العمل ، وفوجىء مرة اخرى بالجمعية تطالبه بسداد ١٢ الف جنيه ، بحجة ان المبلغ خاص بالاشتراك في الجمعية !! . ولم يجد مفرا من السداد . وبدأ العمل مرة اخرى ، وفوجىء باشخاص لآخرين يمنعونه ، بزعم ان الارض مخصصة لهم ، رغم وجود محضر تسليم محرر من الجمعية له !! . ولحص المواطن المغترب ، انه وقع في شبكة عنكبوت . واستغاث بالمسئولين دون جدوى . وعلمت «العصفورة» ، ان الارض التي باعها سيادة العميد مخصصة لاولاده الصغار ، وجميعهم تلاميذ في المرحلة الابتدائية !! . وتم تخصيصها منذ عام ١٩٨٥ ، ولم تتم زراعتها حتى زيارة «العصفورة» لها في الاسبوع الماضي . كما علمت «العصفورة» ، ان القوانين وعقود تسليم وتخصيص الأرض للمنتفعين تحظر عليهم البيع او التنازل ، كما تشترط استصلاح وزراعة الأرض خلال سنتين ، والا يتم سحب التخصيص . وانهاء اجراءات الملكية . وتجاهلت الجمعية القانون والعقود التي تربطها بعملائها وتواطؤ المسئولين فيها !!

واكتشفت «العصفورة» ، ان معظم اعضاء الجمعية من ابناء واقارب ضباط الشرطة !! . وتحتفظ «العصفورة» باسماء اصحاب الحظوظ والحظوة لمن يهمه الامر في هذا البلد !! . وتتساءل «العصفورة» عن سر اصرار الدكتور يوسف والي على تعيين مدير امن مدينة ساحلية عريقة رئيسا للجمعية ، رغم اعبائه ومشاغله الخطيرة والهامة !! كما تتساءل عن الوضع القانوني لتمليك الاراضي المستصلحة للاطفال !!

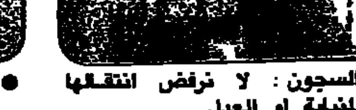






● التعذيب : جريمة يرتكبها رجل الامن العاجز .

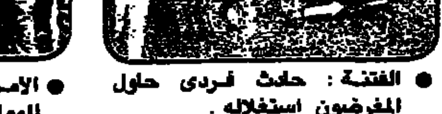


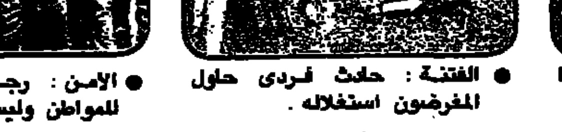



● السجون : لا نرفض انتقالها للنيابة او العدل .







● الفتنة : حادث فردى حاول المغرضون استغلاله .

● الامن : رجل الشرطة خادم للمواطن وليس خصما له .

● الصحافة : لا عداء مع اى صحفى مؤيد او معارض .

● الطوارىء : قانون والفيصل من يطبقه .. وكيف ؟

شيخ العرب .. يفتح قلبه لـ «الوفد» :

التطرف ليس مسئولية الأمن وحده ولكن مسئولية المؤسسات الدينية والتعليمية

اجرى الحوار : أيمن نور

تصحيح مفاهيم الشباب نجح في تهدئة النفوس في أسيوط

محمدعبدالحليم موسى

تصوير : احمد شحاتة

فجاة .. وجدت نفسى افكر . ولماذا لا اذهب اليه . فاليوم ١٢ مارس ، اى مضى شهران كاملان على توليه داخلية مصر ، ٦٠ يوما توالت خلالها الاحداث - بل والحوادث - عشرات الاستفهامات قفزت الى ذهنى ، اولها كيف يمكننى تحديد الموعد واتمام اللقاء ورغم هواجس عديدة لم اجد باساً من المحاولة . واتجهت الى وزارة الداخلية وفجاة وجدت نفسى امام الوزير واكتشفت لأول مرة ان الطريق يمكن ان يكون قصيرا جدا بين باب الوزارة ومكتب الوزير ، فلم يستغرق الامر اكثر من دقائق ! طلبت منه شخصيا اجراء الحوار . وعلى الفور حدد الموعد فى نفس اليوم بعد انتهاء اعماله . وبالفعل بدأ الحوار بعد منتصف ليل الثلاثاء واستمر أكثر من ثلاث ساعات متصلة ، لم يقطعها سوى دقات التليفون لم يرفض خلالها الاجابة عن سؤال ولم يضق بنقد موضوعات وقضايا عديدة تطرق اليها فى حديثه الذى اتسم بالصدق والصراحة والتواضع الشديد .. وكانت البداية هى من حيث انتهت الأحداث .

الشـرطة العسكرية اعتقلتنـى أثنـاء قضيـة كمشيش وفصلت ٣٦ شهـرا

● الأحداث الأخيرة فى ابو قرقاص والمنيا واسيوط تفجر لدى كل مصرى قلقاً مشروعاً وتطرح علامة استفهام كبيرة مفادها من يشعل النار فى مصر ؟ ليس فقط فى فنادقها ومبانيها بل فى أعز ماتملك وهو وحدتها الوطنية ؟

- من يشعل النار فى مصر بالقطع هو ليس بمصرى . وان كل الدلائل والقرائن تفيد ان الايدى التى كانت وراء مثل هذه الاحداث لاتستهدف خير مصر واستقرارها . فقواعد التاريخ والجغرافيا تؤكد ان التعايش بين المسلم والمسيحى منذ الفتح الاسلامى هو نموذج رائع للوحدة الوطنية والاندماج فى نسيج واحد قوى لاتؤثر فيه اى مهاترات او احداث فردية محدودة الحجم والاثر اذا ماقورنت بتاريخ وحدتنا الوطنية واصالة هذا المفهوم فى نفس كل مصرى مسلم كان او مسيحى .

● ولكن لماذا الآن تحديداً وما صحة تلك الروايات التى ترددت عن احداث المنيا واسيوط وقبلهما ابو قرقاص ؟

- اؤكد اولا ان اسيوط تحديدا هى الان من اكثر محافظات الجمهورية استقرارا وامنا . وانا أعرف هذه الحقيقة من خلال معايشة لمدة اكثر من عامين . وبدون تهوين او تهويل الاحداث الاخيرة فى اسيوط تكشف عن حجمها الحقيقى .. والمتواضع جدا . اما عن استفسارك حول لماذا تفجرت هذه الاحداث الآن تحديدا ؟ فانت كصحفى ومحلل سياسى يجب ان تتصدى لهذا السؤال . وتحاول الاجابة عليه . ففى ظل ظروفنا الاقتصادية والضغوط والمشاكل على المستويين الداخلى والخارجى ان المستفيد من محاولة اثارة الفتنة وتفجير مثل هذه الاحداث المؤسفة .

وطنية بالغة

● وماذا عن الروايات والاتهامات التى ترددت بعد الاحداث الاخيرة ؟

- ان التعامل مع مثل هذه القضايا يجب ان يتم بحرص شديد ووطنية بالغة .. اما بالنسبة لهؤلاء الذين يطلقون على انفسهم الجماعات الاسلامية فهم ابناء لنا ومصريون فى البداية والنهاية . واذا كان بعضهم يتعمد ان يشعل النار فى مصر فهذا حرام عليهم شرعا .. فهذا ليس فى الدين ولا فى الدعوة ولا فى الكتاب

نقدر الحجم الحقيقى للأحداث

● وماتقييمك لابعاد وخطورة الموقف الآن ؟

- نحن كرجال امن غير منزعجين من هذه الاحداث . ونقدر حجمها الحقيقى وان كنا ناسف كل الاسف لما حدث . وفى النهاية هناك قانون سيطبق على كل من خرج عليه واراد المساس بامن مصر . والقانون وحده كفيل بالتصدى لاى خروج او شطط ..

اكثر من حقى

● يرى البعض ان عبدالحليم موسى هو رجل المهام الصعبة .. فقد توليت مهمة الامن العام فى مصر بعد فترة وجيزة من اغتيال رئيس الجمهورية ، ثم توليت محافظا لاسيوط التى يحلو للبعض ان يطلق عليها - بيروت مصر - ووسط ظروف بالغة التعقيد اصبحت وزيرا لداخلية مصر . فكيف تلقيت تكليفك بهذه المسئولية الاخيرة وهل شعرت بالتردد أمام هذه المهمة الجسيمة ؟

- انت تعطينى اكثر من حقى عندما تصفنى برجل المهام الصعبة . فالامر كله هو توفيق من الله عز وجل . والحقيقة اننى لم اتردد فى قبول هذه المهمة الجسيمة . فنحن ابناء مصر الاوفياء لها العارفين بفضلها علينا . فاذا كانت المواقف تقتضى ان نتقدم فلابد لنا ان نتقدم واذا كان لصاحب القرار رؤية معينة لاشخاص معينة فليس امامنا الا ان نحيى ونستجيب وندعو الله ونسجد لله طالبين التوفيق فيما أسند الينا .. اما عن سؤالك : كيف تلقيت الخبر ؟ فبكل الصدق وبكل الامانة لم يكن يخاطرى هذا الاختيار . خاصة ان السيد الرئيس شرفنا قبلها بساعات فى اسيوط ولم يفاتحنى فى الموضوع . ثم اتصل بى السيد رئيس الحكومة صباح اليوم التالى وابلغنى بالخبر وتوجهت فى نفس اليوم الى الاسماعيلية لمقابلة الرئيس وحلف اليمين الدستورية .

تكهنات غير صحيحة

● قلنا من قبل أن البعض يرى عبدالحليم موسى رجل المهام الصعبة ولكن هناك اخرين يرون انك رجل غير سعيد الحظ ويستدلون بكم الاحداث التى وقعت خلال ٦٠ يوما فقط هى فترة ولايتك ، حتى أن هذا البعض لجأ الى تفسيرات من بينها أن هناك من يريد احراج الوزير الجديد او يكيد ويخطط له ؟!

- فى تصورى الشخصى ان هذه التكهنات غير صحيحة . فلماذا يكيد لى او يخطط احد لاحراجى . فانا فى النهاية رجل مكلف بموقع ومسئولية .. وانا لم اسع اطلاقا لهذا الموقع . اما عن الاحداث التى وقعت سواء كانت سياسية او جنائية فهى جرائم . والجريمة هى افراز اجتماعى ، ونحن فى دولة تعدادها ٥٥ مليونا ، وزيادة الجريمة امر مرتبط بزيادة افراد هذا المجتمع وانا من خلال خبرتى فى مجال الامن منذ ٣٦ عاما اؤكد ان الذى يعنينا هنا هو بذل الجهد فى اطار منع الجريمة قبل وقوعها ، او التصدى لها وكشف مرتكبيها اذا وقعت . ونحن لانقنت ولا نتبرم وكلنا ثقة فى الله اولا واخيرا . ولن نعلق اى احداث على احد . فهذا المنطق لايلجا اليه الا العاجز او الضعيف ونحن بفضل الله لسنا هذا او ذاك .

ليست مهمتنا

● بعد اغتيال الرئيس السادات اغلقت السلطة ملف قضية التطرف وسلمته لوزارة الداخلية لتتصرف فيه بحكمتها فى أحوال نادرة ، وسطوتها فى معظم الأحوال الاترى أن القضية فى حاجة الى معالجة أخرى ؟

- بكل المقاييس ووفقا للمنطق السليم للأمور يجب ان نقول ان التطرف ومواجهته . ليسا مهمة وزارة الداخلية . فالتطرف فكر والتطرف فى الدين من خلال كتب او فتاوى لايواجه من وزارة الداخلية فهذه قضية رجال الدين وكافة المؤسسات مثل الازهر والاوقاف وكذلك هى قضية المدرسة والجامعة والأسرة . فالتطرف ظاهرة فكرية اجتماعية وليس ظاهرة امنية الا اذا تحول الى خروج على القانون والشرعية وهنا ياتى دورنا كرجال امن

حق دستورى

● التطرف من وجهة نظر سيادتكم . هل هو فعل بالدرجة الأولى أم رد فعل ؟!

والا ترى أن هناك ضرورة الان واكثر من اى وقت للفرز والتفرقة بين التطرف فى الفكر ؟

- إن الاعتقاد فى اى فكر حتى ولو كان متطرفا او ملحدا حق كفله الدستور والقانون . فلكل شخص او مواطن ان يعتقد كيفما شاء فهذا حق دستورى ولا أحد يملك ان يفتش فى عقول الاخرين او يحاسبهم على افكارهم وقناعاتهم ولكن أن يتحول هذا الفكر الى فعل متطرف يعتدى به الشخص على حقوق الاخرين او حق المجتمع او القانون فنحن لابد ان نتصدى له بحكم مسئوليتنا عن امن هذا البلد وسلامته والتزامنا الكامل بالدستور والقانون .

تجربتى فى اسيوط

● سياسة مد جسور الثقة وتصحيح المفاهيم التى اتبعتها فى اسيوط والتى يسميها البعض بسياسة الحوار .. الى اى مدى ترى انها اثمرت . وما امكانية متابعة هذه التجربة ودعمها ؟

- تعبير تصحيح المفاهيم هو تعبير دقيق فى وصف تجربتى فى اسيوط . فالذى حدث لم يكن حوارا بينى وبينهم . فما فعلته اننى دعوت رجال الدين وطلبت منهم الحكم على فكر هؤلاء والوقوف على حقيقته وقلت لهم لو كان فكرهم صحيحا يجب علينا اتباعهم باعتبارهم على صواب . فقال لى رجال الدين بعد مناقشة هؤلاء انهم ليسوا على صواب . فقلت لهم عليكم ان تقولوا لهم هذا الكلام ، وتصححوا مفاهيم هذا الشباب وفكره . وقد اقبلت اعداد كبيرة على هذه التجربة التى اثمرت نتائج طيبة الى حد كبير . اما عن متابعة هذه التجربة من خلال موقعى الان فهذه ليست مسئوليتى : فقد كنت مسئولا عن اسيوط ككل . اما الان فانا وزير للداخلية وهناك الأزهر والأوقاف والمؤسسات الدينية والتربوية وهذا هو دورهم . كما هو دور رجال الدين المسيحى فالتطرف ليس فقط فى الشباب المسلم بل يمكن ان يكون ايضا فى الشباب المسيحى او اليسارى او العلمانى .. فالتطرف هو اى خروج على الوسطية والاعتدال .

المعارضة جزء من النظام

● وماذا عن أحزاب المعارضة .. متى تواجهها ؟ ومتى تصفق لها ؟

- احزاب المعارضة جزء من النظام والشرعية . ولقد عشنا الحكم الشمولى وعشنا عهد السادات وبداية المنابر ثم الاحزاب الا ان الحقيقة التى اقولها متجردا لوجه الله ان المساحة العريضة من الممارسة الديمقراطية لم تشهدها مصر الا فى عهد الرئيس مبارك . والمعارضة الان ليست فقط فى الأحزاب والصحف بل فى البرلمان ولها كافة الحقوق .. والحقيقة اننى صفقت للمعارضة بالفعل عندما اتصلت برئيس تحرير صحيفة «الوفد» الاستاذ جمال بدوى وشكرته للموقف الوطنى العاقل الذى اتخذته الصحيفة بشأن الاحداث الأخيرة التى وقعت فى المنيا اننا لا نحمل اى خصومة لاحد ، بل نحمل كل التقدير والاحترام والاجلال للجميع ونقدر المواقف الوطنية الشريفة ولا نغضب من النقد الموضوعى البناء . فهدفنا جميعا هو صالح مصر .

شعور الامان

● فى أول لقاء بينى وبين سيادتكم بعد توليكم الوزارة بساعات قلت لى ان الامن شعور واحساس .. ما هو مفهوم هذه العبارة من وجهة نظركم ؟

- الامن ليس شيئا ماديا بل هو شعور بالامان . فاذا شعر المواطن انه لا يخشى شيئا ولا يخيفه فى منزله او عمله شىء ، نكون قد نجحنا فى تحقيق الامن بمفهومه الصحيح وهو امن المواطن وشعور المجتمع كله بالامان .

ارفض التصنت

● التصنت على الحياة الخاصة والتليفونات ما زال شبحا يزعج العديد من الشخصيات العامة والصحفيين ورجال السياسة ، فمتى يختفى هذا الشىء ؟

- من حيث المبدأ انا ارفض هذا الفعل لانه لا اخلاقى ولا دينى . ولقد قال الله «ولا تجسسوا» ولماذا نتجسس على الناس . واننى بكل صدق اؤكد لك ان هذه الظاهرة لم تعرض علىّ اطلاقا ولكن من حيث المبدأ ودون مناقشة هى مرفوضة وممنوعة شرعا وقانونا .

وجهات نظر

● قانون الطوارىء الى اى مدى ترى اهمية بقائه ومتى يمكن أن تطلب الغاء هذا القانون ؟

- قانون الطوارىء هو قانون وليس تدبير او سلطة وطالما انه قانون فقد مر بالمراحل الشرعية ليصبح كذلك . وهذا لا ينفى وجود وجهات نظر تطالب بالغاء العمل به وانا ارى الضمان الحقيقى للتوفيق بين وجهتى النظر هى القائم على تطبيق هذا القانون وانا ادعو الله واتعشم ان يلهمنى الصواب فلا ازل ولا اشط فى تطبيق هذا القانون .. ويجب ان انبه هنا ان القانون موجه بالدرجة الاولى الى تجار المخدرات والعملة للحد من نشاطهم المدمر

٥٠٠ معتقل فقط

● عندما يتخذ اى وزير قرارا - مثلا - وزير التموين رفع ثمن سلعة الخ . تنشر الصحف تفاصيل القرار واحيانا اسبابه فلماذا لا تعلن وزارة الداخلية او تسمح بنشر الاسماء التى تقرر اعتقالها حتى يقف المواطن على حقيقة الأمور ؟

- اننا بالفعل نعلن هذه الأسماء وهى موجودة لدى النائب العام ويمكن لأى صحفى ان ينشرها او يطلع عليها . عندما توليت الوزارة فى ١٢ يناير اى منذ ٦٠ يوما تحديدا كان عدد المعتقلين ٨٦٠ معتقلا سياسيا وصل عددهم الآن الى ٥٠٠ معتقل . وانا لا امارس حقى فى الاعتراض على قرار الافراج عن اى معتقل فعندما تقرر المحكمة الافراج عن اى معتقل افرج عنه فورا .

التعذيب .. جريمة

● تعذيب المتهم لاجباره على الاعتراف هو منهج او مدرسة يعتقد رجال الأمن فى صحتها .. فما هو موقفك من هذا التجاوز وكيفية الخلاص من هذا الشبح ؟

- تعذيب المتهم ليس منهجا او مدرسة او تجاوزا بل هو جريمة بل وجريمة بشعة وضعها القانون فى أعلى مرتبة من الاتهام والخروج على القانون وهى الجناية ومن يعتقد فى هذا المنهج فاعتقاده خطأ فادح . فتعذيب المتهم هو عجز من رجل الأمن واحمد الله اننى خلال ٣٦ عاما لم الجا الى هذا الاسلوب مطلقا لأن الانسان هو انسان حتى ولو اخطا .

السجون عبء كبير

● فى حوار اجرته مجلة المصور مع النائب العام المستشار جمال شومان قال . (انه يطالب بتطوير السجون شيئا فشيئا حتى تصبح تابعة للنيابة العامة باعتبارها شعبة من شعب القضاء . وان المسألة بحاجة إلى بعض الوقت حتى تتهيأ لها الاذهان وتتقبلها لان كل جهاز حريص على الاحتفاظ بسلطاته) .

فى راى سيادتكم ما هى العوامل التى تجعل وزارة الداخلية حريصة على أن تظل السجون تحت اشرافها ؟

- اننى اتمنى ان تنتقل السجون الى اى جهة اخرى سواء كانت العدل او الحربية او حتى الشئون الاجتماعية فلقد كانت بالفعل من قبل تابعة لوزارة الحربية انها عبء ثقيل وانا لست حريصا على بقاء السجون تابعة لنا ولا امانع ابدا فى انتقالها .

القانـون .. عـلاج

● سياسة الضرب فى المليان سببت جروحا كثيرة فى نفس المواطن العادى خلال فترة سابقة فكيف لنا أن نطبب هذه الجروح ؟

- إن القانون هو العلاج لكل شىء فاستعمال السلاح ينظمه القانون وفى حالات محددة وضيقة جدا وله شروط وقواعد واجراءات من بينها ان يبدا رجل الامن باطلاق «الوش» للتحذير ثم يلجا الى اطلاق النار فى حالة الدفاع عن النفس .. فمنطقيا من حق رجل الامن ان يدافع عن نفسه اذا تعرض لاعتداء . ولا بد ان يكون الدفاع من نفس نوع الهجوم .

بيت الشـعب

● تحولت بعض اقسام الشرطة الى اماكن غير محببة الى قلوب المواطنين لما يقع فيها من تجاوزات فى التعامل . فهل يمكن ان تمتد جسور الثقة بين المواطنين وقسم الشرطة او رجل الامن مرة أخرى ؟

- فى كثير من دول العالم يطلقون على قسم الشرطة انه بيت الشعب . واننا نصدر التعليمات بتحسين معاملة الجمهور فالقادم الى القسم هو رجل فى حاجة الى العون او الغوث ورجل الشرطة هو خادمه وخادم القانون .. وهذا لا يقلل ابدا من قيمة رجل الشرطة بل يزيدها ويرفع من مقداره فى المجتمع وفى عيون وقلوب الشعب .

حكايـة اعتقـالى

● تردد انك تعرضت للاعتقال وكذلك الفصل من العمل فما صحة هذه الواقعة ؟!

- هذه المعلومة صحيحة تماما . فقد اعتقلتنى الشرطة العسكرية عام ١٩٦٥ وتخللت فترة اعتقالى زيارات للسجن الحربى . وكذلك تم فصلى من العمل لمدة ٢٦ شهرا .. ولكن بفضل الله لم يوجه لى خلال فترة الاعتقال اى اتهام او ادانة .

● وما سبب اعتقالك ؟

- هى قضية شهيرة . قضية كمشيش حيث ترددت انباء عن صلة قرابة بينى وبين احدى الاسر التى كانت ضمن قوائم تصفية الاقطاع فقامت الشرطة العسكرية باعتقالى كما صدر قرار بفصلى من العمل

● ومتى وكيف عدت إلى العمل ؟

- الحقيقة ان الذين اعتقلونى وفصلونى من العمل هم انفسهم الذين عادوا وبحثوا عنى مرة اخرى وقالوا لى انك ظلمت وقرروا اعادتى للعمل . والحقيقة اننى لم اطلب ولم اسع لكن الله شاء ذلك .

إعـادة المفصولين

● تردد انك تلقيت الشكاوى من ضباط احيلوا الى الاحتياط او ... او احيلوا للتقاعد ووعدت سيادتكم بالنظر فى التظلمات .. فهل سيصدر قرار قريب بشأن من اتضح صحة تظلمه ؟

- من جرب الظلم يرفضه .. واننا اولا اعدنا للعمل كل من حكم لهم القضاء بالعودة .. كما اننا اعدنا كل من لودع الاحتياط قبل ان يمر عليه مدة العامين وقد شكلت لجنة من اشخاص يتقون الله للنظر فى كل التظلمات .. وقد اعطيت للمجلس الاعلى للشرطة كل سلطاته فى النظر فى هذه الامور وهناك حركة تنقلات مارس وحركة اخرى تالية .

نتـائج جيـدة

● علمت ان سيادتكم كلفت بعض مساعديك باعداد دراسة وخطة جديدة لمكافحة السموم البيضاء وغيرها من المخدرات . فما هى معالم هذه الخطة وما ترتيب هذه القضية فى قائمة سيادتكم ؟

- قضية المخدرات بكافة انواعها واشكالها هى على راس قائمة اهتمام الوزارة فهى استنزاف للاحتياطى الاستراتيجى لمصر وهو الشباب واننا بذلنا جهودا واسعة خلال الشهرين الماضيين ونحمد الله ان النتائج اكثر من جيدة .

● سيادة الوزير : هناك شكوى احملها بين أوراقى وانا لا أطرحها كسؤال لاننى ادركت انها حقيقة .

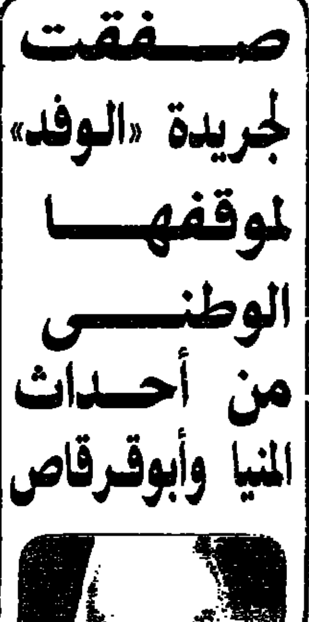
وتعرضت لها انا وغيرى من الزملاء الصحفيين وبعض السياسيين وهى الاحتجاز فى المطارات لمدة ساعات . فهل نامل فى يوم يمر فيه صاحب الراى من مواني العودة او السفر كغيره من المواطنين ؟

- هل حدث هذا فى وجودى أم قبل ذلك ؟

● الواقعة الوحيدة التى وصلت الينا بعد تولى سيادتك نشرتها «الوفد» يوم الاربعاء ٢/١٣ وهى خاصة بالزميل الصحفى بهى الدين حسين الامين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان .

- بالقطع ساراجع فورا الاجهزة .. ولماذا كان هذا يحدث ؟ فاننا نحترم الجميع ونرفض احتجاز الصحفيين او غيرهم بدون سبب ، وساصدر تعليماتى ان تتم الاجراءات القانونية والامنية دون اى تعطيل متعمد او اعاقة او مضايقة .

صفقت لجريدة «الوفد» لموقفها الوطنى من أحداث المنيا وأبوقرقاص






صفحات خاصة بمناسبة سوق القاهرة الدولية

إعداد: إسماعيل صالح

● افتتح الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء الدورة الثالثة والعشرين لسوق القاهرة الدولية والتي يشترك فيها هذا العام ٣١ دولة اجنبية منها ٩ دول عربية كما يشترك فيها اكثر من الف شركة اجنبية وذلك بخلاف العرض الوطني وقد استغرقت جولة الدكتور عاطف صدقي بالمعرض حوالى ١١ ساعة حرص خلالها على تفقد كافة المعروضات الوطنية الى جانب بعض الاجنحة الاجنبية .

وقد بدأ الدكتور عاطف صدقي جولته بزيارة جناح وزارة الزراعة ثم زيارة جناح دولة الامارات حيث استقبلته الاناشيد والاغاني الشعبية لدولة الامارات وكان على رأس مستقبليه الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام لدولة الامارات وسفير الامارات بالقاهرة والسيدة حصة العسيلي مديرة ادارة المعارض بدولة الامارات وبعد زيارته لبعض الاجنحة بالمعرض اتجه الى الهيئة العامة للاستثمار حيث تفقد سيادته اجنحة الشركات المشتركة بالمعرض وقد تفقد جناح شركة النساجون الشرقيون حيث ابدى اعجابه الشديد بما وصلت اليه منتجات الشركة من السجاد من تقدم وتطور . وقد شرح لسيادته الاستاذ محمود خميس ، كيف تمكنت الشركة من الوصول لهذا المستوى العالمي وكيف تفوقت على مثيلاتها من الشركات العالمية وقد اكد ان منتجات الشركة من السجاد تلقى رواجا في كافة الاسواق العالمية وهي مناسبة تماما لكافة الاذواق والمستويات وتلائم طبيعة كل الاجواء في العالم ثم انتقل الدكتور رئيس الوزراء الى جناح شركة مصر امريكا للموكيت الذي استقبله فيه الاستاذ رائد هاشم العضو المنتدب للشركة والمهندس الحسيني عبدالوهاب مدير عام الشركة وقد شرحا لسيادته طبيعة موكيت ماك الذي يناسب كل المستويات ويتميز بالاذواق العالية الرفيعة وان تصميم الموكيت عن طريق الكمبيوتر حيث ان الشركة تعمل دائما على مواكبة التطور السريع في عالم الموكيت وان الشركة تحقق نجاحا عظيما في كل المعارض الخارجية التي تحرص الشركة على الاشتراك فيها .

كأس الانتاج الذهبية لشركة سيراميكا كليوباترا.. عن قارة أفريقيا

ليس على مستوى مصر فقط وانما على مستوى قارة افريقيا. استطاعت سيراميكا كليوباترا ان تحصل وبجدارة على كاس الانتاج في مجال انتاج السيراميك لعام ١٩٩٠ .

وفي واقع الامر ان حصول سيراميكا كليوباترا على مثل هذه الكاس ليس فخرا للشركة فقط بل هو لمصر والصناعة المصرية التي استطاعت ان تثبت نفسها وتنافس مثيلها في جميع دول العالم لما تتميز به من اذواق رفيعة وجودة عالية وسعر اقل.

وتعتبر شركة سيراميكا كليوباترا من الشركات المصرية التي إجتمعت فيها اعلى مستويات الخبرة المصرية الايطالية المتخصصة في انتاج السيراميك وقد حققت الشركة نجاحا عظيما في معرض المنتجات المصرية في جدة بالسعودية حيث نالت اعجابا عظيما وقبولا لدى الشعب السعودي لما يتميز به سيراميك كليوباترا من مواصفات عالية واصالة بارعة في التصميمات والالوان وسباقة في اذواقها التي تصلح لمختلف الاذواق والاستخدامات بدقة وجودة وكفاءة عالية

ومما هو جدير بالذكر ان سواء سيراميكا كليوباترا او غيرها من الشركات المصرية تعتبر سفيرا لمصر في كافة الاسواق العالمية. فالمنتج المصري بجودته العالية ومنافسته لمثيله العالمي يدل دلالة واضحة على عظمة واصالة صانعه فإن هو نال الاعجاب كان صانعه محل تقدير واعجاب وكلمات الشكر لا توجه الى منتج معين بل الى صانع هذا المنتج لانه لم يوجد من العدم .. ومصر غنية بابنائها العظماء الذين يعملون دائما على تقدمها ورفعتها والذين يجعلون شعار صنع في مصر حقيقة وتاجا نضعه فوق رؤوسنا نزهو به ونفخر.. ولم تتفوق سيراميكا كليوباترا بل تفوقت الصناعة المصرية وحصلت على كاس الانتاج فهذه الكاس ملكا لمصر وابناء مصر الذين بذلوا العرق والجهد لرفع اسم مصر عاليا في كافة المحافل الدولية. وإن شاء الله سيطير الاستاذ محمد ابوالعينين رئيس الشركة الى باريس في ١٩ من هذا الشهر ليتسلم تلك الجائزة الممنوحة لمصر من AFRICAN TRADE REVIEW في احتفال يحضره اكثر من ١٥٠ من رجال الاعمال الاوروبيين ورجال الصحافة والتليفزيون الذين سيقومون بتغطية هذا الحدث.

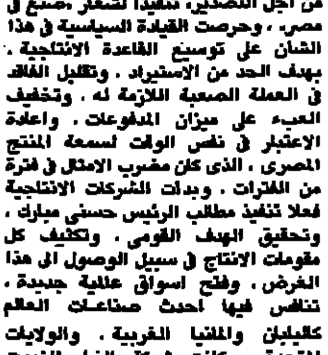
محمد ابوالعينين

الدكتور محمود فؤاد رئيس مجلس إدارة شركة النيل للزيوت والمنظفات

● ٤٠٠ مليون جنيه في ميزانية ٨٩/٩٠ قيمة النشاط الجاري

● الشركة تحقق شعار «صنع في مصر»



● د . محمود فؤاد

طالبت القيادة السياسية مؤخرا ، شركات القطاعين العام والخاص الصناعية بتبني سياسة زيادة الانتاج من اجل التصدير، تنفيذا لشعار «صنع في مصر» ، وحرصت القيادة السياسية في هذا الشأن على توسيع القاعدة الانتاجية . بهدف الحد من الاستيراد . وتقليل الفاقد في العملة الصعبة اللازمة له . وتخفيف العبء على ميزان المدفوعات . واعادة الاعتبار في نفس الوقت لسمعة المنتج المصري ، الذي كان مضرب الامثال في فترة من الفترات . وبدأت الشركات الانتاجية فعلا تنفيذ مطالب الرئيس حسني مبارك ، وتحقيق الهدف القومي . وتكثيف كل مقومات الانتاج في سبيل الوصول الى هذا الغرض . وفتح اسواق عالمية جديدة ، تنافس فيها احدث صناعات العالم كاليابان والمانيا الغربية . والولايات المتحدة . وكانت شركة النيل للزيوت والمنظفات . اول هذه الشركات الرائدة في مجال التصدير ورفع شعار «صنع في مصر» . فقد ساهمت في خلق اسواق عالمية جديدة . وترسيخ سمعة المنتجات المصرية في اذهان المستهلك الاوروبي والعربي على حد سواء .

ولقد حققت الشركة هذا الهدف في زمن قياسي جدا . وبنفس المقومات المتاحة من قبل . فاضافت الى رصيد مصر في عالم المنظفات الشيء الكثير . مما سيذكره لها تاريخ الحركة الصناعية المصرية بكل فخر واجلال .

كشف حساب

وحول هذه الخطة الطموح . ووسائل تنفيذها بكل دقة.. اجرت «الوفد» هذا الحوار المثير مع الاستاذ الدكتور محمد فؤاد رئيس مجلس ادارة شركة النيل للزيوت والمنظفات .

وفي البداية يؤكد الدكتور محمود فؤاد . ان لغة الارقام تؤكد زيادة الانتاج في ميزانية الشركة عن العام المالي ٨٩/ ١٩٩٠ . بشكل كبير . حيث بلغت قيمة النشاط الجاري ٢٠٠ مليون جنيه منها عشرة ملايين جنيه قيمة التصدير للاتحاد السوفيتي والدول العربية ، حيث قامت الشركة بتصدير منظفات صناعية ومكوناتها بلغت عشرة الاف جنيه للاتحاد السوفيتي . والفي طن الى الدول العربية الشقيقة .

ويؤكد رئيس مجلس ادارة الشركة ان الفترة القادمة ستشهد تطورا ملموسا في معدلات التصدير بعد افتتاح وتشغيل الخطوط الجديدة التي يجري تنفيذها حاليا . كما يؤكد ان قيمة الجنيه/اجر قد ارتفعت في ميزانية العام المالي الماضي الى ١٤ بدلا من ١١ اي بنسبة ٢٧٪ . وارتفع دخل العامل من ٣٥٠٠ جنيه سنويا الى ٤٠٠٠ جنيه اي بنسبة ١٤٪ تحقيقا لمبدأ ربط الاجر بالانتاج .

وحول زيادة الطاقة الانتاجية للشركة يقول الدكتور محمود فؤاد : لقد تم تشغيل خط انتاج صابون الغسيل بطاقة ٣ اطنان في الساعة . بالاضافة الى تشغيل خط لانتاج صابون التواليت بكفاءة ٢ طن/ ساعة ، ووحدة لتكرير وتنقية زيت الطعام كفاءة ٧٥ طن/ يوم . كما تم تشغيل اكبر مصنع للعلف بالصعيد بكفاءة قدرها ٥٠٠ طن/ يوم بمصانع الشركة في محافظة سوهاج .

الشركة العالمية للبطاطين والمنسوجات «ساراتوجا» شركة ولدت عملاقة

في ديسمبر عام ١٩٨٤ انشئت الشركة برأسمال مصري اسباني مشترك وقد بدأ طرح الانتاج في السوق خلال شتاء ١٩٨٧ ومن هذا الوقت استطاعت الشركة ان تقف في مصاف كبرى شركات صناعة البطاطين .. ليس في مصر وحدها وإنما على مستوى العالم وبعد لقاء ودي مع الكيميائي فتحي حافظ لطف الله رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب بالشركة اتضح لنا ان الشركة عمرها الزمني قصير حيث بدأت انتاجها عام ١٩٨٧ وبالتالي فهذه الشركة ولدت عملاقة .. حقا انها عملاقة بما لديها من امكانيات واساليب حديثة وتكنولوجيا متطورة في صناعة البطاطين والمنسوجات .. وعملاقة حيث تضع امامها خدمة مصر وابنائها وتسعى الى خدمة الاقتصاد القومي بانتاج اجود مايمكن انتاجه بل والارتقاء بمستوى انتاج الشركة وحقا النجاح لم يأت في هذه الشركة صدفة او من فراغ بل هو نتاج عمل وعرق وجهد بذله كل العاملين بالشركة الذين يتم تدريبهم على احدث الاساليب العلمية الحديثة لمسايرة احدث ماوصلت اليه التكنولوجيا في العالم في مجال صناعة البطاطين .

كما ان الشركة تضع نصب اعينها خدمة الاقتصاد المصري وهي تسعى لذلك عن طريق انتاج بطاطين تنافس بها المنتج العالمي من حيث الجودة وجمال الشكل والتصميم وقد استطاعت الشركة ان تنافس بل وتتفوق على مثيلها العالمي .. فمصر تملك الكثير من رجالها المخلصين القادرين على رفع اسمها عاليا في كافة المحافل الدولية وشعار صنع في مصر تضعه الشركة تاجا فوق رأسها تزهو به وتفخر وسيأتي اليوم القريب الذي تحتل فيه الصناعة المصرية بصفة عامة مكانتها فمصر ام الامم واعرقها حضارة .

والشركة يديرها مجلس ادارة مكون من تسعة اعضاء يمثلون مجموعات المؤسسين وهم مجموعة من رجال الاعمال المصريين وبنك مصر ايران للتنمية وشركة هوليتكس الاسبانية والمصانع والادارة بالعاشر من رمضان وقد بلغ الانتاج المحقق عام ١٩٨٩ .. مائتين وخمسين الف بطانية وعدد العاملين بالشركة ١٧٠ عاملا وموظفا باجمالي اجور سنوية قدرها ٦٠٠ الف جنيه مصري .

نجيب بانلفولد للقواطيع الجاهزة



● رءوف نجيب جرجس

تعتبر شركة نجيب بانلفولد هي الشركة الوحيدة على مستوى الشرق الاوسط التي لها حق تصنيع منتجات بانلفولد الامريكية والتي عرفت بمنتجاتها المتطور والمتميز للقواطيع السابقة التجهيز من الحوائط الثابتة والمتحركة والابواب الاكورديون العادية والمتميزة والشيش المنطبق .

وللشركة مصنع كبير بمدينة العاشر من رمضان يستخدم احدث الاساليب التكنولوجية الحديثة في الانتاج والتصميم بجانب استعمال الاشغال اليدوية المتميزة من اعمال الرسم والزخرفة والنحاس والارابيسك والصدف حيث يتم ايضا استخدام الانسجة والمواد المختلفة في تصميم منتجاتنا .

وتعتبر منتجات الشركة كثيرة وتبدأ من الابواب المنطبقة التي توفر المساحات وسهولة ونظافة التركيب . والحوائط الثابتة خفيفة الوزن وسهولة الفك والتركيب ، وتعتبر شركة نجيب بانلفولد هي الشركة الوحيد المنتجة للقواطيع المتحركة بارتفاعات تصل حتى ١٣ مترا سهلة الحركة والتركيب والتخزين وذات كفاءة عالية لقاعات الاجتماعات والاحتفالات ويمكن تثبيت الزجاج بالقواطيع وسهولة التركيبات الكهربائية داخلها .

كل هذه المميزات لمنتجاتنا على اهم ميزة وهي اللمسة الفنية الجمالية التي تختص بها شركتنا وبمناسبة معرض القاهرة الدولي تقدم الشركة انتاجها الجديد من الابواب الاكورديون : باب نمطي جديد ، تسليم فوري ، الوان جذابة ، خامات متميزة ، سهولة التركيب ، سعر لا ينافس . ونحن دائما نعمل على ان نقدم كل جديد لعملائنا الكرام ويشرفنا استقبالكم في معرضنا بجناح هيئة الاستثمار .

«جناح النساجون الشرقيون» .. متألق دائما

يتميز جناح النساجون الشرقيون في معرض القاهرة الدولي هذا العام بانه يضم اصنافاونوعيات جديدة تعتبر انطلاقة واسعة في عالم السجاد من حيث التصميمات

والالوان الجذابة التي تناسب اذواق التسعينات المتميزة بروح التفاؤل التي نامل ان تسود العالم واكبر دليل على ذلك الصدى الهائل والنجاح الكبير الذي حققته

اسرة النساجون الشرقيون في معرض هانوفر بالمانيا في يناير ١٩٩٠ وكانت الشركة في مقدمة الشركات العالمية المنتجة للسجاد وكان ذلك فخرا لمصر ولنا كمصريين .

ويضم جناح الشركة في المعرض جميع النوعيات التي تناسب جميع الاذواق وايضا جميع القطاعات من المستهلكين من حيث الاسعار .

ويقول الاستاذ احمد بشر مدير المبيعات بالشركة ان النجاح الذي حققناه جاء نتيجة جهد وعرق وتفان في العمل وانتماء من جميع اسرة النساجون الشرقيون تجاه

وطننا مصر واصبح ذلك التزاماعلينا تجاه بلدنا بان نضاعف هذا الجهد والعرق لكي نحقق مزيدامن التفوق والنجاح .

احمد بشر

رخام بلادي ..
وتكنولوجيا حديثة في صناعة الرخام

بسراي الاستثمار بسوق القاهرة الدولي حيث يوجد جناح شركة رخام بلادي كان لنا هذا اللقاء مع الاستاذ تامر عبدالحافظ الجعبري رئيس مجلس ادارة الشركة الذي اكد سيادته ان الشركة عمرها الزمني عام واحد الا انها استطاعت ان تحقق الكثير بما لديها من امكانيات وخبرة في مجال صناعة الرخام وعن طريق استخدام احدث المعدات والماكينات الاوتوماتيكية المتطورة وان الشركة بما استطاعت تحقيقه في هذا الوقت القصير تعبر عن مولد صرح جديد لاحدث ماوصل اليه العلم الحديث في اساليب صناعة الرخام .. تلك الصخور الرخامية الشماء والتي استطاعت الشركة من تطويعها فاصبحت مهدا وصرحا يعلو فوق كل جبين .. هذه مصر وهؤلاء ابناؤها الذين يعبرون عن حضارة سبعة آلاف عام ..

وعن انتاج الشركة قال سيادته اننا ننتج رخاماطبيعيامن اجود وارقى انواع الرخام المصري مصنع على صورة بلوكات ٩٠٪ رخام طبيعي باستخدام تكنولوجيا متطورة وتجرى عليه عمليات النشر الى الواح بتخانات مختلفة والتلميع والصقل باعلى الدرجات كما ان التقطيع الى الابعاد والمظهر الجيد والتجانس والتناسق في الشكل والصلابة العالية والثبات ومقاومة العوامل الجوية كما ان نتائج الاختبارات المعملية التي اجريت بكلية الهندسة جامعة القاهرة تؤكد ان صلابة رخام بلادي ومقاومته للتاكل والبرى لا تقل عنها في الرخام الطبيعي الداخل في تكوينه كما انها تتفوق على الكثير من انواع الرخام العادي ويستعمل رخام بلادي في الارضيات والحوائط والسلالم واعمال الاثاث والموبيليا واعمال الديكور، بالاضافة الى كافة استعمالات الرخام العادية . واسعار الرخام من انتاج الشركة لا تنافس وتقدم انواعا جديدة لعالم العمارة والتشييد في مصر .

وقد قامت الشركة بتصدير كميات كبيرة الى الاسواق العربية خلال الشهور الماضية .

تفوق منتجات «موج» العاشر من رمضان

كان هذا اللقاء مع الطيار محمد كامل احمد رئيس الشركة والتي تعتبر بحق احدى قلاع الصناعة المصرية العربية لانتاج مستلزمات المطابخ الكبرى للفنادق والقرى السياحية كما تقوم بتنفيذ المطابخ المتحركة داخل كرفانات لتخدم الهيئات والشركات والمؤسسات

والقطاعات التي تعمل في المناطق الصحراوية المنعزلة وقد اكد رئيس الشركة ان منتجات الشركة تصنع جميعها من الاستانلس ستيل المضاد للمغناطيسية والمصرح باستخدامه دوليا مع المواد الغذائية وجميع اللحامات فيه تتم باستخدام الارجون مما يجعل المنتج مطابقا

لمثيله الاجنبي وعلى درجة عالية من الجودة ونشاط الشركة يمتد ليشمل عملية التخطيط العلمي لتصميم المطابخ بكافة جوانبه الفنية والمالية ولقد ثبت من مشاركة مصانع موج في معرض المنتجات المصرية بجدة تفوق الشركة التي تنافس في مثيلاتها من المستورد وتحقق

شعار شركة موج وهو وداعا للاستيراد من اوروبا وامريكا الى يد تبني وتعمر امتنا باذن الله وتصنع لها التقدم في كل مجال ومصانع موج تضع كافة امكانياتها في تجهيزات المطابخ الكبرى للمطاعم والفنادق والمستشفيات لخدمة المشاريع الكبرى في الدول العربية . ولقد حققت وتحقق موج اكبر سابقة اعمال على ارض مصر لمشاريع الفنادق والمنشات السياحية والمستشفيات . ومن المعلوم ان كل ماتنتجه موج الآن

كان يستورد من الخارج . وبالتالي فان موج قد وفرت العملات الصعبة لبلادنا العربية ووفرت علينا السعي خلف الاجانب حتى لا نكون تحت سيطرتهم وان موج العاشر من رمضان تاخذ بالاساليب العلمية والتكنولوجية المتطورة دائما وذلك لتطوير انتاجها المتميز حتى يساير روح العصر وحتى تظل على قدم المساواة مع الانتاج الاجنبي .

ان انتاج موج يعبر عن قدرة الانسان المصري على العطاء والدقة في الانتاج اذ ان التعامل مع خامات الاستانلس ستيل يستلزم درجة عالية من المهارة في التعامل مع الخامات لاخراجها وانتاجها بالصورة السليمة ومنتجات موج يفضلها الاجانب على الانتاج الاسرائيلي حتى ان قوات حفظ السلام M. F. O. تقوم بتجهيز معسكراتها ومطابخها من انتاج موج بعد ان كانت تقوم بشراء هذه المنتجات من اسرائيل فانها تقوم بشرائها الآن من موج اى من مصر ان موج بحق هي فخر لمصر والمصريين .

علياء لفرش السيارات ومفاجأة المعرض

بعد النجاح العظيم الذي حققته شركة علياء لفرش السيارات وبعد التفوق والاعجاب الذي نالته في معرض جدة بالسعودية هذا العام يقول المهندس/ علاء الدين يوسف رئيس الشركة ان منتج الشركة من فرش السيارات مصنع طبقا لاحدث صيحة في عالم فرش السيارات ويتميز بالالوان التي تتناسب مع كافة الاذواق وبسعر مناسب بالاضافة الى اننا نستطيع عمل كسوة الابواب من ذات لون الفرش في السيارة وعن مفاجأة المعرض هذا العام استطعنا اعادة استخدام الفاقد من فرش السيارات بنسبة ١٠٠٪ في خلق منتج جديد متطور ورخيص.. حذاء مصنع القماش ومبطن من الداخل بالقطن وبسعر لم يسبق له مثيل ونسبة القطن المصري فيه حوالي ٨٠٪.

راضي والبسيوني .. الكتروني سيارات



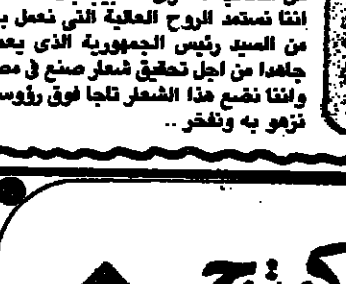


محمد البسيوني

داخل المعرض الدولي وبالعرض المكشوف يوجد شركة راضي والبسيوني في جناحها الذي يلفت الانظار ويشد الانتباه بما يقدمه من الجديد في عالم اصلاح السيارات وكان لنا هذا اللقاء مع الاستاذ محمد البسيوني رئيس الشركة الذي اكد سيادته بان خدمات الكمبيوتر اصبحت الآن مهنا جديدة لنا وسياتي اليوم القريب الذي سيندثر فيه اسم ميكانيكي او كهربائي سيارات ليظهر البديل الجديد المتطور الذي يواكب عصر التكنولوجيا الذي نعيش فيه .. نجما يسطع في عالمنا هو اسم الكتروني سيارات ..

ان دخول الكمبيوتر لمهنتنا سيلزمنا على التفكير بطرق اخرى جديدة وسنرى كيف يمكن توسيع امكانياتنا البشرية باستخدام الكمبيوتر وكيف يمكن لنا من تحويل عملنا الى قوى انتاجية جديدة وملائمة للعصر الذي نعيش فيه .

ثلاجة كهرمان .. جودة أعلى بسعر أقل



مع الاستاذ نزيه صادق مدير التسويق بشركة كهرمان لثلاجات العرض والتخزين كان هذا اللقاء الذي اكد سيادته فيه بان ثلاجة كهرمان صنعت في مصر بخامات مصرية وايد مصرية مائة في المائة وهي من اجود الثلاجات في السوق من حيث التصميم والشكل بالاضافة الى قوة التحمل والجودة العالية وان السبب الاساسي لكون سعر ثلاجتنا اقل من مثيلتها راجع لسبب ضروري وهو اننا عند حسابنا لها نضع في الاعتبار التكلفة الاساسية من مواد خام وايد عاملة ولا نضع ابدا في حسابنا قيمة الثلاجة المستوردة على الرغم من ان ثلاجتنا تتفوق عليها وان بعض الشركات عند حسابها لقيمة الثلاجة توازي سعرها بالثلاجة المستوردة ولكن الشركة على الرغم من مميزات انتاج الشركة تضع سعرا اقل وذلك مساهمة من الشركة في رفع المعاناة عن الشعب المصري الحبيب بالاضافة الى اننا نستمد الروح العالية التي نعمل بها من السيد رئيس الجمهورية الذي يعمل جاهدا من اجل تحقيق شعار صنع في مصر واننا نضع هذا الشعار تاجا فوق رؤوسنا نزهو به ونفخر ..









البداية من هنا !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي اباظة

لن يحدث الاصلاح الا اذا سقطت القوى المعارضة للاصلاح .. هذه القوى لاتكمن فقط في نظام الحكم .. ولكنها تنتشر حوله وتحته وفوقه .. في الدواوين والوزارات .. ومواقع المسئولية المختلفة في القطاع العام .. وهي قوى مستفيدة من عدم الاصلاح .. ومصرة على التشبث بمواقعها والدفاع عن مكتسباتها الى اخر قطرة من دمائها .

وهذه القوى لايعنيها في كثير او قليل ان يصحح هيكل الانتاج .. او ان يوقف نزيف القطاع العام .. او ان يحاصر التضخم.. او تتضاعف التصدير .. او حتى تسدد ديون مصر !! فكل هذه الاصلاحات معروفة لديهم .. فهم ليسوا على جهل بها ولا بجدواها في انقاذ الاقتصاد المصري من ازمته .. والذين يتصورون جهل هذه القوى بامراض مصر .. ويكفيه علاجها واهمون .. فقد ثبت في عشرات اللقاءات العامة .. والمؤتمرات العلمية ان جمعية المستفيدين من عدم الاصلاح تعلم جيدا بمضمون الاصلاح .. وامكانية اجرائه .. ولكنها دائمة المعارضة له .. ودائمة السعي الى تاجيله او ترحيله بمختلف السبل .. لان اجراء الاصلاح معناه ضرب لمصالحها .. وانتهاء لنفوذها .. وافول لدولتها التي تربعت على عرش الاقتصاد باسم الاشتراكية المتاكلة ودفاعا عن الطبقات الكادحة من العمال والفلاحين !!

والانفجار الثوري الذي وقع فجاة في دول اوروبا الشرقية كان ضد هذه المافيا الخطيرة المتشابكة المصالح في كافة قطاعات الدولة .. والتي يظاهرها من خارج السلطة جيش اخطر من السماسرة والعملاء والوسطاء والنهابين .. ولولا اقتلاع الثوار لهذه المافيا .. وتشتيتها لما امكن لهذه الدول ان تصحوا من رقادها وان تعيد ترتيب اوراقها على اسس جديدة من الحرية السياسية والاقتصادية !!

لقد اكلت هذه المافيا الاخضر واليابس في دول اوروبا الشرقية .. وهي التي جاءت الى الحكم بشعار العدالة الاجتماعية .. والدفاع عن الكادحين ولاذ بها تستاثر لنفسها بكل المكاسب وكل المغانم .. وتترك لشعوبها التعاسة والشقاء في طوابير الخبز اليومي .. ومعسكرات الاعتقال الجماعي في الصحاري الجليدية ..

والذين يجهدون انفسهم في البحث عن الحلول الاصلاحية .. ويجلسون حول موائد النقاش يتبارون في طرح الحلول واعداد التوصيات انما يضيعون وقتهم عبثا اذا لم يجدوا النظام السياسي القادر على تطبيق هذه الحلول والتوصيات وتحويلها الى واقع اصلاح يلمسه الكافة ..

ولست ازعم ان الاصلاح السياسي سهل وميسور .. ولكنني ازعم انه ضرورة لازمة لفتح ابواب الاصلاح الاقتصادي .. وقد علمتنا التجارب كيف تنتهي اراء الاقتصاديين الاصلاحية الى صناديق القمامة لان اعداء الاصلاح من داخل الحكم وخارجه يتساندون ويتكاتفون لاحباط اي مخطط اصلاحي يستهدف انقاذ البلاد من السلب والنهب الذي يرتكبونه .. وقد دعا الرئيس السادات مرتين .. والرئيس مبارك مرتين ايضا الى الاصلاح الاقتصادي وتصحيح المسار .. وفشلت الدعوة في كل هذه المرات لانها لم تجد النظام السياسي الذي يحتضنها ويهيىء لها سبل النجاح !!

هل يستطيع النظام السياسي بتركيبته الراهنة ان يجري اصلاحا واحدا من الاصلاحات التي اجمع عليها الاقتصاديون وشددوا على ضرورتها لاخراج البلاد من ورطتها ؟!

ان الشك يغلب اليقين لسببين اضافيين اولهما ان النظام يعتبر بعض الاصلاحات الاقتصادية خطرا على وجوده . فتخفيض مصروفات الامن المركزي او المخابرات او الجيش مثلا تخيف النظام وتبث الرعب في اوصاله على الرغم من ضرورتها ولزومها لمواجهة عجز الميزانية ومكافحة التضخم .. وثانيهما ان حكومات النظام لم تعد تحظى بالثقة الشعبية .. وان اي خطوة اصلاحية تقدم عليها لن تؤخذ من الشعب ماخذ الجد بل تجد دائما تيارا عاما ضدها وقد حدث ذلك عندما حاولت الحكومة دفع الشعب الى التبرع لسداد ديون مصر .. فقد فشلت هذه الحملة بسبب فقدان الثقة في الحكومة .. وحدث ذلك مرة اخرى في اصدار السندات الدولارية التي ارادت الحكومة بها توفير العملة الصعبة وامتصاص التضخم .. فلم تستطع رغم كل الجهود . ان تجمع حتى الان واحد في المائة من قيمة هذه السندات !!!

ان هناك اكثر من سبب يدفع الى الاعتقاد باستحالة الاصلاح الاقتصادي الا بتغيير النظام السياسي .. والتغيير هنا لايعني استبدال وجوه بوجوه بل يعني استبدال جوهر الحكم الشمولي القائم على الفردية بالحكم الديمقراطي القائم على المؤسسات .. فهنا فقط تنفتح طرق الاصلاح بالثقة الشعبية والمشاركة الشعبية وتتهاوى قلاع القوى الرافضة للاصلاح بكل ذيولها واتباعها .. وتصبح المصالح العليا للوطن فوق المصالح الخاصة للمستغلين والوصوليين والمنتفعين بالحكم المطلق وهذا ما نحسب انه الثمن الذي يجب ان نؤديه ان اردنا حقا علاج الازمة والانطلاق فعلا في ركب التنمية .

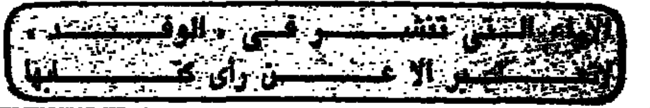
حقوق الانسان وحقوق الشعوب !!

بقلم : عبدالعزيز محمد :المحامي

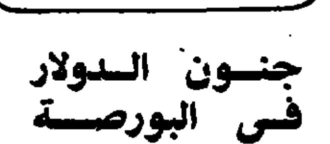
لن ياخذنا الملل من الحديث عن الغزوة اليهودية الجديدة لارض فلسطين . فالحق اننا لا ننظر اليها من باب العطف والاشفاق او حتى الالتزام بالشعب الفلسطيني وارضه . انما هذه الهجرة تاتي تهديدا مباشرا لنا وعلى ارضنا وعلى مستقبلنا كله بل وهنا في مصر . فلنا ممن يؤمنون ان الهدف النهائي للصهيونية العالمية التي احاطت بمفاصل القوى الدولية بكل اتجاهاتها وايدلوجياتها وبكل تطوراتها وتوازناتها . هذا الهدف لم يكن أبدا تحركه الرؤى والأساطير التورانية . بالرجوع إلى ارض الميعاد فلسطين فحسب . انما الهدف كان وسيظل الهيمنة على المنطقة كلها . وفي مقدمتها وعلى راسها مصر بالتحديد . لتتحول إسرائيل الى عاصمة للمنطقة كلها . وعاصمة لامبراطورية كبيرة هي قلب العالم كله . كما اشار إليها عالم الجغرافيا السياسية ماكيندر . وقد يستهول البعض هذا ويرى فيه بعدا عن القدرة او القوة . لكن التاريخ علمنا ان روما وكانت مدينة صغيرة تقع على بعض التلال، اصبحت من خلال حملات وتهجير واستيطان . عاصمة لامبراطورية كبرى . هيمنت على حقبة طويلة من الزمان . كما أن محميات المهاجرين الاوروبيين التي انتقلت في البدء الى شرق امريكا . تمكنت خلال عدة عقود من الزمان . الى حصار وإبادة اصحاب الارض الاصليين . وقذفت بهم إلى مهاجر ومعازل تركتهم فيها للانقراض . وبنت احدث امبراطورية . هيمنت على الأرض الامريكية كلها !! وسعت بعد ذلك للهيمنة على العالم باسره . واصبح لها استراتيجية كونية . بمعنى انها تخطت الارض كلها . ليصبح هدفها السيطرة على كل الفضاء المحيط باسره . فليس بدعا ان تذهب الصهيونية العالمية الى التمثل وإعادة تكرار التاريخ . مهما كان فيه من مأساة او ملهاة . فنحن الغارمين دائما وابدا على كل الوجوه . وتتم هذه الغزوة المخططة وتاتي سيول الهجرة لتجرف في طريقها البشر والأرض . بل ان هجرات البشر على وجه العموم . يحكمها قانون من قوانين الطبيعة . هو قانون الفراغ . او ما يسمى تبسيطا وتعليما بقانون الاواني المستطرقة الذي يحكم حركة المياه . فالهجرة تفيض دائما على ما حولها من فراغ وليس امامها من فراغ حقيقي بكل معنى غير سيناء . فهي هدفها في المستقبل المنظور . بل ان كل خرائط اسرائيل تشير دائما الى سيناء تحت اسم فلسطين الجنوبية !!

وكما ان معظم كتابات الإسرائيليين تدور على الاستهزاء بتاريخ المنطقة المعاصر وخطوط الحدود التي رسمت سواء كان ذلك في علم ١٨٤٠ تاريخ معاهدة لندن او كان ذلك في علم ١٩١٦ تاريخ اتفاقية سايكس - بيكو . بل ان واحدا منهم قد سخر من حدود الاردن التي رسمها تشرشل علم ١٩٢٢ اثناء تناول الشاي بعد الظهر في سميراميس بالقاهرة !! كل هذا يجري الاستهزاء به . كمقدمة لاعادة الرسم والتخطيط الذي سياتي هذه المرة لتفتيت المنطقة الى شظايا عرقية وطائفية ودينية !!

واذا كان التواطؤ الذي تم بين الاتحاد السوفييتي وامريكا ومن ورائهما الصهيونية العالمية . على تخطيط هذه الغزورة وتنفيذها وتوجيه مجاريها ودعمها على هذا الوجه او ذاك . فان هذه الاطراف تتستر على جريمة العصر هذه . بستار حقوق الانسان . هذا الشعار الذي كافحت طويلا من اجله الانسانية للوصول الى اقرارها وتعميدها كمعيار من معايير التعامل الدولي والاخلاقيات بل والقوانين الدولية . ولقد التوى هذا الشعار وتلوث بين ايدي الكبار ليصبح سلاحا لقتل شعب واغتيال امة بكاملها . والتوى هذا الشعار حتى باتت منظومة حقوق الانسان كلها مهددة . ينقض بعضها بعضا في الممارسة والتطبيق على ايدي هؤلاء الجبارين . ذلك ان منظومة حقوق الانسان هي كل لا يتجزأ ابدا . وهي بناء إن اختل في جانب من جوانبه انهار في مجمله وعادت الانسانية الى عصور الانكار وعصور الشقاء . والمدخل الاول والوحيد لحقوق الانسان المعاصرة . هو حق الشعوب في تقرير مصيرها . وهذا ما اكدته الاتفاقيات الاخيرة لحقوق الانسان التي اصدرتها الأمم المتحدة في علم ١٩٦٦ . فالمادة الاولى من الاتفاقية الدولية الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تقرر ان لكافة الشعوب الحق في تقرير المصير وان لها استنادا الى هذا الحق ان تقرر بحرية كيانها السياسي وان تواصل بحرية نموها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي . كذلك جاءت المادة الاولى من الاتفاقية الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية ايضا على ذات النحو وبذات الحروف !! ولقد كانت هذه الاتفاقيات منطقية مع نفسها ومع التطور المعاصر للقانون الدولي . اذ ان كل حريات الانسان وحقوقه لا تمارس في الفراغ . انما هي تمارس في اطار ومن خلال دولة مستقلة صاحبة سيادة على ارضها . فالحقوق والحريات كلها ليست مجرد رخص او شعارات انما تحولت جميعها الى مكنات اي يجب التمكين من ممارستها والتمتع بها كما انها تحولت الى واجبات والتزامات على الدولة ذاتها !! بل ان قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٥١٤ في دورتها الخامسة عشرة الصادر في ١٤ ديسمبر ١٩٦٠ قد اكد صراحة في مادته الاولى . ان اخضاع الشعوب للاستعباد الاجنبي وسيطرته واستغلاله يشكل انكارا لحقوق الانسان الاساسية واكد في مادته الثانية ان لجميع الشعوب الحق في تقرير مصيرها . عادت الامم المتحدة لتؤكد هذا من جديد في دورتها العشرين . فقد اصدرت الجمعية العامة قرارها رقم ٢١٣١ جاء فيه ان استعمال القوة لحرمان الشعوب من شخصيتها القومية يشكل خرقا لحقوقها غير القابلة للتصرف وخرقا لمبدأ عدم التدخل . واهدارا لحق الشعوب في تقرير مصيرها !! وهكذا يسقط الستار الزائف عن وجه العملاقين . ويكشف عن الوجه القبيح للصهيونية العالمية التي اصبحت تمثل الوجه القاتل الاسود لهذا العصر الاسود . كذلك فان انظمتنا العربية كلها بغير تفريق . قد كشفت عن عجزها عن حماية نفسها وحماية شعوبها واوطانها . اذ ان القدرة على التصرف والمواجهة لهذا الخطر الحقيقي والمحدق . قد باتت حبيسة الكلام القاصر والعاجز خشية اغضاب الاسياد !!



العالم بالصور



قسم الشئون الخارجية

إعداد : حنان فهمى



هافل إلى اليمن مع مدرس البروتوكول

عندما يتعلم الرئيس البروتوكول !!

رغم مرور عدة شهور على تولى الفنان فاكلاف هافل رئاسة جمهورية تشيكوسلوفاكيا .الا انه لم يعتد بعد على مراسم المنصب الرسمي . ويواصل حاليا مستشارو هافل لشئون البروتوكول تعليمه كيف يتعامل على اسس البروتوكول مع رؤساء الدول الضيوف على تشيكوسلوفاكيا . واحد هذه الدروس كان تعليم هافل كيف يستقبل الرؤساء الاجانب في قلعة براغ . واول من سيخوض التجربة مع هافل هو ريتشارد فون فايتسكر رئيس المانيا الغربية الذي من المقرر ان يصل اليوم الى براغ في زيارة رسمية تستمر لمدة يوم واحد فقط ..

جنون الدولار فى البورصة

عندما كاد الدولار الامريكي يقفز فوق حاجز ١٥٢,١٨ ين ياباني في المعاملات في بورصة طوكيو، لم يتمالك احد المتعاملين اليابانيين في البورصة نفسه وقفز فوق حواجز المكتب حتى كاد راسه يرتطم في السقف ! كانت بورصة طوكيو قد شهدت معاملات عصبية . وتراوحت اسعار الاسهم بين الصعود والهبوط طوال الايام الماضية .. إنه جنون المعاملات في البورصة . جنون العمولات والمتعاملين :



المتعامل في بورصة طوكيو يكاد يخترق السقف براسه



السلسلة البشرية التي شكلها الصحفيون الاتراك في وسط استنابول احتجاجا على مصرع زميلهم

ضحايا جدد .. لمهنة البحث عن المتاعب

في الاسبوع الماضي ، احتلت اخبار الصحفيين الصفحات الاولى من الجرائد العالمية . بدلا من الاخبار التي يجلبونها .. فقد لقى صحفي تركي مصرعه على ايدي مسلحين مجهولين امام باب منزله .. ولم يعرف سبب الحادث الغريب حتى الان . وفي العراق صدر حكم بالاعدام ضد صحفي بريطاني من اصل ايراني بتهمة التجسس . ويواجه الصحفي البريطاني خطر الموت خلال الايام القادمة .. وبهذا بدلا من ان ينقل الصحفيون الاخبار للقراء .. اصبحوا هم انفسهم اخبارا .. انها متاعب مهنة البحث عن المتاعب ..

دعاة حقوق الانسان اثناء حلق رؤوسهم

«الحلاقة» .. أحدث وسائل الحداد والاحتجاج

مع شمس كل يوم جديد . يبتكر دعاة حقوق الانسان في مختلف انحاء العالم وسائل جديدة للاحتجاج على انتهاكات حقوق الانسان والتنبيه لاخطارها .. واخر هذه المبتكرات ماقام به دعاة حقوق الانسان وممارسو حقوق الانسان في نيودلهي ، حيث حلقوا رؤوسهم تماما ، كعلامة حداد على مصرع حوالى ٣٠ شخصا خلال الاضطرابات اثناء الانتخابات العامة في ولايتا الهندية . وعقب الخروج من لدى «الحلاقين» توجه دعاة حقوق الانسان في مسيرة ضخمة في شوارع نيودلهي للمطالبة باتخاذ اجراءات وقائية لتجنب حدوث اعمال عنف مماثلة في المستقبل .

وانتهت ازمة الموانى الاسبانية ..

طوال الاسبوع الماضي ، اجتاحت الموانى الاسبانية اضطرابات واسعة . بسبب الحصار الذي ضربه الصيادون الاسبان بمراكبهم على هذه الموانى .. كان الصيادون يحتجون على قرار المغرب بزيادة الغرامات المفروضة على الصيد غير المشروع في المياه الاقليمية ، واستمروا في فرض حصارهم ، وتدخلت قوات الامن ضدهم مما ادى الى اصابة حوالى ٥ صيادين في ميناء ملقا . وقد وافق الصيادون على فك الحصار عن معظم الموانى بعد تعهد الحكومة ببحث مطالبهم مع المغرب ..





زوجة صياد اسباني تقبل زوجها بعد عودته سالما بعد فك الحصار عن الموانى

بعد الافراج عن مانديلا

إجماع أوروبى على استمرار العقوبات وبريطانيا تنفرد بموقف نشاز

بدأ الصراع السياسى على السلطة بين البيض والسود

اتخذت بريطانيا قرارها برفع العقوبات عن الاستثمارات الجديدة في جنوب افريقيا، فوقفت بذلك ضد جماعة الدول الاوروبية الغربية الاثنتي عشرة، وحزب المؤتمر الافريقي، والراي العام العالمي. وقد اعلن دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني ذلك في دبلن عاصمة جمهورية ايرلندا، بعد نهاية اجتماع وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة الذين وافقوا على استمرار العقوبات ضد حكومة جنوب افريقيا. وجمهورية ايرلندا هي رئيسة دول السوق الاوروبية في الفترة الحالية، لذا صرح وزير خارجيتها جيري كولنز رئيس الاجتماع بان «بريطانيا تخرج بذلك عن الاجماع وهي سابقة خطيرة بالنسبة للتعاون الاوروبي.» وقد حاولت الدول الاوروبية الاخرى ان تحث بريطانيا على قبول حل وسط بتاجيل قرارها لحين انتهاء لجنة تقصي الحقائق التي اتخذ قرار بتشكيلها على مستوى الوزراء، وتقوم بزيارة جنوب افريقيا لتقييم الموقف، لكن دوجلاس هيرد لم يوافق، وكانت السيدة مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء قد اعلنت ذلك القرار قبل اجتماع وزراء خارجية دول السوق بدبلن، فاغلقت الباب امام التوصل الى اي حلول وسط واصبح وزير الخارجية مجبرا على اتخاذ هذا الموقف البريطاني.

واتفق الاجتماع لن لن يتم رفع الحظر والعقوبات الا في حالة انهاء الرئيس دى كليرك لحالة الطوارىء والافراج عن جميع المسجونين السياسيين. وقد حاول دوجلاس هيرد تقديم حل بتاجيل بريطانيا لقرارها اذا ماوافقت الدول الاثنتا عشرة على انهاء العقوبات الاخرى ضد جنوب افريقيا على مراحل اذا مابدات حكومة جنوب افريقيا برفع حالة الطوارىء وبدات مفاوضاتها السياسية مع الزعماء السود. لكن الدول الاخرى رفضت الاقتراح بالاجماع.

وكان قرار منع الاستثمارات الجديدة في جنوب افريقيا قد اتخذته دول السوق الاوروبية الاثنتا عشرة، علم ١٩٨٦، بعد قرار سابق بمنع الصادرات لجنوب افريقيا اليها، من الذهب، والعملات الذهبية، والفحم، والصلب.

تجميل «التفرقة العنصرية»

«تقبيل الابارتيد» هذه هي الجملة التي اطلقها توتو رئيس اساقفة جنوب افريقيا، وهو في نفس الوقت احد المناضلين ضد التفرقة العنصرية، على سياسات السيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا تجاه حكومة جنوب افريقيا. ولقد كانت علاقاتها بالنظام العنصري وسيادة البيض، دائما، علاقة وطيدة، واجهت بها قمة الكومنولث وحدها، وغير الكومنولث من هيئات دولية واوروبية. وهاهي تكرر مواقفها غداة الافراج عن الزعيم الوطني الافريقي نلسون مانديلا، عندما اعلنت رفع العقوبات عن حكومة جنوب افريقيا. وهي بهذا تثبت تخلف «التاتشرية» عن العالم الجديد البازغ في التسعينيات.

وليست سياساتها غريبة على اية حال، اذا ماعرفنا الاسباب التي تكمن وراءها. «فتخفيف» العقوبات ليس له اي معنى الا مساعدة ذلك النظام العنصري الشيطاني الذي يعلم دى كليرك نفسه انه ينبغي ان ينتهي. فلقد لعبت العقوبات ضد النظام العنصري دورها في الاسراع بذلك التغيير الذي ادى الى الافراج عن الزعيم نيلسون مانديلا ورفاقه والسماح لحزب المؤتمر الافريقي واحزاب المعارضة الوطنية الاخرى بالعمل. لكن طريق القضاء على النظام العنصري و«الابارتيد» مازال طويلا، وهو لم ينته بهذه الاجراءات.

رسالة أوروبا من مجدى نصيف

ولكنه بدأ بها فحسب. ورفع العقوبات الآن لن يؤدي الى مساندة اليمين القلق وبذلك يعطي اتمام التسوية.

ولم يكن الافراج عن نيلسون مانديلا الخارج من سجنه اقل روعة من منظر سور برلين وهو يتهدم امام معاول مظاهرات الالمان الشرقيين، ولا من منظر المظاهرات في تشيكوسلوفاكيا وهي تحمل فاسلاف هافيل الى الرئاسة، ولا من منظر جماهير رومانيا وهي تقضي على دكتاتورية تشاوشيسكو الشيوعية.. ذلك ان خروج مانديلا يعني ان بداية نهاية «الابارتيد» اخر تركة لسيادة البيض في افريقيا. كانت هذه هي المراحل الاخيرة في نضال افريقيا السوداء الطويل من اجل الاستقلال والحرية.

رد الفعل البريطاني

وفي هذا الاطار بالتحديد ياتي الحكم على الموقف البريطاني تجاه العقوبات الآن. ان تصرفها هذا لايعني سوى عجز السيدة تاتشر عن الامساك باهمية الحدث في جنوب القارة السوداء. فهاهو التاريخ يتحرك، وهي ليست جزءا منه:

● فبدلا من تهنئة نيلسون مانديلا، فهي تقرظ دى كليرك.

● وبدلا من ان ترى الية الاحداث في مصلحة السود، فهي تقف الى جانب «السيد الابيض»

● وبدلا من ان ترى اطلاق سراح مانديلا كبداية طريق طويل يؤدي الى تسوية في بلد يتعايش فيه البيض والسود جنبا الى جنب، تاخذ قرارها على اساس ان الحدث هو قمة المراد.

وفي اليوم الذي اعلن فيه دى كليرك قراره في خطابه المشهور، دعت السيدة تاتشر الى رفع «العقوبات» عن حكومة جنوب افريقيا العنصرية، واعلنت انهاء بريطانيا للمقاطعة العلمية والثقافية والفنية. وهي بذلك تعطي الانطباع ان اطلاق سراح مانديلا هو نهاية الطريق، وليس انهاء النظام العنصري والابارتيد.

مانديلا

وهنا علينا ان نتذكر تحليلات المراقبين الذين يقولون ان هناك عاملين كانا السبب في ذلك «العصر الجديد» البازغ في جنوب افريقيا.

الاول: هو ارتفاع ضغط السود ونضالهم، والهبات التي حدثت في المدن في عامي ١٩٨٤و١٩٨٥.

والثاني: هو تزايد عزلة جنوب افريقيا في الجماعة الدولية، والتي تزايدت في السنوات الاخيرة.

وفي عديد من النواحي، كان للاحداث الداخلية الناتجة عن نضال الشعب الاسود، تاثيرها الكبير على الراى العام العالمي، وفي شهر يونيو الماضي صدر بيان عن «الحزب الوطني» الحاكم جاء فيه:

«لقد خنقت المقاطعة والعقوبات وقلة الاستثمارات اقتصاد البلاد، وتاثرت بها الاعمال والبيوتات». وهكذا كانت المقاطعة الاقتصادية وقلة الاستثمارات في جنوب افريقيا هما الاساس الذي انتج هذا الجو الواقعي الجديد في «الحزب الوطني» الحاكم.

فالمقاطعة بمعناها الواسع اذن، ليست موقفا سياسيا فحسب، وليست مسالة جانبية. بل على العكس من ذلك تماما: انها في قلب عملية التغيير السياسية في جنوب افريقيا. وقد قام دى كليرك بتحركه الجرىء على امل ان تغير الجماعة الدولية موقفها من العقوبات، فتعود باستثماراتها ورؤوس اموالها. ومن الناحية الاخرى، كان هذا الضغط الدولي بالتحديد هو السلاح الاقوى الذي استخدمه «حزب المؤتمر الافريقي» في نضاله ضد «الابارتيد».

ولكن .. العقوبات - هي في نفس الوقت - عامل حيوي في استمرار «عملية الاصلاح». ولقد صرح دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانية الاسبوع الماضي بقوله: «ان منطق ايقاف الاستثمارات والمصالح قد انتهى» .. فرد عليه حزب العمال بقوله : «هل الافراج عن الزعيم نيلسون مانديلا هو حقا نهاية اللعبة ؟ من الواضح ان هذا ليس هو الامر . فمن الواضح تمام الوضوح اننا في بداية عملية الاصلاح وليس في نهايتها . فمحاولة الطوارىء مازالت سارية رغم ماصدر من قوانين . والاخطر من ذلك ان الاطار العام للابارتيد مازال موجودا بقوانينه» .

والسياسة البريطانية الحالية هي امتداد للسياسات البريطانية ذات الوجهين . وهي ايضا امتداد لسياسات حكومة المحافظين التاتشرية التي تتخذ موقفا «طريا ناعما» من الابارتيد . ولقد كانت تاتشر معادية من قبل لكفاح شعب زيمبابوي الاسود . حتى اضطرت للجلوس على مائدة المفاوضات في «لانكستر جيت» وحصلت زيمبابوي على استقلالها . كما هي الان معادية معاداة كاملة «لحزب المؤتمر الافريقي» . الذي وصفته منذ ثلاث سنوات مضت بانه «نموذج حي للتنظيم الارهابي» ! وهي زيادة على ذلك ترى انه «حزب يساري» . بل وفي اقصى اليسار . تماما كما تنظر الى «اوروبا الستينيات» وكما ترى السوق الاوروبية في بروكسيل وتقول عنها «ان الاشتراكية التي طردناها من الباب «اي حزب العمال البريطاني الذي هزمته ثلاث مرات متوالية» ستدخل لنا من شباك بيروقراطية السوق» . اي اللجنة الوزارية التي يراسها جاك ديلور الاشتراكي الفرنسي . فمعاداتها «لحزب المؤتمر الافريقي» هي جزء من حربها «ضد الاشتراكية» .

والامر اكثر من ذلك . انها تشعر بالالفة والود تجاه الاسرة البيضاء . و«الملكية البيضاء» والاقتصاد الراسمالي المزدهر، بطريقة لا يمكن معها ان نتالف مع الاغلبية السوداء المهضومة . فالامر عندها ليس مساندة «الابارتيد» كنظام عفى على عليه الزمن . ولكنها لا «تحب البديل» . وهي بالتالي «لا تحب» فكرة «الاغلبية السوداء» وحكومة تمثل تلك الاغلبية . ولا «تحب» فكرة «صوت واحد لكل فرد» وهو مالم يرد له ذكر على لسانها .

وهكذا نجدها تسبح «ضد التيار» العالمي . ولا يهمها» ان تجد بريطانيا معزولة وحدها في الغرب في مسالة العقوبات ضد حكومة جنوب افريقيا . كما تقف معزولة في «السوق الاوروبية المشتركة» تجاه قضايا الوحدة النقدية والوحدة المالية والوحدة الاقتصادية الخ ..

حرافيش الرياضة .. حراس لرجال الأعمال

معرفة مصير ابطال مصر السابقين ، فى العاب القوى صدمة لكل من يفكر فى ممارسة الرياضة ، من الأجيال الناشئة ، ولكل من شاهد او قرا عن هؤلاء الرياضيين ، فماذا حدث لهؤلاء الأبطال بعد ان إعتزلوا الرياضة ؟ وكيف يحيا من تصدرت صورهم واخبارهم الصحف ؟

لم اصدق فى البداية ان الكثير من هؤلاء الأبطال يعملون فى مهن مثل « البودى جارد » وهى المهنة ، التى يقف شاغلها امام الملاهى الليلية ، لحفظ امن السهرانين ، لم اصدق ان بعضهم فر هاربا من مصر ليبحث عن فرصة عمل فى الخارج كبائع جرائد او مدلك فى حمامات النمسا او تباعاً على سيارات النقل فى موانى ايطاليا فلا تندهش عزيزى القارىء عندما تقرا ان احد ابطال مصر والحاصل على الحزام الأسود فى الجودو يعمل الآن فى موقف سيارات فالجميع يلعنون ايام العمر والسنوات التى ضاعت فى ممارسة العاب القوى !

محمود عميرة .. أقوى رياضى فى السبعينات يقول :

من أجل لقمة العيش .. عملت حارسا خاصا فى شارع الهرم .. !

محمود عميرة عمل سائق تاكسى وحارسا خاصا ، وكل أمله الحصول على شقة ..

كابتن عنتر ترك الرياضة مبكرا

حزين .. حاصل على الحزام الأسود .. ولكن بلا فائدة ، لانه يعيش الآن على ذكريات الماضى التى يتحسر عليها

وحسنى حمد .. بطل مصر فى المصارعة الحرة :

نعم أنا "فتوة" .. ولكنى لست بلطجيا

وملاليم الرياضة دفعتنى لأعمل بائع جرائد فى النمسا !

تحقيق : على ياسين

القلوب البيضاء .. البساطة فى الحوار .. الصبر على المعاناة .. التعاطف مع الضعفاء . طبيعة مشتركة لكل من التقينا بهم من أبطال العاب القوى السابقين صفاتهم وحياتهم تذكرك بحرافيش نجيب محفوظ .. بعد ان اصبحوا كطبقة المهمشين الذين يبحثون عن مخرج من ظلم الايام .

بطل مصر .. بودى جارد

فى حى العباسية القديم ، لم يطل بحثنا عن محمود عميرة بطل مصر فى المصارعة خلال فترة السبعينيات فالكثير من اهل الحى الشعبى يعرفونه . فهو صاحب لقب اقوى رياضى فى مصر بعد ان حقق العديد من البطولات المحلية والدولية ونال الكثير من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية فى دورات البحر الأبيض المتوسط والبطولات العربية واللقاءات الدولية الاخرى لمدة عشر سنوات متتالية حصل على وسام الرياضة من الطبقة الثانية وسام الجمهورية ورغم هذا التفوق كان اعلى اجر تقاضاه من ممارسة الرياضة هو ١٦٠ جنيها ليس كمكافأة على بطولة احرزها ولكن عن دور صغير فى فيلم بعنوان « صور ممنوعة » هذا هو الرجل الذى سعينا للقائه .

فى شقة صغيرة من غرفتين جلسنا فى إحداهما .. فتأمل العديد من شهادات التقدير وأنواط البطولة استقبلنا محمود عميرة بابتسامة ترحيب وان لم يستطع ان يخفى مشاعر الالم الذى يعتصره فالشقة التى يقيم فيها شقة مؤقتة اخذها من شقيقه الاصغر لحين ان يجد شقة تاويه مع أسرته الصغيرة .

يتحدث محمود عميرة عن مشواره مع الرياضة فيقول ..

- منذ نهاية الستينات بدات مشوارى مع الرياضة وايضاً مع المعاناة .. فى عام ١٩٧١ حصلت على ميداليتين فضية وبرونزية فى دورة البحر الابيض بازمير فى تركيا ومقابل ذلك حصلت على شهادات استثمار لايحق لى التصرف فى قيمتها الا بعد ٦ شهور ، كما كنت احصل على ٢٥ قرشا فى هذه الايام - مقابل كل يوم تدريب ولمدة ثلاثة ايام فى الاسبوع . وبذلك كان مرتبى ٣ جنيهات فى الشهر !! اما بالنسبة للوجبات الغذائية فكان اتحاد العاب القوى يمنحها لنا اثناء فترات معسكرات الإستعداد للبطولات . اما باقى ايام الشهر فكان على ان ادبر فيها احتياجاتى من الغذاء الكافى لبطل مصارعة حرة وايضاً احتياجات اسرتى الصغيرة ويستطرد محمود عميرة .

- كان الدكتور عبد الحميد حسن وزير الشباب الاسبق قد وعدنى بتدبير عمل لائق لى .. وذلك اثناء دورة البحر الابيض المتوسط بالجزائر .. وفيها حصلت على المركز الأول وعدت إلى مصر فرحاً بالبطولة وايضاً بوعد وزير الشباب فتوجهت على الفور إلى مكتبه .. فوجئت بتغير المعاملة وشعرت ان الوعد كان ثقيلاً على سيادته او ربما كان مجرد كلام للتشجيع .. ولذلك عرض على ان اعمل فى الوزارة بمرتب ٩ جنيهات يومها احسست بالضياع وكرهت اليوم الذى عرفت فيه طريق الرياضة .. وخرجت من مكتبه وقررت استخراج رخصة قيادة ولقد خفف عنى مشاعر الضياع . تطوع الكثير من رجال المرور لمساعدتى بل ان منهم من دفع لى رسوم الاجراءات فهم يعرفون محمود عميرة كاحد ابطال مصر الرياضيين وظللت اعمل كسائق تاكسى . حتى اعيش بشرف ويومها انتقدت الصحف عملى كسائق ولكن ماذا اعمل غير ذلك ؟ . فلم تساعدنى الصحافة فى الحصول على عمل اخر وبعد فترة ضاقت بى الحياة وعرف زملائى فى العاب القوى صعوبة الحياة التى اعيشها . فعرضوا على العمل فى شارع الهرم كبودى جارد وهناك عشت عالم السهر والليالى الصاخبة .. كثيرا ماكنت اتحسر واتذكر اللحظات العديدة ، التى وقفت فيها كبطل دولى يسمع السلام الوطنى المصرى ويشاهد علم مصر يرتفع فتزداد مشاعرى ارتجافاً واتساءل كيف اقف الآن ، كمنتظر ، يخيف بعضلاته وجسمه الرياضى المتلكسين من السكارى ، والسهرانين . . وبدا اسم « البودى جارد » يهتز لعدة بالنسبة لى واصبح يثير فى نفسى الالم . ولكن قوة الظروف ارغمتنى على الاستمرار لمدة عام فى مهنة « البودى جارد » . تحملت فيها الكثير . وقررت ان اتعلم مهنة حرفية وبالفعل تعلمت دهان السيارات واصبحت مشهورا بهذه المهنة . على ارصفة شوارع العباسية وبالرغم من ان عائد هذه المهنة كانت تستر حياتى وحياة اسرتى إلا اننى تركتها اكثر من مرة لانضم لمعسكر الفريق القومى لالعاب القوى فقد كانت الرياضة معشوقة ملعونة لاملك امامها الرفض وفى النهاية تركت مهنة « الدوكو » نهائيا عندما طالبتنى الضرائب بمبلغ ٤٠ الف جنيه مقابل عملى فى المهنة على ارصفة الشوارع . ولم تجد الضرائب شيئا عندى تحجز عليه حتى تحصل على هذا المبلغ الطائل الذى لم اره حتى الآن .. وربما لن اراه .

تعلمت ان أبعد ابنى الصغير عن عالم رياضة خاصة العاب القوى وان كنت اشجعه على لعب كرة القدم . يمكن يقدر يعوضنى شقائى وماعانيته خلال سنواتى الماضية ، فانا الى الآن مازلت احلم بشقة حتى يتزوج اخى الصغير فى شقته التى اقيم فيها. امنيتى الآن مقابلة الرئيس حسنى مبارك رغم اننى لا امارس الرياضة فى عهده الذى حصل فيه الرياضيون على بعض مايستحقون

انا فتوة

ايوه انا فتوة بس مش بلطجى .. هكذا بدأ حسنى حمد حديثه معنا وهو احد ابطال مصر فى المصارعة الحرة لعدة سنوات متتالية كما انه حقق العديد من البطولات الدولية فى الدورات العسكرية ودورات البحر الابيض المتوسط ويستطرد قائلا

إن مهنة البودى جارد مهنة يحترفها الفتوات وذوو العضلات منذ زمن بعيد وهذه المهنة معروفة فى كل دول العالم .. ولايخفى على احد ان كل الملاهى بل والفنادق الكبرى تستعين بالبودى جارد لحفظ الامن فيها .. وقد اصبحت هذه المهنة اكثر احتراماً بعد دخول ابطال الرياضة فيها فهى مهنة الرجل الذى تعود على حماية الضعيف والذى لايرضى عن الفوضى والتهريج الرخيص ورغم ذلك فهذه المهنة مازالت تثير الدهشة لدخول ابطال مصر فى مجالها .. ولكن هناك مبررات دفعتنا لدخول هذه المهنة .

مازال يعمل مدربا

محمد عبده .. لم يترك عالم الرياضة بعد فمازال يعمل مدربا لفريق العاب القوى بشركة النصر للاستيراد والتصدير بمكافاة قدرها ١٥ جنيها فى الشهر !! هذا البطل لم يلعب الرياضة على ارصفة الشوارع ولكنه مثل مصر فى بطولات عالمية حقق فيها ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية . كما انه حقق بطولة الجمهورية لمدة خمس سنوات متتالية .. وحاصل على الحزام الأسود عام ١٩٧٤ .. فى لعبة الجودو .

ويستمر محمد عبده .. انا لاانسى ان زميلى ابراهيم السيد بطل العالم فى دورة طوكيو .. خرج الى الشارع بدون بطاقة شخصية . فتم القبض عليه وعملوا له كعب داير . حتى يتاكدوا من شخصيته وهو يصرخ ياعالم انا بطل العالم فى طوكيو .. ؟! ويضيف كل زملائى ابطال المصارعة الحرة والرومانية والجودو يعيشون حياة صعبة ومنهم من هاجر خارج البلاد .. عندما حصلت على الحزام الاسود نظرت حولى فوجدت العدم واسرتى تعانى من الفقر " فقررت الخروج من مصر ولم اجد احدا يقف بجانبى فسافرت الى لبنان وهناك اشتغلت فى المسلح وبعدها اشتغلت فى مصنع اسمدة وفى بداية الحرب عرضوا على العمل فى نادى ابو خليل كلاعب جودو وقالوا لى بس تتغلب وتنتصر بالأمر فقلت لهم مادمت العب باسم مصر لازم انتصر ورفضت اللعب باسم مصر فى تجارة الرياضة ثم سافرت لايطاليا وهناك اشتغلت بياع على سيارة نقل فى ميناء نابولى .. كان الايطاليون ينظرون بدهشة الى جسمى الرياضى وتزداد دهشتهم عندما اقول لهم اننى بطل مصر ، بل وحققت المركز الثالث فى بطولة اوربا .. وهناك جربونى فى نادى نابولى وعرضوا على اللعب .. ولكن ظروف الاسرية ارغمتنى على العودة الى مصر .. ومن خلال هذه الرحلة استطعت تجديد شقتى التى حصلت عليها من ابى واكتفيت بوظيفتى فى شركة مصر للتجارة الخارجية وعملى كمدرب بداته فى نادى طلعت حرب بمرتب شهرى ٢٢ جنيها ثم ناد كبير وكان اجرى ٧٠ جنيها والان اعمل مدربا لنادى الشركة التى اعمل بها بمكافاة قدرها ١٥ جنيها فقط والحمد لله مستوره

ترك الرياضة مبكرا

من البداية لم يستمر .. حقق بطولات الناشئين ، ثم بطولة الجمهورية فى المصارعة الحرة ومنذ ٦٩ ترك الرياضة .. ليتفرغ لعمله كمدرس تكنولوجيا بمدرسة القاهرة الفنية للنسيج .. يبدا كابتن عنتر حديثه قائلا :

من البداية شعرت ان استمرارى فى المصارعة لن يحقق لى الحياة المستقرة .. فقررت الاعتزال قبل الندم .. وعندما فكرت فى تكوين اسرة سافرت للعمل فى انجلترا .. وبعد سنتين عدت الى مصر .. لابدا حلمى فى تدريب طلبة مدرستى على ممارسة الرياضة وبالفعل رشحت كمدرب لمنطقة شمال القاهرة التعليمية لمدة ١٥ سنة مارست فيها التدريب وأعددت لاعبين استطاعوا ان يحققوا مراكز متقدمة فى البطولات الجمهورية ، كما قمت بإمداد الاندية بلاعبين من المدرسة .. اتمنى ان يعود الاهتمام بتدريب طلبة المدارس منذ المراحل الأولى فهم المفرخ الطبيعى لتخريج ابطال فى مختلف انواع الرياضة واتمنى الاهتمام بالالعاب الفردية .. فاللاعب فيها يحقق ميداليات تفوق مايحققه فريق من الالعاب الجماعية ككرة القدم والسلة وغيرها .. بصراحة معظم لاعبى العاب القوى يعانون من قسوة الحياة وظروفهم الحالية لاتشجع الاجيال الجديدة على الاستمرار فى ممارسة الرياضة .. احيانا اقوم بتادية بعض الادوار السينمائية للتغلب على صعوبة الايام الحالية .. لم احصل على شىء من الرياضة والحمد لله اننى لم استمر كثيرا لاننى توقعت النهاية ...



حتى لا يتحول الحكام إلى وحوش والمحكومون إلى حشرات !!

بقلم : الدكتور محمد عصفور

ان تاريخ البشرية كله هو تاريخ «القوة» او «السلطة» فى صراع الانسان المجرد من السلاح ضد هذه القوة او السلطة الحاكمة .. واذا كانت العصور المتقدمة فى معظم انحاء العالم قد شهدت حكم القوة المادية القاهرة . فان العصور الحديثة قد شهدت فى دول قليلة مولد نظم حكم حديثة اختفت منها ظاهريا بجاحة القوة المادية وحلت محلها « سلطة حكم شرعية » اقامتها الدساتير الحديثة على أساس من الرضا الشعبى .. وعلى الرغم من ان الواقع او التطبيق العملى فى كثير من الديمقراطيات يناقض هذا التصوير القانونى او النظرى ، الا انه لا جدال فى ان تطور نظام الحكم هذا التطور القانونى ، يمثل انقلابا خطيرا او بالاحرى ثورة على فلسفة الحكم بالقهر والقوة المادية ، التى تحيل المجتمع الى غابة وحشها المفترس هو الحاكم . وضحاياها المحكومون العزل يعاملون معاملة الحيوانات ! وهكذا تمثل الديمقراطية مرحلة تاريخية باهرة لانتصار ارادة الشعوب وتغلبها على قاهريها . وتكون سيادة الدستور او القانون هى تجسيد لهذا الانتصار الشعبى . حيث لا تسمح سيادة الدستور او القانون بسلطة مطلقة للحكم تمكن الحكام من ان يعودوا بالبشر عدة قرون الى الوراء . عندما كان باستطاعة الحاكم ان يكون وحشا ضاريا يفترس الشعب على نحو ما تفترس ضوارى الذئاب الحملان الوديعة .. ولهذا السبب تكون دعوات المذاهب الشمولية السياسية (الفاشية) والاجتماعية (الشيوعية) دعوات رجعية لانها دعوات لنظم حكم مطلقة تهدد البشرية لانها تهدر ارادة الشعوب ، على نحو ما تهدر ادمية الانسان .

وقد كان موضوع « السلطة الطاغية » محور الدراسات الدستورية والقانونية . وهو حتى الان يشغل مركز الصدارة فى العلوم السياسية . وقد اجتاز الغرب (منذ عدة قرون) المرحلة التاريخية المظلمة التى لم يكن فيها « الاستبداد الشرقى » سمة الدول الشرقية وحدها . وانما كان كذلك مسيطرا على الغرب سواء فى ظل حكم الاقطاع او الكنيسة او الملكية بحق إلهى !

واذا كانت الديمقراطية قد انتصرت بدرجات متفاوتة القوة فى الغرب ، الا انها واجهت ازمة شديدة عندما وقفت ضدها النظم والمذاهب الشمولية (فاشية او شيوعية) فكرا وصراعا فما كان التهديد الوحيد للديمقراطية هو خطر الحرب (والذى يلجىء الديمقراطيات نفسها الى تنكب بعض الاصول والمبادىء بما يتخذ من اجراءات غير ديمقراطية) وانما كانت هناك تهديدات اخرى ترتكز الى اسس فكرية او ايديولوجية فلقد كانت اللاعقلانية الفاشية - بما تثيره من هوس قومى ، وشعارات العدل الاجتماعى التى رفعتها الاشتراكية والشيوعية - اغراء قويا لحجب او هجر قيم الحرية .. ولهذا السبب وجدت السلطة المطلقة والطاغية بل والمتألهة ، تبريرا مذهبيا (عاطفيا وعقليا) وهو ما شكل اشد المخاطر المهددة للبشرية . وقد استطاع الغرب الديمقراطى بدرجات متفاوتة التغلب على هذه المخاطر (وخصوصا بعد ان سحقت الفاشية عسكريا وانهارت النظم الشيوعية الاوروبية) فى حين ان دول العالم الثالث التى اكتسحتها موجة الشمولية (شيوعية كانت او فاشية) سوف تظل شعوبها ضحايا سلطة حكم مطلقة طاغية طالما ظلت تابعة للقوى العظمى ، التى لا تطيق (حماية لمصالحها) ان تكون هذه الشعوب متمتعة بسيادتها السياسية والاقتصادية .. واذا كانت الشعوب الاوروبية قد ناضلت ببسالة ضد الطغيان فانه لا يجوز إغفال الدور القيادى للفكر السياسى فى هذا النضال . وكان للفن دوره البارز هو الاخر فى تعرية السلطة وكشف جرائمها . واللافت للنظر فى هذا الفن السياسى تركيزه الشديد على النواحى النفسية وابرازه لما يلحقه الطغيان من تخريب وتشويه وتدمير لشخصيات الحكام والمحكومين والمجتمع البشرى كله !

ولهذا السبب لا يجوز ان ينظر الى الطغيان او الظلم او الإستبداد او القهر او الارهاب .. وكانه ظاهرة سياسية او قانونية او اجتماعية بحتة ! وانما كل شر من هذه الشرور الانسانية الابدية هى «مرض» . واذا كانت المعالجة السياسية او القانونية قد تفيد فى انهاء بعض مظاهر المرض ، الا انها لن تكون مجدية اذا هى اقتصرت على هذه الاشكال او حتى التدابير السياسية او القانونية ، وانما العلاج الحقيقى والناجع للشر او المرض الاجتماعى لا يتحقق بدون اكتشاف جذوره .. وربما تصور الكاتب او المفكر السياسى ان مهمته هى مجرد فضح الخطايا والجرائم التى ترتكبها سلطة الحكم المطلقة او حتى ابتكار التدابير والاساليب والتنظيمات التى تحول دون انطلاق وعربدة وحش السلطة .. وفى اعتقادى ان هذا التصور خاطىء او قاصر وهو كذلك غير فعال وخصوصا فى دول العالم الثالث التى يفرض عليها القهر والفقر والتخلف فرضا . والتى يحال بينها وبين ان تتحرر من الطغيان الوطنى .. وربما عبرت عنه ابلغ تعبير «فكرة» مصطفى امين القائلة بان شعب مصر مر باشكال مختلفة من الاستعمار او الاحتلال . مملوكى ، وفرنسى ، وعثمانى ، وانجليزى .. واخيرا مصرى ! وهل هناك اتعس من الشعوب التى تحتل او تستعمر او تقهر بالحكم الوطنى الزائف الذى يعامل اهله معاملة شعوب المستعمرات ؟!

لقد كان للفكر السياسى الاوروبى المستنير فضل تحطيم فكرة قداسة سلطة الحكم او عصمتها . وكان ذلك اساس الدساتير الحديثة التى احترمت فى الغرب سيادة الشعب وادمية الانسان ، وكرامة المواطن . بينما حرمت النزعة الاستعمارية الشريرة (القديمة والحديثة) معظم شعوب العالم الثالث من كل مقومات الديمقراطية وساندت الطغيان والاستغلال مختفية وراء واجهة وطنية زائفة يظهر فيها حكام وطنيون لا يستطيعون الخروج على ما يوضع لهم من خطط . ولذلك فان هذه الدمى والعرائس (التى تحركها القوى الاستعمارية) تلبس جلود النمور والوحوش الضارية الكاسرة ، ولا تتردد فى افتراس وقتل من يحاول الاعتراض او الاحتجاج !

أطفال قاع المدينة

بقلم الدكتورة : كاميليا شكرى

لم ينشر من تفصيلات عن حادث السائح الأجنبى وإرتباطه باطفال مصريين ، لايتجاوز اعمارهم العشر سنوات الا قليلا . وكما اعلن انه التقطهم من الشارع ، او من تحت الكبارى وهم نائمون ، وكان مدخله لهم حتى يطمئنوا إليه .. هو الحنان المزيف وهم منه محرومون ولحسن الحظ بعد ان اكتشفت الأمور ثبت - كما قيل خلو الأطفال من الأمراض ولكن ليست هذه هى القضية .

فالقضية كما اشير إليها ان هؤلاء الأطفال اصبحوا قنابل موقوتة وتسير على قدمين بيننا . وهذه حقيقة مؤكدة لسنا متنبهين لخطورتها بالرغم من قابليتها للانفجار . والتدمير وكما وضح فى اى وقت وفى اى مكان . فهذه الفئة من الاطفال معرضون لأن يكونوا طعما سهلا للجريمة وللإنحراف .

واصبح من المعتاد ان توالى الصحف باستمرار ، وبصورة غير علنية ، وبنسبة أعلى من المتوقع نشر حوادث قبض فيها على عصابات من الإطفال الاحداث . ولايتجاوز اعمارهم الخمسة عشر عاما متهمون بإنخراطهم فى عصابات للسرقة ، ولتوزيع المخدرات ، وفى الإنحلال .

كذلك صور الأطفال الذين يقفون فى إشارات للمرور يستجدون ، ويحاولون التعلق بالمارة ، وايضا بالسيارات وبحجة تنظيفها او توزيع ملصقات واوراق تحمل نصوص دينية قدسيتها لاتسمح بتداولها على هذه الطريقة الفجة .

والشريط ملىء بصور اخرى كجلوس مجاميع من هؤلاء الاطفال على الأرصفة يدخنون ويمزحون وبلا مبالاة وهم فى اسمال مهلهلة ويبدون وكانهم سبقوا اعمارهم بعشرات السنين ، وناءت ظهورهم بالهموم ، واكتسبت وجوههم لمحات من الحزن ، والشجن .. لأعباء الحياة وقسوتها .. وذلك وهم مازالوا على اول أعتابها .

كل تلك الصور وغيرها الكثير التى كان يجب ان تستوقف الجميع سواء كان ذلك على مستوى الأجهزة الحكومية ، والجمعيات الاهلية ، والافراد من المواطنين . ولا احد يدرى من اين جاءوا وإلى اين ينتهى بهم المطاف فى اخر النهار والليل ؟؟

وإذا كانت الدعوة الآن فى مصر للبداية الصحيحة للإعداد للمستقبل والإستعداد له وذلك بالاهتمام بالطفولة والسنوات القليلة الماضية واكبها نشاط فى هذا المجال وذلك باعلان عقد للطفولة يبدأ من عام ٨٩ إلى عام ١٩٩٩ وكرس ذلك إنشاء المجلس القومى للطفولة ، والأمومة بهدف التخطيط للطفولة على المستوى القومى ، ومتابعة تقديم الخدمات لها وإتاحة الفرصة للتاكيد على اولوية اعطاء اطفالنا حياة افضل وكريمة !!

ولكن الواضح ان قضية الطفولة لم تعط اطفال قاع المدينة مايستحق من اهتمام ورعاية كافية .

بالرغم من ان هؤلاء الأطفال فى اغلبهم جاءوا من اسر معدمة ، مفككة بحيث لم توفر لهم مايحتاج الطفل من حنان ، وامان إلى حد ان فضل عدد من هؤلاء الأطفال الهروب من إسرهم .. إلى الضياع !! واصبح لاسند لهم ولاحماية . ينطلقون فى الشوارع والطرقات فيكونون مطمعا سهلا لجرهم وسحبهم إلى الجريمة بانواعها والفساد ، والانحلال بطرقه .

والآن وفوق ذلك كله تكشف الأحداث انه ممكن استغلال ضعفهم ، وبراءتهم فى تهديد سلامة الشعب كله صحياً وامنياً وهم فى جهالة لايدرون !!

إن قسوة الظروف التى مرت ، ومر بها هؤلاء الأحداث فى اغلب الحالات اضفت عليهم تضاريس نفسية خشنة ، واصبحوا يميلون إلى الجنوح .

ولذلك فمن الصعوبة بمكان تصور ان هناك حلا سريعا وقاطعا يمكن تطبيقه وتنتهى المشكلة بمجرد جمعهم ، وتوجيههم إلى الحياة الاصلح .

فالوصول إلى هؤلاء الأطفال وحصرهم سهل .. حيث ان معظمهم فى الشوارع والطرقات ، وتحت الكبارى مكانهم ..

وكما سهل على الأجانب التقاط اعداد منهم لاستغلالهم فلن يصعب جمعهم . ولكن الصعوبة هى ان فى حالات كثيرة .. مايبذل من جهود اجتماعية وتاهيلية للانخراط فى الحياة الطبيعية .. لاتمنع البعض من هؤلاء الاطفال الجانحين إلى ان يرتدوا إلى نفس الطريق المعوج وما اعتادوه من اسلوب حياة وذلك يكون إما تحت تهديد وقسر خارجى .. او لان ماأعطى له من خدمات ، ومساعدات لم يكن بالقدر الكافى لطمس اثار الحياة السابقة التى مازالت فى تفكيره وتصوره إنها اكثر إغراء ، وملاءمة له .

ان مشكلة هؤلاء الاطفال هو جرح ، وندبة تشوه وجه المجتمع المصرى ولابد من علاج وفى نفس الوقت الوقاية لتجنبها ولابد ان تؤخذ المعايير الكاملة والكفيلة للوقوف بجانب هؤلاء الاطفال الذين اهدر حقهم فى حياة شريفة كريمة بدون ذنب اقترفوه الا ان صوتهم كان اضعف من ان يسمع فى المجتمع .

المغزى والتوقيت فى هجرة اليهود السوفييت

بقلم د . صلاح العقاد

كثيرا ماقرانا وسمعنا التنبؤات القائلة بان الصهيونية تخطط لاقامة اسرائيل الكبرى ، وكنت اتشكك فى تلك المقولة ، بناء على قاعدة فى التاريخ ، تشير إلى ان لكل دولة قدرة محددة على مدى التوسع واستيعابه . وقد تنهار إذا ماتجاوزت تلك الحدود . وهو ماحدث مثلا لالمانيا النازية ، حينما امتدت فى الحرب العالمية الثانية . فشملت القارة الأوربية كلها تقريبا .

غير ان احداث الأشهر القليلة الماضية كفيلة بى وبغيرى إلى إعادة النظر ، والاخذ بجدية احتمالات تحقيق اسرائيل لمرحلة جديدة من مراحل توسعها . وذلك بتغيير المسحة السكانية لأهل الضفة الغربية . وإذا مااستعدنا تاريخ الصراع ألعربى الاسرائيلى ، نجد انه سلسلة من التراجعات العربية . وكلما حققت اسرائيل مرحلة من مراحل توسعها ، عاد العرب يطالبون بالعودة إلى المرحلة السابقة .

فعندما اصدرت الامم المتحدة مشروع تقسيم فلسطين بين دولتين عربية ويهودية فى سنة ١٩٤٧ ، استنكره العرب بشدة . وكان المشروع يخصص للدولة اليهودية ٥٥ ٪ من مساحة فلسطين . فلما وقعت حرب ١٩٤٨ ، وانتهت باتفاقيات الهدنة ، صارت اسرائيل تحتل ٧٧ ٪ من اراضى فلسطين . وحينئذ عاد العرب يطالبون اسرائيل بالتزام قرارات الامم المتحدة كشرط مسبق على التفاوض معها .

وبعد حرب يونيو ١٩٦٧ ، واستيلاء اسرائيل على الضفة الغربية ، وقطاع غزة ، والجولان وسيناء تراجعت الامانى العربية ، فصارت تنحصر فى عودة تلك الاراضى والاعتراف باسرائيل حسب خطوات هدنة ١٩٤٩ . واشد ماتخشاه الآن هو ان يمضى الوقت وتمتلىء الضفة الغربية بالمهاجرين السوفييت ، فتشهد خطوة تراجعية اخرى .

ذلك انه من الأمور التى تسترعى الانتباه انه كلما تعرضت اسرائيل لازمة ، او معارضة دولية ، تبادر إلى مواجهة هذه الازمة باجراءات عملية فعملية الاستيطان فى الاراضى المحتلة ، اتخذت شكلا ملموساً فى اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ وفى تقرير اصدرته لجنة منبثقة عن الامم المتحدة فى ٢٠ / ١٠ / ١٩٨٠ ورد ان عدد المستوطنين اليهود فى الاراضى المحتلة بلغ تسعين الفا فى وقت احتفظ فيه العرب بمواطنهم ، ولم يخرج منهم سوى عدد محدود منذ حرب يونيو ١٩٦٧ .

ولنا ان نتساءل : هل جاء توقيت هجرة اليهود السوفييت بهذه الأعداد الهائلة مصادفة فى هذا الوقت بالذات ؟ ام انه هو الرد العملى على الانتفاضة التى مضى عليها ٢٧ شهرا دون ان تهدأ ؟ وحتى لو افترضنا ذلك فإن هذا الافتراض لايمنع من اقتناص اسرائيل لظروف دولية ملائمة لتنفذ خططا كانت تعد لها من قبل . وتتمثل هذه الظروف فى المتغيرات الحاصلة فى الاتحاد السوفيتى ودول شرق اوربا . وهو اكبر مخزن للجاليات اليهودية وطبقا لهذه المتغيرات . يجوز للمواطن السوفيتى حق التنقل دون قيد ، طبقا لمبادىء حقوق الانسان .

وفى الماضى كانت الولايات المتحدة تهاجم النظام السوفيتى لحرمان المواطنين من هذا الحق ومن المفارقات ان تكون البيروسترويكا اداة لطرد اليهود ، واجتذابهم للبقاء فى نفس الوقت فمن المفترض انه بعد زوال شبح الطغيان الستالينى ، ان يفضل المواطن السوفيتى اليهودى البقاء دون المخاطرة بالذهاب إلى بلاد أقل تطورا ، او الى منطقة كالضفة الغربية مايزال مستقبلها السياسى غير مضمون ، ان روح المغامرة التى تدفع اليهود السوفييت الى الهجرة بهذه الأعداد الكبيرة ، انما تدل على عنصرية متاصلة فى نفس اليهودى . ولابد انه يعول فى نفس الوقت على تضامن يهود العالم لتمكينه من الهجرة والاستيطان فى الضفة الغربية وغزة وفى الجولان حيث تغلب العنصر اليهودى على السكان الأصليين عدديا ، مما يؤكد فى نفس الوقت ان الصراع صار ديمغرافيا ، اى سكانيا ، بجانب كونه صراعا سياسيا .

وإذا كانت الحكومة الامريكية تعلن انها تشترط لتقديم مساعدة اضافية تخصص للتهجير بشرط ان يقتصر الاستيطان على اسرائيل الاصلية ، فان الجاليات اليهودية فى امريكا تستطيع - وقد شرعت بالفعل - فى جمع ٤٠٠ مليون دولار للانفاق على انشاء المستوطنات فى اى مكان ثم ان من الصعب مراقبة التنقل بين اسرائيل والاراضى العربية المحتلة .

يضاف إلى ماتقدم لازمة القوميات المتناحرة داخل الاتحاد السوفيتى ، مما يغرى القيادة بتفضيل التخلص من مشكلة اليهود ، ويضعف من عوامل الضعف التى كان من الممكن ان يستخدمها العرب للتاثير على القيادة السوفييتية ، ولعل ارجاء زيارة الرئيس مبارك إلى موسكو تندرج فى هذا السياق .

وتتراوح تقديرات المسئولين الاسرائيليين حول اعداد الهجرة السوفيتية مابين ١٥٠ الفا ٢٣٠ الفا فى العام الواحد ولو فتح الباب ثلاث سنوات ، كما يتردد فى اوساط المراقبين الدوليين لتم تهجير مابين ٦٠٠ - ٧٠٠ الف يهودى . وهذا الرقم كفيل بقلب الميزان السكانى فى الضفة الغربية يضاف إلى ذلك ميزة العنصر البشرى فى نوعية المهاجرين . فلاشك ان اليهودى السوفيتى يفوق الفلاشا ، والمهاجرين من العالم المتخلف ، ويضيف إلى الدولة العبرية قوة اقتصادية وعسكرية جديدة .

وإذا كانت هجرة اليهود السوفييت تمثل مسالة خطيرة ، بل مصيرية لمستقبل الشرق العربى بما فى ذلك مصر ، فما هى الاوراق التى يملكها العرب لمواجهة هذا الخطر ؟ هناك من يقول ان فوائض المدخرات يمكن ان تسحب من الولايات المتحدة التى تمول اسرائيل ، ليس فقط من أجل سد العجز ، بل للانفاق على مشروعات الإستيطان والرد على ذلك هو ان هذه الاموال العربية لايمكن سحبها إلا بنسب محددة ، وعلى فترات ، فهى رهينة عند الولايات المتحدة .

وهناك من يقول بالاستعداد العسكرى ، واحياء الجبهة الشرقية ، ونحن نعلم مدى تفكك هذه الجبهة واستغراق سوريا فى الأزمة اللبنانية ، فضلا عن ان القيادة المصرية اختارت منذ مدة طريق المسالمة مع اسرائيل .

اما التاثير السياسى الذى كان العرب يستفيدون منه فى عهد الحرب الباردة فلم يعد قائما .

وفى تقديرنا ان نظرية الاستجابة والتحدى يمكن ان تلعب فى المستقبل دورها فى الصراع المحتوم مع اسرائيل ، طالما هى مصرة على اسلوب التوسع ، فالعرب ظلوا يستجيبون لمراحل التوسع السابقة . ولكن إذا بلغ هذا التوسع مرحلة يهدد الكيان الاجتماعى لاعداد متزايدة من العرب ، فسيجدون انفسهم مدفوعين بغريزة حب البقاء نحو التحدى وفى هذا الوقت سوف نجد عديدا من الانظمة الحاكمة نفسها غير قادرة على البقاء ايضا فمن الملاحظ ان المتمتعين بالسلطة والثروة يؤثرون السلامة ، ويتجاهلون هذه الاخطار او يقللون من شانها ، وفى المؤتمر الاخير للقمة العربية الذى انعقد فى الدار البيضاء انشغل القادة معظم الوقت بالأزمة اللبنانية ، وتجاهلوا القضية الاساسية ، ولعل التاخر فى عقد مؤتمر قمة يشير الى الهروب من مواجهة الحقائق ، بينما يكسب شامير الوقت بالمراوغة

الآراء التى تنشر فى « الوفد » لاتعبر الا عن رأى كاتبيها

كل الفنون

٢ النهضة الفنية .. والتعليم

مع يوليو وحكم العسكر، وبعد ان جلس الحاصلون على شهادات الثقافة والتوجيهية والاعدادية على كرسى طه حسين، وسعد زغلول، وعلى مبارك، وبعد التدخل في شئون التعليم والمعارف وبعد طريقة «شرشر»، وتحويل المدارس الثانوية إلى ثانوية عسكرية، وبعد انتهاء احواش المدارس وملاعبها ومسارحها وعدم الاهتمام بالمدرس واهماله ونسيانه، بعد كل ذلك انتهت حصص الهوايات، وانتهى المسرح المدرسى، وانتهت جمعيات الخطابة، وانتهت حصص الرسم والفنون التشكيلية، وصار حشو ادمغة التلاميذ لاجتياز امتحانات اخر العلم هدفا قوميا حتى تحولت الامتحانات الى شبح مرعب يطارد كل بيت على ارض مصر، بعد كل هذا فسد الذوق العام للمصريين، وانتهى الاحساس بالجمال، بل وانتهى الاحساس ايضا بالنظافة وتصالح المجتمع مع القذارة في الشارع، وفي المبنى الحكومى بل وفي كثير من منازل الناس انفسهم، وساد في مصر ذوق الثكنات العسكرية قبحا وتجملا، وانعكس ذلك بالضرورة على فهم المصريين للغناء والموسيقى والفنون التشكيلية، وسادت المفاهيم الخاطئة في المجتمع نحو الاغنية والموسيقى والفنون عموما فمثلا.

● يتصور البعض ان الشعبية في الاغنية هو الاهتمام باخلاق والفاظ الطبقات الاقل ثقافة ووعيا وذوقا، وان استخدام اللفظ الهابط والمعنى الكريه، هو اقتراب من الشعبية ومن الجماهير، وهذا خطأ كبير نرتكبه في حق الذوق العام، وعلى المدرسة ان تعلم التلاميذ ان الشعبية هي مجرد روح الكلمة واللحن، ولا يعني الاقتراب من الشعب هبوطا ضروريا الى مستنقع السفالة والانحطاط، فمازال الفلاح البسيط يغني كل ما هو نبيل واخلاقي.

● يتصور البعض أن الاصالة هي البدائية بمعنى ان استخدام الالة البدائية يكسب العمل الفني اصالته، وعلى المدرسة ان تعلم التلاميذ ان الاصالة هي مسالة احساس، وليست مسالة «تقنية»، وبالتالي تظل الروح الاصيلة سائدة في العمل الفني مهما استخدمنا الادوات والالات الحديثة، بل يجب علينا حتميا استخدام كل ما هو عصرى.

● يتصور البعض ان الاغاني تنقسم الى اغان عاطفية، واغان وطنية، وهذا خطأ فكل الاغاني عاطفية ولكن المشكلة تكمن في تفسيرنا الساذج للوطنية، فالوطنية لا تخلو من العاطفة، بل هي العاطفة في اعلى صورها وكمالاتها ويجب علينا ان نعلم ابناءنا الغناء للوطن كما لو كان الحبيبة، والغناء للحبيبة كما لو كانت الوطن.

● يتصور البعض ان الهبوط في الاغنية هو فقط هبوط الكلمة، والاغاني تحاسب نقديا طبقا لهذا المعيار السطحى للاسف الشديد، فلنعلم ابناءنا ان الاغنية هي محصلة كلمات والحان واداء وجمهور، وليست حاصل جمع او ناتج طرح، بل تصبح كائنا كاملا لا تنفصل عناصره، فكثيرا ما تكون الكلمة راقية واللحن ساذجا وسفا والعكس صحيح، ولذلك يجب ان يكون الاهتمام بحصص الهوايات كبيرا في مدارسنا وبرامجنا التعليمية والا اصبحت العملية التربوية ناقصة وهابطة كما هو حادث الان.

محمد نوح

«انتيجون تنتظر».. ترفع رأس مصر في الكويت

اخيرا رفع كاتب مسرحى شاب رأس المسرح المصرى عاليا في الكويت، بعد سلسلة من «السخافات» المسرحية التي تم عرضها مؤخرا في الكويت باسم مصر، سواء على خشبة المسرح او على شاشة التليفزيون.

واذا كانت اجهزة الثقافة الرسمية في مصر قد اصبحت عاجزة تماما عن الدفاع عن اسم مصر وسمعتها في الداخل والخارج مكتفية بمعسول القول لاصحاب الوجوه المصقولة عند كوافير وسط البلد المشهور فإن الاحتفال بعمل ابداعي لكاتب مسرحي مصرى شاب امر حتمى خاصة وانه ينير شمعة وسط ظلام الثقافة المصرية في الخارج.

لقد استعانت واحدة من اهم فرق الكويت المسرحية وتسمى فرقة مسرح الخليج، بنص مسرحى للكاتب المصرى الشاب حمدى عباس، باسم «انتيجون تنتظر» ليمثلها في مهرجان بغداد المسرحى بعد ايام .. ولاشك ان اختيار مسرحية لكاتب مصرى لتمثيل الكويت في مهرجان دولى يعني تكريم الكاتب المصرى والمسرح المصرى .. وهذا ليس غريبا على هذه الفرقة صاحبة التوجهات القومية المعروفة، فتاريخها حافل باسماء كتاب من مصر وعلى راسهم الكاتب محفوظ عبدالرحمن، الذى يحتل هنا مكانة كبيرة بسبب جديته وعذوبة مسرحياته والتزامها .. اما مسرحية حمدى عباس «انتيجون تنتظر» فهي معالجة حديثة ومصرية جدا للاسطورة اليونانية القديمة الخاصة باوديب واسرته التي شغلت العالم منذ الاف السنين. ولكن ياتي كاتبنا المصرى الشاب ليعيد صياغتها، ليس لاستعادة الاسطورة، ولكن لعرض هموم شعب مصر اليوم، حيث يناقش فيها مشكلة الحكم والاساليب المختلفة للوصول اليه وكيفية ترسيخه باساليب بوليسية حديثة جدا. وحتى لا يخطىء احد في فهم المغزى الكلى للمسرحية يطعم المؤلف مسرحيته باشارات واضحة ومباشرة لما يحدث في مصر الآن من تهريب الملايين ومصادرة الرأى الحر واستغلال الدين والاجهزة لترسيخ نظام الحكم، فالقصر الحاكم في مدينة طيبة القديمة يلعب بكل شيء وأى شيء للاحتفاظ بكرسى الحكم، وحتى لا يتصور احد ان ما يحدث على الخشبة هو امر قديم وانتهى، يصارح المؤلف ليضمن مسرحيته الفاظا واشارات بالغة الوضوح على الزمن الضمنى الذى تجرى فيه المسرحية قديما وحديثا مثل «هبش، طرخ» والمعتقلات والمجالس المزيفة والاحاديث الكاذبة عن الديمقراطية الوهمية، وكلها تشكل قدرا من المفارقة الدرامية، بل والفقاعية التي تثرى المسرحية التي لا يمكن ان تختفى طويلا خلف الرداء الاسطورى اليونانى فارتباطها بالواقع العربى القائم اكبر من كل رداء.

وبالطبع لان شر البلية ما يضحك .. وما افظع البلايا التي نعيش فيها واقعيا، وعلى خشبة المسرح .. لذلك تختفى المأساة خلف ابتسامة نابعة من الموقف ومن شر البلية التي لابد ان ندرك ابعادها بالحتمية والضرورة لنصبح اكثر وعيا بواقعنا، فربما تنجح ذات يوم في تغييره نحو الافضل وهو الهدف النبيل، الذى يسيطر على عقل وفكر المؤلف المصرى الشاب حمدى عباس، كما يتضح من عمله المتميز «انتيجون تنتظر».

واذا اخذنا في الاعتبار ان هيئة مسارحنا المظلمة ووزارة ثقافتنا المبتسمة، امام كل المصائب الاثرية والتاريخية والمسرحية والسينمائية وغيرها مازالت تشكو غياب النص او الفكر الشاب فإن ظهور عمل مسرحى لشاب مصرى خارج مصر ويحمل هذا القدر من المتعة والفائدة، لابد وان يشير مرة اخرى الى «ملاوى» ثقافتنا والقائمين عليها.

د. حمدى الجابرى

تعطيل ساعة التنفيذ باستوديو ٨ بالتليفزيون

تعطلت ساعة التنفيذ باستوديو (٨) بالتليفزيون، لم يتحرك احد لاصلاحها، رغم اهمية عنصر الوقت اثناء التنفيذ على الهواء .. في نفس الوقت لا يبخل الاتحاد بامكانياته واموالة في تجهيز غرف رؤساء القطاعات .. رغم تطبيق سياسة التقشف !!

سمير صبرى يقاضى منظمى الحفلات الوهمية

كتب - حمدى بسيط:

فوجىء الفنان سمير صبرى بوضع اسمه ضمن مجموعة من الفنانين الذين يشاركون في احياء حفل غنائى في نادى هليوبوليس بمصر الجديدة. حرر الفنان سمير صبرى محضرا بقسم مصر الجديدة ضد منظمى الحفل، الذين اعلنوا عن اشتراكه دون الاتفاق معه. كما تقدم بشكوى لنقابة الموسيقيين. وكلف احمد فؤاد حسن نقيب الموسيقيين محامى النقابة، برفع دعوى ضد المنظمين للحفل، لضمان عدم تكرار مثل هذه الحادثة مع اى فنان اخر. ارسلت نقابة الموسيقيين خطابا لوزارة الشئون الاجتماعية، تطالب بعدم اعطاء اى تصريح لمتعهدى تلك الحفلات، إلا بعد التأكد من التعاقد مع الفنانين المشاركين في الحفلات.

«البركان» محاولة لإعادة الأفلام الرومانسية إلى السينما المصرية


يحيى الفخرانى في دور الاب الصعيدى في «البركان»

تعيش السينما المصرية على موجات متلاحقة من الموضوعات المتشابهة، وهى السينما الوحيدة في العالم التي تتحكم فيها الموضة .. في الاربعينات والخمسينات - شهدت السينما موضة الافلام الميلودرامية الغنائية، وتلتها موضة الافلام الكوميدية الاجتماعية .. وبدأت مع السبعينات موضة افلام الانفتاح والمخدرات، ثم افلام النقد السياسى وافلام الحركة، والكوميديا الرخيصة التي تقدم في افلام المقاولات، ويلعب بطولتها حفنة من ممثلى الدرجتين الثانية والثالثة الذين يطمحون للقفز الى الدرجة الاولى !! والخروج من اطار الموضة يعتبر احيانا جريمة لا تغتفر او شذوذا يستحق العقاب .. ولذلك فإن اى محاولة لتقديم افلام انسانية رومانسية اوناعمة تقابل بفتور من الجمهور واستياء من النقاد .. وقد باءت الافلام الناعمة خلال السنوات العشر الماضية بالفشل الذريع، واتهمها البعض بالابتعاد عن روح العصر وقضايا المجتمع، رغم ان سينما العالم مازالت تقدم الافلام الرومانسية والانسانية مع افلام العنف والاثارة، وافلام الخيال العلمى والمغامرات الخارقة دون ان يطغى نوع على اخر .. ويكفى ان الفيلم الامريكى «رجل المطر» وهو فيلم انسانى شديد النعومة فاز العام الماضى باوسكار افضل فيلم .. كما فاز بطله «داستين هوفمان» باوسكار افضل ممثل .. وفي مهرجان «كان» فاز العام الماضى فيلم «الجنس، الاكاذيب، اشرطة الفيديو» بجائزة افضل فيلم، وهو ايضا من الافلام الانسانية الناعمة.

وهذا العام يقدم المخرج «عبداللطيف زكى» فيلم (البركان) عن قصة انسانية، كان من الممكن ان تكون تجربة اكثر نضجا لو تحاشى المخرج بعض ثغرات السيناريو التي تبتعد عن المنطق، ومن اهم عيوب الفيلم عنوانه الذى يحمل قدرا من الاثارة، بينما تخلو الاحداث منها، وتعتمد على العواطف والمشاعر الانسانية.

وموضوع الفيلم ببساطة عن رجل صعيدى «يحيى الفخرانى» له طفل صغير هو كل حياته، ويضطر الاب الى الهرب بطفله خوفا من جريمة ثأر، ويصل الاب بطفله الى الاسكندرية، ويعهد بتربية الطفل الى تاجر سكندرى محروم من الانجاب، ويمنح التاجر اسمه للطفل الصغير، بينما يقرر الاب الصعيدى ان يسافر للعمل على ظهر باخرة متجهة الى امريكا، وبالطبع يصعب على المشاهد فهم منطق الاب في التخلى عن طفله لرجل اخر ويتنازل عنه بهذه السهولة، وهو الذى لا يطيق ان يبتعد عنه لحظة.. ونتصور ان الاب المهاجر سوف يطلب استعادة ابنه فور ان تتحسن حالته المادية، ولكن هذا لم يحدث.. وتتغير حال الاب في امريكا ويصبح من الاثرياء، ورغم ذلك يكتفى بارسال الخطابات للتاجر السكندرى للاطمئنان على ابنه .. ويتحول الطفل الى صبى يافع «شريف منير» ويعتقد ان التاجر السكندرى هو والده .. وهنا ايضا لا نفهم سر اخفاء تلك المعلومة عن الابن .. ويميل قلب الصبى الى حب ارملة جميلة «صفية العمرى» ويقرر الارتباط بها، رغم فارق السن الواضح بينهما !! ويتوفى التاجر السكندرى .. وهنا فقط يفكر الاب في العودة للوقوف مع ابنه الذى لا يعرف عنه شيئا .. ويحاول الاب «يحيى الفخرانى» ان يمارس حقوقه وآراءه على الابن، ولكن الاخير لا يستجيب له ويتهمه بمحاولة فرض وصايته عليه .. ويعانى الاب من جفاء الابن، ويقرر ان يخبره بالحقيقة .. ويطالبه بقراءة عشرات الخطابات التي كان يرسلها للتاجر السكندرى، توضح حقيقة العلاقات .. ولكن الابن «شريف منير»، رغم ذلك لا يرتمى في احضان والده، كما هو متوقع !! ويظل يعامله بنفس الجفاء، وخاصة عندما ينصحه الاب بالابتعاد عن خطيبته «صفية العمرى» التي يتضح انها تحاول استغلال وضعه المادى ! وباسلوب بعيد عن المنطق يعثر المجرم المطالب بالثأر على الابن ووالده .. ويقرر الانتقام لقتل شقيقه .. وهى الحادثة التي شاهدناها في عجالة مع بداية الفيلم، وعندما تنطلق رصاصات تجاه الابن، يحاول الاب فداءه، ويشعر كل منهما فجأة بحنين للاخر .. ويزول كل جدار الجليد ويحتضن كل منهما الآخر .. ولا شك ان الفيلم كان من الممكن ان يكون افضل كثيرا مما هو عليه الآن !! لو اعتنى السيناريو بمنطقة الاحداث.

اما الفنان «يحيى الفخرانى» فهو يؤكد انه صاحب موهبة تزداد نضجا وتألقا من تجربة الى اخرى .. واستطاع ان يوظف مشاعره لاقناع المشاهد بانه اب ملتاع على ابنه الطفل، ثم رجل في الخمسينات يعانى من جفاء ابنه الذى لا يعرفه .. وكالعادة فإن صفية العمرى لعبت دور المرأة اللعوب صارخة الانوثة والجمال باحساس طبيعى بعيد عن المبالغة، ومن مميزات الفيلم اعطاء فرصة الاشتراك الايجابى في البطولة للممثل الشاب «شريف منير».

ماجدة خير الله

حفل موسيقى في المركز السوفيتي

يقيم المركز الثقافي السوفيتي في الساعة السابعة مساء «الاحد» القادم، حفلا موسيقيا لفريق المعهد العالى للموسيقى «الكونسيرفتوار»، يعزف الفريق مختارات من الموسيقى العالمية والقومية.

«هذا الكلام على مسئوليتى».. سمير غانم

الإسم بالكامل: سمير يوسف غانم
تاريخ الميلاد: ١٥ يناير
محل الإقامة: ٢١ ميدان باب اللوق المسرح الجديد
المهنة: نجم كوميدى لامع

●● عن نجم نجوم الكوميديان الحالى .. قال:

- انا شايف إن، انا، واستند في هذا إلى الاقبال الجماهيرى على مسرحياتى .. وإلى ايرادات مسرحياتى واسالوا الجمهور.

●● عما يقال ان الافلام الكوميدية، افلام مقاولات، .. قال:

- انا موافق جداً .. انها افلام مقاولات .. لانها تصور في اسبوع.

●● عن عدم وصولك إلى «البطولة المطلقة» في السينما .. قال:

- انا معملتش حاجة في السينما .. هو إحنا عندنا سينما .. انا باسمع ناس بتقول .. إن عندنا سينما .. صحيح الحكاية دى.

●● عن اسباب اختفاء الممثلات الكوميديانات. قال:

- مشغولين في ادوار النكد .. الله يعطيهم العافية.

●● عن الأسماء الغريبة للمسرحيات .. قال:

- اصبح اسم المسرحية الآن .. سلاحا تجاريا .. والشاطر اللى يلاقى اسم اكثر غرابة.

●● عن مدى نجاح مسرح الدولة في منافسة مسرح القطاع الخاص .. قال:

- فعلا .. مسرح الدولة في الفترة الاخيرة استطاع ان ينافس القطاع الخاص .. واصبح له جمهور كبير .. بعد نجاح البهلوان واهلا يابكوات والملك.

●● عن اتجاه بعض نجوم الكوميديا إلى افلام «الاكشن» .. قال:

- المسالة دى .. حسب الصحة .. ومحتاجة لتصريح من الدكتور.

●● عن زحف نجوم السينما إلى المسرح .. قال:

- لصالح المسرح .. وضد المسرح .. لان فيه النجم الجيد .. وفيه النجم الدخيل على المسرح.

●● عن اتهامك بانك عميد كلية الخروج عن النص .. قال:

- انا لاالخرج عن النص .. انا اجيد في النص .. مثلما يضيف عبد الحليم حافظ موالا إلى اللحن الأصلى.

●● عن ظاهرة الالقاب التي تسبق اسماء الممثلات .. قال:

- العزة .. لله وحده.

●● عن مستوى المسلسلات التليفزيونية .. قال:

- بصراحة .. المسلسلات التليفزيونية افادت المسرح كثيرا .. لان الناس بعد ان تشاهد النكد المركز بها .. تاتى إلى المسرح فورا .. لكى تضحك.

●● عن اسنادك بطولة مسرحياتك لزوجتك دلال عبد العزيز .. قال:

- دلال عبد العزيز .. فنانة موهوبة .. وطاقة فنية كبيرة .. لااقول هذا لانها زوجتى .. فهى الممثلة الوحيدة التى استطاعت ان تريحنى على المسرح .. لانها تستوعب الدور سريعا.

●● عن احسن ممثلة كوميدية حاليا .. قال:

- اسعاد يونس .. رغم توزيع مجهودها .. بين التمثيل والكتابة.

●● عن اسلوب الدعاية الفج لبعض المسرحيات .. قال:

- حاجة كدة .. زى القمار .. ياتيجى .. ياما متجيش .. وورق الهبل على المجانين.

●● عن اختفاء الفيلم الرومانسى .. قال:

- لان وقتنا اصبح غير رومانسى .. حتى الكورنيش اللى كانوا بيمشوا عليه الحبيبة ياكلوا ترمس .. وسميط وبيض .. مبقاش موجود .. اصبح كله اكشاك سجاير ويوتيكات.

●● عن كثرة عدد الفرق المسرحية .. قال:

- الحكاية دى بتظهر في الصيف فقط .. مع الحر - والعرق .. ولما يخلص الصيف .. يرجع المسرح الحقيقى .. ويسيب باقى المسرحيات تكمل التصييف.

●● عن ظاهرة مسرحيات «النجم الواحد» .. قال:

- انا باعتبر النجم اللى بيطلع من اول المسرحية لآخرها .. يمثل لوحده .. ومحدش يقول حاجة غيره .. باعتبره نجما انطوائيا .. ميحبش يبقى معاه ناس.

●● عن ازمة وجود كتاب كوميديا .. قال:

- انا مش شايف ان فيه ازمة كتاب كوميديا .. فيه كتاب كتير .. بس عايزين حاجة تحركهم وتحمسهم للكتابة.

●● عن عدم ظهور جيل جديد من ممثلى الكوميديا .. قال:

- الازمة .. موجودة في كل حاجة .. مش في ممثلين الكوميديا فقط .. ومحدش عارف السبب.

●● عن اسباب اختفاء الثنائيات الفنية الناجحة .. قال:

- الدنيا اتغيرت .. والمناخ اختلف .. والثنائيات الفنية .. تحتاج إلى تخطيط .. وتفاهم .. ودلوقتى محدش فاضى ..

●● عن ظاهرة غناء الممثلين والممثلات في المسرحيات .. قال:

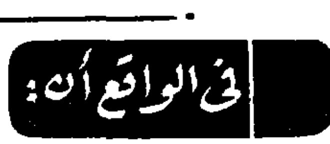
- يعنى .. جت على الممثلين والممثلات .. ماهو كله بيغنى .. على الاقل .. الممثل بيغنى بسبب .. لان العمل المسرحى الناجح .. يحتاج إلى الابهار من خلال استعراضات غنائية.

●● عن شكوى المنتجين من الاجور المرتفعة .. قال:

- حد بيضربهم على ايديهم .. المسالة عرض وطلب ..

(م - ح)


سمير غانم



●● مونتاج الرعب الرقابى بالتليفزيون .. يفهم في الاصول .. ويعرف الذوق .. وهذا ما يجعله يترك شفايف الضيف تتحرك .. دون صوت .. فربما يكون الضيف يحكى مشكلة عائلية للموجودين بالاستوديو .. ولا يريد ان يسمعها المشاهدون ..

●● اصبح إختيار فقرة «ابتسامة» .. يتم على طريقة اختيار .. مسلسلات النكد التليفزيونية .. وربما يكون هذا الاختيار له فلسفة خاصة .. بان شر البلية مايضحك ..

●● لااعرف سببا واحدا لاندهاش المشاهدين من تكرار تقديم فيلم «قمر الليل» .. عدة مرات متتالية على الشاشة الصغيرة .. اليست نشرة الاخبار تقدم ايضا عدة مرات ..

●● العاشرة صباح الاحد .. امال فهمى على الناصية بالبرنامج العام .. وامال فهمى على ناصية التاريخ بصوت العرب .. وصباح الفل .. ياأهل التنسيق بالاذاعة ..

●● سؤال برىء جدا .. هل تاكسى السهرة .. له «بنديرة» مثل باقى التاكسيات ..

●● المواطن المصرى .. الذى استطاع التغلب على الكثير من الصعاب .. يمكنه التغلب على ارتفاع سعر تذكرة الاوبرا .. وذلك بعمل «جمعية» مع بعض اصدقائه .. «ويقبضها الأول» .. لكى يذهب لمشاهدة الاوبرا ..

●● مكافأة مالية كبيرة .. لمن يعرف اسم العبقرى الذى قام باستبدال برنامج «من حفلاتنا الخارجية» .. ببرنامج «عينات» من الموسيقى التليفونية ..

محمد حمزة

الهام شاهين ومصطفى كريم في لقطة من فيلم «مراهقين ومراهقات»

«مراهقين ومراهقات».. جرس إنذار

كتبت - نيرمين حسن:

يجرى حاليا تصوير فيلم «مراهقين ومراهقات» قصة وسيناريو وحوار عصام الجمبلاطى، واخراج احمد يحيى وبطولة الهام شاهين ومصطفى كريم في ثالث بطولة مطلقة له بعد «ثمن الغربة» لنادر جلال و«طالع له» لحسام الدين مصطفى كما يشارك في البطولة حاتم ذو الفقار وعايدة رياض ونجوى فؤاد وعلوى خطاب تتناول احداث الفيلم قضية الشباب الضائع نتيجة لضغط الظروف الاجتماعية والاقتصادية من خلال سهام «الهام شاهين» ووائل «مصطفى كريم» المرتبطين معا عاطفيا .. ولكن اهل سهام يجبرونها على الزواج من رجل عربى حتى يوفر لها الحياة الرغدة، وينجرف وائل ليصبح مدمن هيروين .. وبعد عدة سنوات تتقابل سهام مع وائل في المطار، بعد ان تكون المادة قد تحكمت في الاثنين، ويبدأ وائل في تكوين عصابة لتهريب وتجارة الهيروين، وتتوالى الاحداث .. ويعتبر الفيلم احد الاعمال التي تتناول قضية ادمان المخدرات، ولكن يتعرض الفيلم هذه المرة للظروف الحقيقية والاساسية التي تدفع بالشباب لادمان المخدرات، بل والتجارة فيها، خاصة ما يتعلق بالقضايا الاقتصادية المتحكم الاول في مصائر الشعوب ويقتل شبابها .. ويركز الفيلم على تاثير المادة في حياتنا، ويحاول ان ينذر الاهالى والمسئولين ليلفت نظرهم الى مدى تحكم المادة في مجتمعنا.

الليثى يغزو حجرات المخرجين في التليفزيون لتحويلها .. الى كافتيريا!

فوجىء مخرجو الدراما بمشهد في الواقع .. يعجزون عن اخراجه في اعمالهم الفنية .. [illegible]

وجاء الدور على مخرجى الدراما بقطاع التليفزيون للمشاركة مع «ضحايا» حركة الاستيطان الجديدة المسماة بقطاع الانتاج، في «ثورة الحجارة» التي اندلعت داخل ماسبيرو، واصبحت على وشك «الانفجار» احتجاجا على «عمليات الغزو» التي يقودها الليثى لزيادة «مناطق نفوذه» وتحقيق (احلامه التوسعية) ليتوج ملكا، ليس على عرش قطاعه فقط، ولكن على ماسبيرو كله !!

وهذا ما حدث مؤخرا - وليس اخرا - في ماسبيرو، بلا مبالغة او رتوش .. وللمتضررين او المكتبين لهذه الوقائع «حق الرد»، وهو مكفول للرأى الآخر .. قبل ان يكون بحكم القانون !! في الطابق الاول الذى تشغله ادارة التمثيليات، [illegible]

صلاح سعد

تكريم صلاح أبوسيف

تعرض الجمعية الفلسفية الافروآسيوية في الساعة السادسة والنصف مساء الاربعاء القادم، بمعهد جوته فيلم «البداية» سيناريو وحوار لينين الرملى واخراج صلاح ابوسيف وبطولة احمد زكى ويسرا وجميل راتب وصفية العمرى وحمدى احمد، وتصوير محسن احمد .. وذلك في اطار تكريم الجمعية للمخرج الكبير صلاح ابوسيف.

بين السطور

[illegible]

الناس في أسبوع



كولاج .. لوحات خيالية بمعهد جوته

● يفتتح في معهد جوته في الساعة الثامنة مساء الاثنين القادم بقاعة جاليرى بالمعهد معرض «كولاج.. لوحات خيالية» للفنانين كريستين كولينكاف ايرفيس وفالتر اولريش ايرفيس. يعبر المعرض عن الاحاسيس الانسانية ومشاعرها تجاه الحياة في عصرنا عن طريق الكولاج. وكريستين فنانة واخصائية اجتماعية تعمل مع المعوقين وابتكرت من اجلهم وسائل للعب بالالوان المائية والاقنعة. اما فالتر فهو قاض وكاتب له قصص قصيرة تجمع بين الواقع والفانتازيا، نشرت مختارات من اعماله في فرنسا واسبانيا والمانيا، اقام الفنانان معارض مشتركة في بعض المدن الالمانية ومعرضين في بولندا عام ١٩٨٩ ومعرضا في القاهرة عام ١٩٨٨ .. يحضر الفنانان حفل الافتتاح ويقرأ فالتر بعض قصصه. يستمر المعرض حتى ٢٧ الشهر الحالى.

نحو إجماع وطنى جديد

● يعقد مجلس إدارة دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر، ندوته الفكرية الاولى حول «مصر المستقبل: نحو إجماع وطنى جديد» .. تقدم الندوة صباح بعد غد «السبت». وتناقش الندوة على مدى ٣ جلسات، افاق التقدم العلمى لمصر، وافاق التكامل الاقليمى والتحرك الديمقراطى. يشارك في الندوة حوالى ٧٥ شخصية من المهتمين بهذه القضايا.

● يعقد اليوم «الخميس» المؤتمر [illegible]

دبلوماسيات

● يفتتح الدكتور نبيل نجم التكريتى السفير العراقى بالقاهرة وفاروق حسنى وزير الثقافة يوم السبت القادم الاسبوع الثقافى العراقى بالقاهرة.

● تقيم السيدة شريفة الكندرى حرم السفير الكويتى بالقاهرة حفل غداء لاعضاء السلك الدبلوماسى العربى والقيادات النسائية المصرية يوم الثلاثاء القادم.

● قام ادوارد تالبانتيان مسئول المعلومات بالسفارة السوفيتية بالقاهرة برحلة استجمام في نهاية الاسبوع الماضى في مدينة سانت كاترين بسيناء.

● انتدب السفير عز الدين حامد السفير السودانى بالقاهرة، ابيك شنكوك سكرتير اول السفارة لحضور اجتماعات الاحزاب الافريقية ممثلا عن السودان.

● زار القاهرة في بداية الاسبوع الماضى سعادة سلطان الكواري سفير دولة قطر السابق بالقاهرة.

عبدالنبى عبدالستار

محمود عارف مساعدا لرئيس تحرير «الاخبار»

● الزميل محمود عارف صدر قرار بتعيينه مساعدا لرئيس تحرير جريدة «الاخبار». والجدير بالذكر ان محمود عارف متخصص في شئون التعليم.


محمود عارف

ممثل هيئة الاغاثة الاسلامية يزور مستشفى مصطفى محمود

● زار الشيخ طارق بن لادن ممثل هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية، يرافقه الدكتور باسم الخطيب .. مسجد الدكتور مصطفى محمود، وتفقدا المسجد والمستشفى والعيادات الخارجية. بحث الشيخ طارق بن لادن مع الدكتور مصطفى محمود، امكانيات التعاون بين هيئة الاغاثة الاسلامية ومؤسسات المسجد.


الدكتور مصطفى محمود يستقبل الشيخ طارق بن لادن ممثل هيئة الاغاثة الاسلامية

احترس من مواد التجميل

● اعتبرت مواد التجميل والمكياج من الامور المشتبه فيها بانها تسبب الاصابة بمرض السرطان. اكد بعض العلماء في المانيا الغربية ان مواد التجميل من الاسباب الرئيسية لهذا المرض.

حفل بمناسبة افتتاح مؤتمر الاحصاء

● تقيم اكاديمية السادات للعلوم الادارية، برئاسة الدكتور عمرو غنايم رئيس الاكاديمية، حفلا بمناسبة افتتاح المؤتمر الدولى الخامس عشر للاحصاء يقام الحفل بعد غد «السبت».

● سافر الدكتور محمد الرفاعى استاذ ورئيس قسم جراحة العيون بكلية طب الازهر بدعوة من الطبيب العالمى فليلتون [illegible]

نثر الدر

● صدر حديثا الجزء السادس، بقسميه الأول والثانى، من كتاب (نثر الدر) تاليف «الآبى» المتوفى عام ٤٢١ هـ. تحقيق (سيدة حامد عبدالعال). ويضم الكتاب ١٦ بابا من القطع الكبير، ويتضمن مجموعة من مختلف انواع النوادر، ومجموعة كتب مفهرسة. ويدور الكتاب حول الامثال العربية وامثال العامة، واخر في انساب الخيل، وسجع الكهان .. وباب الانواء الفلل، ويشتمل على كتابين «الانواء لابن قتيبة» و«صور الكواكب للصوفى». صدر الكتاب عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

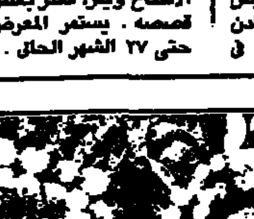
السبت .. معرض لفن الرسم الفرنسى

● يقيم المركز القومى للفنون التشكيلية، بالتعاون مع المركز الثقافى الفرنسى، معرض نظارات [illegible] المعرض بعد غد «السبت» بقاعة اخناتون في ١ شارع المعهد السويسرى بالزمالك. يفتتح المعرض [illegible]

عيد ميلاد موسيقار الجيلين

تقيم شعبة الفنون والموسيقى بهيئة قصور الثقافة في الساعة السادسة مساء غد «الجمعة» بقصر التراث حفلا بمناسبة عيد ميلاد موسيقار الجيلين محمد عبدالوهاب. تعقد ندوة حول حياته يشارك فيها محمود كامل وحلمى بكر والمؤرخ الفنى عبدالله احمد عبدالله. يعقب الندوة حفل موسيقى تعزف فيه مختارات من موسيقى عبدالوهاب.

● تقيم وكالة رويتر في الساعة السابعة والنصف مساء «الاربعاء» القادم بفندق ماريوت احتفالا بمناسبة تقاعد بهجت بديع مراسل الوكالة في الشرق الاوسط. يشارك في الاحتفال [illegible]


[illegible]


[illegible]



صحافة زمان

كان يوم ٨ نوفمبر الجارى يوما عظيما فى دمنهور عاصمة مديرية البحيرة وفى عاصمة القطر وفى سائر البلاد الواقعة على الخط الحديدى الممتد بين الاسكندرية ودمنهور. اذ شرف جلالة الملك المعظم عاصمة ملكه متنقلا اليها من مصيفه فى رمل الاسكندرية وزار فى طريقه دمنهور التى قام بافتتاح عدد من المشروعات بها وقد تجلت مظاهر اخلاص الشعب لجلالته والتفافهم حول عرشه المفدى بما اظهروه على اختلاف طبقاتهم من ضروب الحفاوة والابتهاج

وفى الصورة اصحاب السمو الملكى الامير فاروق ولى عهد مصر وشقيقاته الاميرات فوزية وفائزة على محطة سراى القبة العامرة بعد نزولهم من القطار الملكى عائدين بسلامة الله

اللطائف المصورة/ ١٧ نوفمبر ١٩٣٠

مرفوض

اشهد ان وزير الداخلية رجل يستحق احترام مواطنيه وهو رجل صاح لا ينام هذا تصوير قصير للوزير الجديد وقامت المسطحات المائية بمجهود تشكر عليه وبمجهود جبار ازالت كثيرا من التعديات بيد ان ضباط بوليس الجيزة اقاموا ناديا لهم على ضفاف النيل بين سفارة لبنان وعمارة «سويس اير» وزرعوا اشجارا ضخمة على ارصفة هذا البناء فحرمت الناس من رؤية النيل او الاستمتاع بنسمته وهناك ما هو اسوأ من بناء النادى وهو ما يجرى داخله من افراح معظم ليالى الاسبوع ومن رصاصات تطلق ابتهاجا بهذه الافراح الامر الذى يقلق جميع سكان هذا الحى حتى مطلع الفجر وانى اسأل الوزير اليس للشرطة ناد آخر فى الجزيرة اكبر واجمل من هذا المكان.

يودى لو امر الوزير الجديد رعاه الله بهدم هذا النادى حتى لا يقال ان ضباط الشرطة على راسهم ريشة.

صلاح الشاهد

من مذكرات الفلاح الفصيح :

هل يمكن تطوير قانون الكسب غير المشروع ؟!

● تثير الامور التى طرحتها فيما تقدم، قضية هامة، تتعلق بالتماس الوسائل الكفيلة بالافادة من قانون الكسب غير المشروع فى محاربة الفساد واستغلال النفوذ. وقبل ان نعرض لما نراه فى هذا الخصوص فان اية احكام او اجراءات تبتدع فى هذا المجال لن تؤدى دورها المأمول ما لم تقترن بالارادة الجادة المصممة من جانب الدولة على تنفيذ احكام القانون، واعمالها فعاليتها التامة فى مواجهة الجميع، وعلى رأسهم اهل القمة من اصحاب السطوة والسلطان، وشاغلو مواقع القيادة فى اجهزة الدولة، السابقون منهم والحاليون والتاريخ يقول، ويلح فى قوله بان الفساد يبدأ دائما من هنا. وقديما قال الفلاح الفصيح فى حق من عساه يعب من المال الحرام من هؤلاء، «وذلك العظيم ليس عظيما ما دام جشعا». «وعندما يكون الحق حقا فهو اذن حق لأن العدل ابدى».

ومن بعد فان التساؤلات التى يطرحها البحث، ونحاول الاجابة عنها يمكن ايجازها فيما يلى: هل هناك مجال لتطوير نصوص قانون الكسب غير المشروع على نحو يجعله يعمل بصورة افضل ؟ وهل من سبيل لجعل الوسائل العلمية التى تتبعها ادارة الكسب غير المشروع تعمل بصورة افضل ؟ او فى عبارة اخرى كيف يمكن تحسين عمل هذه الادارة ؟ وهل هناك من سبيل لجعل وسائل الكشف عن الكسب غير المشروع والابلاغ عنه تؤدى بطريقة افضل ؟ وكيف يمكن تحسين جمع المعلومات عنه ؟ وكيف يمكن تحقيق تنسيق اكثر فعالية مع مختلف الجهات الحكومية للكشف عنه ؟ وهل هناك من وسائل تتيح معرفة الارصدة السرية للخاضعين للقانون والموجودة فى البنوك فى الخارج ؟ بعد ان تواترت الانباء عن استخدامها كمخبأ يكدس فيه المال الحرام ؟

وسوف نقتصر فى هذه الدراسة على الاجابة عن السؤال الاول الذى يدور حول تطوير نصوص قانون الكسب غير المشروع على نحو يجعله يعمل بصورة تحقق الغايات المبتغاة منه فى استرداد الدولة لما اخذ دون وجه حق وملاحقة المسئولين عن ذلك بالعقاب.

وحتى كيما يؤتى هذا البحث ثماره المرجوة فى تطوير احكام القانون على النحو الاكمل انه من اللازم الاستهداء باحكام الشريعة الاسلامية وتراثنا الاسلامى فى هذا الصدد التزاما بنص المادة الثانية من الدستور والتى تقضى بان «الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية ومبادئ الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع» وهى بحق كما يبين من استقرائها مبادئ قيمة تتكامل مع الافكار القانونية المعاصرة، ولها فضل السبق عليها منذ قرون. وفى استدعائها والعمل على مقتضاها ما يكفل لظواهر الانحراف واستغلال النفوذ التى نعانى منها، علاجا ناجعا، وحلولا حاسمة تستمد اسسها الاخلاقية والقانونية من الشريعة الغراء، والتى غدت اعمالا لذلك النص الدستورى هى المصدر الرئيسى لتوجيهاتنا التشريعية. ولتكن هذه المحاولة بداية لجهود متضافرة فى مجال إعمال احكام الشريعة الغراء والافادة من مبادئها فى حل مشاكلنا المزمنة ولا جدال فى ان الاستناد فى تاصيلها الى هذه القوة الروحية المستمدة من ديننا سوف يضمن لها القبول لدى الكافة، والاقتداء بالسلف الصالح من رجالها، سيكون عونا كبيرا فى الرد على خصوم الاصلاح والمنادين ببقاء الحال على ما هو عليه، والعفو عما سلف.

صلاح الدين ذكرى

● قرأت

من احلام البسطاء وحياتهم اليومية بعلاقاتها الحميمة نسج الاديب «محسن يونس» خيوط مجموعته القصصية الثانية «الكلام هنا للمساكين».

فى المجموعة مغامرة جميلة فى اللغة، تخلط بين العامية والفصحى فى تناغم محبب. لا تشعر معه بأن تلك العامية القادمة من سواحل دمياط والتى تميز صياديها الذين ينتمى اليهم المؤلف مقحمة على لغة السرد الفصحى. فهى جزء من النسيج الحى لشخوصها، وليست نشازا فى البناء الجمالى للقصة التى تشكل اللغة احد اعمدته.

واذا كان عنوان المجموعة هو عنوان احد قصصها. فان المجموعة كلها تتكلم عن المساكين والمساكين، هؤلاء الذين يعيشون على هامش الحياة وتعم هنا فئة الصيادين. الا انهم يشكلون مع ملايين اخرين من بسطاء الناس العقل الجمعى للامة وضميرها الحى المتوثب.

فى المجموعة ايضا الموروث الشعبى بكل تكثافته. يظهر بوضوح فى قصته «الولاية» حيث هذا الاحتفاء بالخزعبلات والخرافات بين بسطاء الناس حين يشتد الكرب وتتأزم الحياة ويظهر هذا المخرف الذى يدعى انه ولى، ويصر رغم بعض الرافض ان يلعب هذا الدور، فالولى صاحب الكرامات والاحجبة هو الملاذ دائما. فى مناخ تختلط فيه التقاليد والموروثات والاوهام باليقين وبالحياة. فى ازمنة تتحطم فيها ـ حتى الاحلام الصغيرة ـ فوق منتهور واقع اصم ليكم

هذا المعنى نفسه يبدو بوضوح اكبر فى قصته «الكبائر» حيث ترتبط مصائر الناس وارزاقهم بمزاج المعلم محمود شيخ الصيادين الذى لا يفارق الكرباج يده وهو يحاسب النوتية، وحين يغضب فان لسعات الكرباج تشق لحم المغضوب عليه بلا هوادة. وهكذا يصبح التخلص من هذا الجبار المتسلط الذى يظن ان التجسد فى مواجهته من الكبائر ـ عملا جماعيا وليس خلاصا فرديا

وتثير المجموعة اخيرا اهمية الابداع من خلال خصوصية البيئة التى تشوهت بسبب الهجرة الداخلية والخارجية وضياع اللهجة مع تسيد لغة التليفزيون

الا ان هذه المجموعة تؤكد على اهمية استدعاء تلك الخصوصية من مخزون الذكريات ومن الواقع المعاش.

عماد الغزالى

انابيش
جرح .. قبالة قبر ..!

خرج اخوان فى سفر .. فنزلا تحت شجرة يستظلان بها، فى فلاة من الارض، يتناولان تحتها طعامهما ... ولما اكلا ... رأيا حية تسعى من تحت حجر عند جذر الشجرة. وعجبا اشد العجب عندما وجداها تحمل فى فمها دينارا ذهبيا القته بين ايديهما ... وعادت تزحف لجراها، وتوارت عن ناظريهما فى جحرها .. فقال احدهما لاخيه: ان لهذه الحية لقصة، ولا ارى الا ان هذا الدينار، من كنز مدفون تحت هذا الحجر. فعلام الانتظار ؟ والى متى نظل نرقب هذه الحية ؟ ... الا ان اخاه استمهله .. فلقاما ثلاثة ايام والحية تخرج اليهما فى كل يوم وفى فمها دينار جديد، تضعه امامهما وتنقفل راجعة إلى جحرها فعاد الاخر يقول لاخيه وقد فرغ صبره: ماذا ننتظر ؟ هلا قتلناها وحفرنا الارض فنستخرج هذا الكنز الدفين ؟ .. ونمضى فى طريقنا فقد حان رواحنا .. ويعترض الاخ على مقال اخيه، ويحاول جاهدا ان ينهاه عما يجول بخاطره فيقول له: ما تدرى ... لعلك تعطب ولا تدرك المال .. وارى ان ننتظر حتى تتوقف الحية عن الخروج الينا .. او تنفد دنانيرها.

لا يسمع الاخ لنصح اخيه، ويأخذ فاسه ويرصد خروج الحية بالدينار فى فمها فى اليوم الرابع .. فيهوى بالفاس على راسها بضربة لا تقتلها وانما تجرحها فقط .. فتستدير الحية وتنقض عليه وتلدغه فيموت لساعته ... وتلوذ الحية بالفرار محتمية بجحرها ...

يعمد الاخ الى جثة اخيه فيدفنها ... ويقوم على قبره حتى اذا كان من الغد، فوجىء بالحية وقد خرجت تطل براسها المشجوج معصوبا ... ولا تحمل فى فمها دينارا ولا درهم .. فيقول لها: ياهذه، انى والله مارضيت ما اصابك، ولا وافقت اخى على ما صنع بك. ولقد نهيته فلم ينته، فهل لك ان تجعلى الله بيننا، فلا تضربينى ولا اضرك، وترجعين الى ما كنت عليه ... وتخرجين الدنانير ؟ فقالت الحية: لا ... لقد انتهى الامر، وانى لأعلم ان نفسك لن تطيب لى ابدا وانت ترى قبر اخيك، وكذلك انا ... لن تطيب نفسى لك ابدا .. وانا احس هذه الشجة فى راسى ... ثم انشدت:

ارى قبرا تراه مقابلى .. وضربة فاس فوق راسى فاغرة!!!

عادل الضبع

الانفتاح على الغرب لا يعنى تخريب التراث القديم أو تدمير الكيان الذاتى للثقافة العربية

فى الواجهة
مع الدكتور جورج خورى :

منذ اكثر من ربع قرن، وبالتحديد فى علم ١٩٦٥، حصل الدكتور رئيف جورج خورى، المفكر اللبنانى، على الدكتوراه الاولى من السوربون، فى حركة الترجمة فى لبنان خلال القرن التاسع عشر، ثم كانت الدكتوراه الثانية علم ١٩٧٠. ولان مصر لعبت فى حركة الترجمة العربية دورا لا ينكره احد، فقد شكلت جزءا من اهتمام د. خورى منذ البداية، ثم ما لبثت ان اصبحت محورا لدراساته واهتماماته حتى الآن! لماذا ؟

فقد اكتشف ان فى جامعة هايدلبرج، التى يرأس قسم الدراسات العربية والاسلامية بها وهى اقدم واعرق جامعة المانية على الاطلاق، فتاريخ انشائها يعود الى علم ١٣٨٦ .. اكتشف د. خورى ان بها مجموعة من اقدم واهم اوراق ومخطوطات البردى العربية، التى تعطى تفاصيل ومعلومات هامة جدا، فى التاريخ الاسلامى بوجه عام.

وبدأت رحلته مع نشر وتحقيق تلك المخطوطات بالعربية والالمانية معا، حتى اخرج خمسة مجلدات حتى الآن، وتحت الطبع اثنان، لذلك فهو عضو بالمجمع العلمى العراقى بالمراسلة، وعضو شرفى فى مركز الدراسات البردية بجامعة عين شمس!

ثم ان اهتمامه لا ينحصر فى المخطوطات فقط، وانما هو مشغول دائما بالدعوة الى الانفتاح على الغرب، ولكن دون تخريب او تدمير لكياننا الذاتى او ثقافتنا العربية، فلابد من التفاعل، بمعنى الأخذ والعطاء، حتى لا يصبح الانسان العربى، كما قال طه حسين: نصف انسان!

حققت ونشرت أقدم مخطوطات البردى العربية فى.. أعرق جامعة ألمانية

اجرى الحوار :
سليمان جودة

رغم ان اهتمام د. خورى ينصب الآن على دراسة وفض اسرار اقدم المخطوطات البردية التاريخية والاسلامية، المؤرخة فى التراث الاسلامى، الا ان بداية اتصاله واهتمامه بمصر، بوجه خاص، لها قصة اخرى. كان ذلك فى بداية الستينات، عندما حصل على درجة الدكتوراه من جامعة السوربون. وكان موضوعها: حركة الترجمة فى لبنان خلال القرن التاسع عشر.

يقول: انتهت من الدكتوراه، وقد بدا لى بوضوح، ما كان لمصر من فضل كبير فى مجال الانفتاح العربى والاسلامى على الغرب، خلال عهد محمد على.

فعن طريق مصر، احتكت الثقافة العربية بالثقافات الاخرى، مما ادى الى دفع المزيد من الدفقات الحيوية فى الفكر العربى كله، ولذلك تركز اهتمامى على كل من يمثل هذه الحركة فى مصر ولبنان منذ القرن الماضى، واعكف الآن على اعداد كتاب كامل عن حركة الترجمة فى مصر خلال القرن التاسع عشر، لاظهار ما لهذا البلد من اهمية كبرى فى تسيير الفكر العربى المعاصر بصورة عامة، خاصة وان عددا كبيرا من ابناء مصر، كانوا ائمة فى هذا الميدان، واظهروا كيف ينبغى للثقافة ان تجرى هكذا: تطور حتمى ولكن دون تخريب قيم الماضى والتراث القديم، وانفتاح على العالم دون تدمير الكيان الذاتى للثقافة العربية.

نصف انسان !.

ويستدرك د. خورى وكأنه يستدعى شيئا من مخزون الذاكرة: اذكر ان طه حسين ادلى بحديث صحفى قبل رحيله بايام قال فيه ما معناه: ان الانسان العربى كالشجرة له جذور تمتد فى الارض التى هى المجتمع واطراف واوراق وثمار ترتفع فى الهواء، وتتفاعل مع كافة التيارات الاخرى.. ففى الأرض الاصل والغذاء، وفى الهواء الطلق النمو والحيوية، ولا يمكن للعربى ان يرتكز على الجذور دون الساق، او ان يهتم بجزء بعيدا عن الآخر، والا اصبح نصف انسان! ثم تساءل طه حسين فى سخرية، ومن يرضى لنفسه ان يكون نصف انسان ؟!

ثم يحدد د.خورى معالم الانفتاح على الغرب، والاتصال بالثقافات الاخرى.. يقول: الانفتاح على العالم المتطور الحديث، يجب ان يأخذ بعين الاعتبار ما هو مناسب وضرورى لتطور المجتمع المصرى، او العربى بوجه عام، فنحن هنا نتكلم عن الثقافة العربية ككل متكامل، ثم نترك جانبا ما هو مخالف لكيان المجتمع واصوله العريقة، لنحافظ بذلك على الاتزان فى الأخذ والعطاء.. ولتقوم علاقاتنا بالآخرين على اسس سليمة، وليس على ظواهر سطحية هشة، تنهار لكل هبة هواء، وينبغى الا نتراجع عما اتخذ من الخطوات الجبارة فى سبيل احياء الثقافة والعلوم، واود ان اشير هنا الى دور الازهر الشريف فى عملية الاحياء والاتصال بالثقافات الاجنبية، نذكر مثلا الشيخ العطار وجهوده فى نشر فكر وفكرة التقدم، والطهطاوى الذى بدونه ما كان ممكنا الاطلاع على ثمار العمل الفكرى فى الغرب، او حتى التعرف على مزاياه، ثم جاء محمد عبده الذى اطلق الفكر وحرر التفكير الازهرى من بعض القيود، والى اكبر حد ممكن، وكان الختام بطه حسين، هذا الرجل العملاق، الذى ما انكر ابدا شيئا من تراثه الاصيل، ولا تردد فى نفس الوقت، امام اعتراف كل فكر صالح ومنير ايا كان مصدره.. والخلاصة ان الازهر كان نقطة انطلاق الفكر العربى وانفتاحه على الثقافات الاجنبية، ومواجهة كل ثقافة وافدة مما لديه من تراث اصيل، له قواعد راسخة قادرة على التفاعل والأخذ والعطاء بغير خوف من اى شىء او احد

كنز ثمين !

بعد ان نال د. خورى دكتوراه الترجمة من السوربون، انتقل للعمل استاذا فى جامعة هايدلبرج، وهى اقدم جامعة المانية، حتى اصبح رئيسا لقسم الدراسات العربية والاسلامية بهذه الجامعة يقول بمجرد استقرارى بـ «هايدلبرج» وقعت على كنز ثمين، هو اقدم المخطوطات العربية المؤرخة على الاطلاق. وكانت تلك هى بداية علاقتى الوثيقة بمصر وتاريخها وماضيها العربى، بل وعصورها الاسلامية الاولى، فقد اكتشفت ان فى جامعة «هايدلبرج» مجموعة من المخطوطات العربية، هى اقدم ما وصلنا من نوعها فى التاريخ الاسلامى على الاطلاق، وهى مكتوبة على ورق البردى فى مصر خلال القرن الثانى الهجرى واوائل القرن الثالث!

● وكيف وصلت هذه المجموعة النادرة الى مكتبة هايدلبرج ؟

ـ لم يكن هناك اى اهتمام بورق البردى قبل اوائل القرن الماضى، وكانت البداية عندما اكتشف بعض الفلاحين المصريين علم ١٨٢٤، بالقرب من اهرام سقارة، فى بئر او قبر لا نعرف فليست هناك تفاصيل كاملة، المهم انهم عثروا على جرة بها برديتان عربيتان، فاخذهما المستشرق «سيلفستر» ونشرهما عامى ١٨٢٥، ١٨٢٧ ولكن ظل الاهتمام بالبرديات محدودا، وفى نطاق ضيق، حتى كان علم ١٨٧٧ عندما اكتشفت كمية كبيرة من البرديات فى «كوم فارس» شمالى مدينة الفيوم، فاشترت المتاحف الاوروبية بعضها، وكان النصيب الاكبر لمتحفى برلين واكسفورد، وفى علم ١٨٨٢ اشترى الدوق النمساوى «راينر» عشرة آلاف قطعة واحتفظ بها فى احد متاحف فيينا. ومع تتابع الاكتشافات المتلاحقة لمخطوطات البردى، تسابقت متاحف ومدن العالم الى اقتنائها، وفازت فيينا باكبر نصيب، ففى مكتبتها الاهلية حوالى ٥٠ الف قطعة بردى من مختلف اللغات والحضارات، منها ما يزيد على عشرة الاف قطعة عربية!

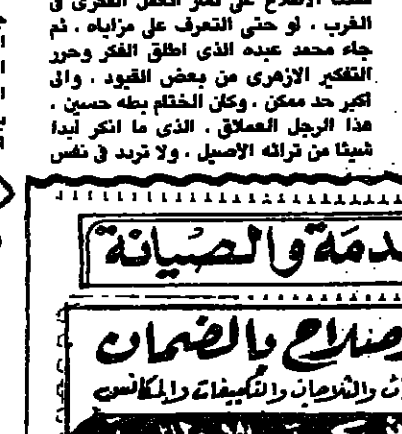
● وهل تكتسب مجموعة «هايدلبرج» اهمية خاصة، مقارنة بغيرها من مجموعات فيينا وبرلين واكسفورد ؟

ـ لاشك فى ذلك فهذه المجموعة تتسم باهمية وقيمة تاريخية وادارية، اكمل بكثير من باقى المجموعات الاخرى، لاسيما وان هذه القطع التى تضمها مجموعة هايدلبرج، تشكل اقدم ما وصلنا، من هذا النوع فى تاريخ الحضارة الاسلامية، وقد كان «راينهرت» مترجما فى القنصلية الالمانية بالقاهرة، فاشترى بعض القطع لمكتبة الجامعة علم ١٨٩٧، وباع اكثر من الف قطعة لرجل من اثرياء مدينة هايدلبرج اسمه «شوت» الذى قدمها هبة لمكتبة الجامعة ايضا.

يكفى مثلا ان نعرف ان من بين هذه الرسائل والقطع البردية، مجموعة رسائل قرة بن شريك، والى مصر الاموى الى عماله، وهى مهمة جدا فى فهم الحياة الادارية من شتى نواحيها خلال العهد الاموى، خاصة وانه ليس لدينا ما يماثلها لبقية الامصار الاسلامية فى القرنين الاول والثانى الهجريين.

حديث داود !

وبردية اخرى، نشرها د. خورى، هى «حديث داود» واحاديثها تعود الى مجموعة من العلماء والمحدثين، غير ان معظمها ينسب الى وهب بن منبه الذى وضع كتابا عنوانه «المبتدأ وقصص الانبياء»، وهو اول كتاب من نوعه فى الاسلام، وبعض صفحاته من اروع ما كتب فى الفن القصصى عند العرب على الاطلاق، ولننظر مثلا ما قيل فى لقمان الحكيم وفى فضل العقل، وعار الجهل والجاهل، ومما يدل على قدمه ويزيد من قدره وقيمته، ان روايته لقصة النبى داود تسير بصورة موازية مع بردية هايدلبرج، كلمة كلمة، وحرفا حرفا، ويبقى على حد قول ابن حجر العسقلانى: من اصلح ما صنف فى ذلك الفن!



جورج خورى

سمعت
مصر التى لا تعرفها

تهتم معظم برامج التليفزيون والاذاعة، بما يدور من احداث فى العاصمة وتتجاهل بشكل ملحوظ المدن الاخرى والمناطق النائية بوجه خاص، وربما يكون البرنامج الاذاعى مصر التى لا نعرفها الذى تعده وتقدمه بثينة كامل هو البرنامج الوحيد الذى يختص بدراسة العادات والتقاليد التى تكاد تندثر فى المناطق البعيدة عن القاهرة، وخاصة فى صحراء الواحات وشمال سيناء وصعيد مصر!! وواضح ان الاذاعية بثينة كامل تبذل مجهودا خارقا وجادة لتقديم برنامجها المميز فى افضل صورة.. وفى الحلقات الثلاث الاخيرة من البرنامج، حاولت المذيعة ان تقوم بتعريف المستمع ببعض العادات والتقاليد الشعبية التى يشتهر بها اهالى الواحات، وبدو شمال سيناء، تلك التقاليد الخاصة بالزواج، والعلاقات الاجتماعية.. ومن اهم حلقات البرنامج ما دار حول القضاء العرفى فى شمال سيناء.. والقضاء العرفى هو نوع من القضاء الاجتماعى الذى يقوم به كبار رجال القبيلة الذين يشتهرون بالعدل والنزاهة ولهم فى نفوس الاهالى الاحترام والاجلال.. ويلجأ اليهم المختصمون فى القضايا المختلفة للفصل بينهم.. و«للقضاء العرفى» فى هذه المنطقة احترامه الخاص حتى عند رجال الامن الذين يحولون بعض القضايا ليحلها مشايخ القبائل.. وقام البرنامج باجراء حديث مع محافظ منطقة شمال سيناء، الذى قال ان عادات البدو لها قدسية خاصة، وهم قوم يحترمون جدا احكام القضاء العرفى ولهم عادات وتقاليد راسخة من مئات السنين، ونظرا لزحف الحضارة والعمران على تلك المنطقة فان المسئولين شعروا بخطورة على تلك العادات التى يخشى ان تندثر على مر السنوات، فعهدوا الى مركز البحوث الاجتماعية للفنون الشعبية لجمع التراث وحفظه فى ابحاث خاصة يمكن الرجوع اليها عند الحاجة.. ومن اهم الكتب التى انتجتها تلك البحوث كتاب عن القضاء العرفى فى سيناء..

وفى لقاء مع احد رجال القبيلة ذكر ان اخر مرحلة فى القضاء العرفى وعندما يعجز القاضى او من يقوم بدور القاضى عن الوصول الى فصل فى احدى القضايا فانه يلجأ الى البشعة، بضم الباء، وقامت المذيعة المجتهدة بمحاولة تعريف المستمع بما هية «البشعة» التى اتضح انها تجرى فى الاسماعيلية وانتقل البرنامج من شمال سيناء لمدينة الاسماعيلية لمقابلة شيخ القبيلة الذى يقوم بتلك العملية .. والبشعة مثل جهاز كشف الكذب ولكنها طريقة بدائية ويؤمن بها اهالى البدو لمعرفة الشخص الجانى .. والتأكد من جرمه او صدقه .. فالمتهم الذى يعجز عن اثبات براءته يقوم بتلك العملية وهى «لحس اناء حديدى» مسخن لدرجة الاحمرار، ووضعه على لسانه ثلاث مرات !! فاذا كان جانيا سلخ لسانه بطبيعة الحال !! اما اذا كان بريئا فان لسانه لا يصاب باذى !! ويقال ان هذه الطريقة منصفة فى القضايا الشائكة التى لا يستطيع شيخ القبيلة الفصل فيها. وتنتقل المذيعة الى د. يحيى الرخاوى استاذ علم النفس بجامعة القاهرة لسؤاله عن حقيقة عملية البشعة، فيقول لها انها ممكن ان تكون مجدية فى نطاق ضيق جدا ومع مجموعة من البدو الذين يؤمنون بها، لانها تعتمد مثل جهاز كشف الكذب على بعض التغيرات الفسيولوجية التى يصاب بها الجانى نتيجة خوفه من انكشاف امره ومن هذه التغيرات جفاف الحلق واللسان، وعندما يجف اللسان فانه يحترق بسرعة عند تعريضه للبشعة، اما الانسان الصادق الواثق من نفسه فان لعابه الطبيعى يحمى لسانه من الاحتراق !! وهكذا فان البرنامج يحاول ان يبحث فى اصل العادات وتفسيرها العلمى .. فتكتمل له الرسالة الاعلامية التى يقصدها .. ان برنامج «مصر التى لا نعرفها» من اكثر البرامج ثقافة وطرافة !!

وشاهدت
شانزليزيه

يفتقد التليفزيون المصرى وجود برامج منوعات محلية على غرار برنامج «شانزليزيه» الذى تنتجه القناة الثانية بالتليفزيون الفرنسى، وتذيعه القناة الثانية بالتليفزيون المصرى فى سهرة الاثنين !! ويقدم البرنامج عروضه على مسرح كازينو باريس، وهو مسرح ضخم جدا وعلى درجة عالية من الاناقة وحسن التجهيز بكل الامكانيات التكنولوجية التى تسمح بتقديم الاعمال الاستعراضية المتقدمة !!

ويحرص البرنامج على استعانة نجوم الغناء والتمثيل من كل انحاء العالم وفى حلقة هذا الاسبوع، شاهدنا الممثل الامريكى العجوز «جريجورى بيك» الذى كان واحدا من اشهر فتيان هوليوود فى الاربعينيات والخمسينيات ولم يفقد شعبيته رغم تجاوزه السبعين !! واستقبل جمهور مسرح كازينو باريس، وجود الممثل الامريكى بعاصفة من التصفيق والاجلال يليق بمكانته الفنية وبتاريخه السينمائى الطويل واستضاف البرنامج ايضا مجموعة من نجوم السينما فى امريكا مثل جين فوندا، ريتشارد ويدمارك، لورين باكال، وغيرهم، ومن نجوم الغناء، استمتعنا باغنيات المطرب الانجليزى «توم جونز» الذى اختفى من الحياة الفنية منذ اكثر من عشرة اعوام !! ولا شك ان هذا البرنامج يقدم متعة فنية وثقافية للمشاهدين !! ولكنه يشعرنا ايضا بالمرارة وبعجزنا عن انتاج برامج منوعات على هذا المستوى من الكفاءة الفنية رغم ان التليفزيون المصرى قدم مع بداية نشأته فى الستينيات بعض المحاولات الهامة لبرامج المنوعات كان اشهرها اضواء المدينة، البيانو الابيض، النادى الدولى .. وكانت تلك البرامج بمثابة نافذة على كل اوجه الفنون فى مصر والعالم العربى .. اما منوعات هذه الايام فلا تعدو ان تكون سوى برامج كلامية يتخللها عرض لاغنيات مسجلة فى الاستوديو باسلوب فنى ركيك، او مسجلة من حفلات خارجية اشبه بالافراح الشعبية والموالد، ويفقد فيها الفنان كل بريقه ومظاهر احترامه ..

ونعود لبرنامج المنوعات الفرنسى «شانزليزيه» الذى احتفل بالعيد الاربعين لبداية الحياة الفنية لواحدة من اهم المطربات الفرنسيات، وشارك فى هذا الاحتفال عشرات المطربين والفنانين من العالم .. وقدم كل منهم فقرة فنية تحية لزميلته !! ولا شك ان هذه الصورة الجميلة الراقية التى تقدم لاحتفالات الفنانين فى العالم تدفعنا للحسرة على صورة احتفال فنانينا المصريين بمناسباتهم السعيدة !! حيث تتحول تلك المناسبات الى فرصة لاستعراض الفضائح والازمات ورغم ذلك يحرص هؤلاء الفنانون على نشر عوراتهم على اوسع نطاق، فيقومون ببيع شرائط الفيديو الخاصة بتلك الحفلات ليتابع الجمهور صورة سيئة للفنان المصرى وهو خارج منطقة الارادة والتحكم فى الذات !!

ماجدة

من أوراق إنسان :

لم ينتظر حتى تشرق شمس اليوم التالى ليزور المكان الحبيب إلى قلبه. وضع حقيبة السفر، واندفع على الفور تحت تأثير رغبة جارفة الى مكان لقائهما المعتاد. هذا المكان الذى ولد فيه من جديد يوم التقى بها لأول مرة.

حفت قدماه وهو يقطع الطريق فى لهفة .. اخترقت رغبته ظلام الليل وسكونه .. وغلب احساسه هذا الصمت المتفجر فى الشوارع والميدان الفسيح بعد منتصف الليل .. والناس نيام.

لقد تعود فى كل مرة يعود فيها الى وطنه الحبيب ان يكون هذا المكان هو اول قبلة يتحرك فى اتجاهها. ويعيش فى رحابها ساعات طويلة وحده مع الذكريات .. ذكريات عمره.

دموع .. على الأطلال !

منذ اجبره جرح القلب على الهجرة، لم يستطع ان يمنع نفسه من زيارة الوطن الحبيب .. ورغم اى ظروف واجهته لم يتوقف عاما واحدا عن الزيارة السنوية فى اجازاته، ولم يستبدل الوطن باى مكان اخر على الارض رغم رحيل الاحباب .. فقد كان وجوده فى موطن الذكريات هو ملجأه الوحيد الدافئ وسط صقيع العالم .. وقسوته.

عشر سنوات مرت عليه فى الغربة. نجح، لمع اسمه، احتوته اضواء الشهرة وسهلت حياته مزايا النجاح وثماره. امتلك الفيلا والسيارة وزوجة اجنبية واطفالا لهم عيون ملونة وشعر كستنائى. بمقاييس الناس جميعا، كان سعيدا بل سعيدا جدا، ولكن شتان بين حكم الناس علينا .. وحكمنا نحن على انفسنا !

فرغم كل هذا النجاح والتوفيق فى حياته الجديدة فى الغربة، لم ينس يوما انه فقد اعظم شىء فى حياته، وحينما فقده تساوت امامه كل الاشياء. كانت هى المعنى الجميل لحياته ووجوده، وكانت القلب الذى يحتوى كل آلامه .. والعقل الذى يستوعب كل طموحاته، ويتحمس معه لتحقيق احلامه. كانت بالفعل دنياه .. ووطنه الصغير.

وفى لحظة كئيبة .. تعيسة .. حزينة فقدها. خطفها الموت منه فى حادث سيارة. كانت فى زهرة ربيع العمر، مشرقة، متفائلة، حنونة، وكانت تحب الحياة.

شهور مرت عليه اقترب خلالها من الجنون .. او الكفر.

اى قدر .. هذا الذى يعصف بحلم العمر فى لحظة واى اختيار ؟!

اظلم قلبه، وانكسر، وكاد ينهار بالكامل لولا شعاع من ايمان اخترق ظلمة قلبه، لتحتله السكينة فجأة بعد نوبات من الجنون والهيستيريا والهزيان.

وكان قراره نهائيا سأسافر لابد ان ارحل بعيدا عن وطنى الحزين لابد ان افارق موطن الحب والامل .. بعد ان ضاع الامل. لابد ان احمل احزانى وارحل بعيدا ربما تندمل جروح القلب الكسير !

ومنذ سافر لم يقطع عادته مرة واحدة. فى كل علم يحمل حقائبه ويأتى لزيارة وطنه الكبير ووطنه الصغير. وفى كل مرة تكون قبلته الاولى اليها. الى حيث المكان الذى خفق به لاول مرة قلباهما بالحب العظيم. وكان يجلس على نفس المائدة التى كانا يجلسان عليها. ويستقبله نفس الجرسونات بالتحية والترحيب. ونظرات تلمع بالدموع يتلقاها من عيونهم ويرد عليها بنظرات اخرى. تقول .. لا .. لن انساها .. لن انساها ما حييت !

يشرب الشاى، ثم القهوة بالضبط كما كانا يفعلان يتأمل المقاعد، الموائد، وجوه الجرسونات والزبائن، جدران المكان، كل شىء وكأنه يحتضن كل تفصيلة دقيقة عاشها معها، ويجتر الذكريات، اجمل ذكريات العمر، واقساها !

ولكن هذه المرة كان هناك شىء مختلف .. احتله احساس غامض يشده الى موطن الذكريات، بدت صورتها امامه واضحة، مشرقة وكأنها تتحدث اليه، تناديه، فلم ينتظر حتى الصباح ليذهب الى لقائه المعتاد معها .. عبر الذكريات، بل شعر برغبة لم يستطع مقاومتها فى النزول فورا الى مأوى قلبه الحزين.

تسارعت خطواته انطلقت قدماه فى شبه توثب تكادان لا تلامسان الارض. كان الصمت مخيما على كل شىء، والشوارع خاوية، واقترب من المكان، احس بلهفة غريبة فى ان يصل بسرعة وكأنها هى بالفعل هناك تنتظره، واقترب اكثر، واكثر.

وفجأة، تسمرت قدماه فى مكانهما عندما وقف وجها لوجه امام قبلته الاولى. كاد يسقط منهارا وهو يشاهد الفئوس فى ايدى عمال الهدم يهوون بها جدران مأواه الوحيد. سألهم فى فزع: ماذا جرى ؟ لماذا تحطمون اجمل مكان فى بلدى ؟ لماذا تهدمون ملجئى ؟ قالوا له فى اندهاش بعد ان ظنوا انه مجنون يهذى. اننا نهدم المكان القديم لنبنى اخر اكثر تطورا. ماذا يضيرك فى هذا ؟

بكى الرجل كما لم يبك من قبل. احس ان هذه الفئوس التى حطمت جدران المكان الذى احتضن ذكريات العمر. إنما حطمت اخر ما تبقى له فى هذا الوطن. واحتله احساس غريب بالحزن واليأس والاحباط. وشعر ان حبيبته ماتت اليوم. ماتت مرة اخرى ماتت هذه المرة دون ان تترك له، حتى الاطلال !

وقرر ان يرحل الى الغربة هذه المرة .. بلا عودة !

نوال مصطفى

● تناتيش : الجنيه .. !

كنت امشى بيك انتفخ فى السكة والتحقيق
واعدل مزاجى على حسك و[illegible]
وعمرى فى صحبتك ما كنت [illegible]
ويكلم «بريزة» الملم كل ما فى السوق
ملوقى فى «القرز» غير مطلوب و«غير لايق»
● ● ●
حاطنى فى جنازتك وحارش طرنيتك (نوارات)
وابكى بحرقة على السبع (الذى قد مات)
اللى ما ينفع لا بالواسطة ولا بالذات
كان يضرب لجمص جنيه فى السوق على عينه
كان ... فعل ماضى وماضى النحو فى [illegible]
● ● ●
انقلب ليتك .. صبح اسمك هنا (ملطوش)
ويضيع قلا الشهر .. يوم ليقى .. [illegible]
ويسألونى عليك [illegible]
وتتوه .. ما ادوّر ولا اسأل والقول راح فين
هكعت زيّى ما عاد لك فى البلد [illegible]

بقيت غريب فى البلد متكش (مسقوه) ودار
والغير بقى ليه هيبة (عيوه) وليه مقدار
يتشرفوا به بتوع السوق والاكسسوار
ونشترى به (نجوم الضهر) لو عوزنا
وابقى طنيب الاكسسوار لو معايا دولار
● ● ●
اسأل بيه السوق .. بتاع الفجل يزغر لى
والقوطة تلمع جبال وجحك تكشر لى
وتيص فى ياحتقار ما يرضينى [illegible]
يترحم زمانك ويرحم [illegible]
يا [illegible] (الطشورى)
● ● ●
ما تيسب (سوق الستة (بريجل) ولا (يلطش))
[illegible]

عبد الحميد البنهاوى

لكل المصريين

حتى يعيشا معا .. دمياط وبورسعيد

بقلم : عباس الطرابيلي

لا خلاف في ان هناك مؤامرة تعرضت لها مدينة بورسعيد .. ربما عقابا لها على مواقفها السياسية . بحكم انها احدى قلاع حزب الوفد .. ولا خلاف ايضا في ان بورسعيد تعرضت على مدى ما يقرب من نصف قرن لاربع حروب . احداها حرب شاملة شنتها جيوش ٣ دول مرة واحدة . ونحن على قناعة ان تلك المدينة الباسلة فدت مصر مرات عديدة . وتحملت وحدها ضريبة بسالتها عن الوطن كله .. وإذا كان قرار تحويل بورسعيد الى منطقة حرة قد اعطى بعض التعويض لابناء المدينة الباسلة . إلا ان الذين منحوا سرعان ما سحبوا . لتغرق المدينة في خسائر متتالية . وبين المنح والسحب لم تهنأ المدينة طويلا . ولم تستطع ان تعوض . إلا قليلا . بعض ما دفعته من ضريبة ..

من هنا فالقضية الاخطر هي قضية المدينة الحرة .. او المنطقة الحرة التي لم يكتب لها النجاح . كما كان مخططا لها .. وكما يجب ان تقوم وفق اسس الاقتصاد السليم الذى قامت عليه كل المناطق الحرة في العالم .. فالمنطقة الحرة ليست مجرد سوق لبيع ما تستورده . سواء لابنائها او للزائرين لها .. ولكنها في المقام الاول الاستثمار الامثل للموقع المتميز الذى تتمتع به المدينة . وميناؤها الهام على مدخل اخطر واهم ممر مائى في العالم كله .

●● فالمدينة الحرة كان يمكن ان تتحول إلى اكبر منطقة لتجارة الحاويات ونقلها . وهي تجارة العصر بحكم تطور صناعة السفن وبحكم طول خطوط الملاحة .. وهي تجارة تستغل مزايا ميناء عميق . متميز . تتوافر فيه مزايا لا توجد فيما حوله من موانىء وتتمتع بتسهيلات لا تتوافر فيما حوله . او قريبا منه . وتلك مزايا تتمتع بها بورسعيد ..

●● والمدينة الحرة اساسها ان تعطي اكثر مما تاخذ . ان تصدر اكثر مما تستورد حتى تفيد وتستفيد .. وتعطي الفائض للوطن . بعد ان ينتفع المواطن ابن المدينة ذاتها ..

●● والمدينة الحرة تستورد المواد الخام . او الوسيطة . او نصف المصنعة ثم تعيد تجميعها . وتصنيعها .. مستغلة مزايا المنطقة الحرة واعفاءاتها .. ثم تعيد تصديرها . وهي بهذه العملية تتحول إلى منطقة صناعية متطورة . تنتج وفق اخر ما وصل إليه علم الصناعة . فتخلق فرص عمل .. وتوفر علم تكنولوجيا متطورة .. ويكتسب عمالها خبرة تفيد كل المصريين .. وبين استيراد المواد الخام والوسيطة .. وتصنيعها او تجميعها .. وإعادة تصديرها تكسب المنطقة الحرة : المال . والخبرة . والعلم . والتكنولوجيا .. ويكسب الوطن كله . لان المنطقة الحرة ستصبح واحة للصناعة المتطورة . فضلا عن رسوم الاستيراد والتصدير .. وارباح الانتاج : وحتى الشحن والتفريغ وتتحول المدينة كلها إلى خلية نحل تفيد المجتمع الصغير .. والمجتمع الكبير على حد سواء ..

هكذا كان الهدف من انشاء المنطقة الحرة في بورسعيد .. وهكذا يجب ان تعود .. فهذا هو الحل . بل هو الصواب اذا اردنا ان نزيد عائداتنا المالية والفنية . ويصبح لنا مكان بين المناطق الحرة في العالم كله . وعلى بعد اميال منا .. ولكن قوى عديدة تدخلت . وتداخلت مصالحها فقتلت المفهوم الصحيح للمنطقة الحرة . ولم يبق لبورسعيد من المنطقة الحرة إلا «السوق» .. وحتى هذا السوق كبلته الحكومة بالقرارات والاجراءات وقيود الدخول والجمارك والخروج .. ورهبة هذا واهانات ذاك .. وكانت النتيجة ان فقدت بورسعيد بريقها .. وفقد الناس لقمة العيش . واخذت الخسائر تتوالى .. والتجار يعجزون عن الوفاء بالتزاماتهم ..

وبسبب المحنة التي تعيشها بورسعيد . تذكر الناس ان لهم ميناء .. وان لهم خبرة بالبحر واعماله وتجارته .. فاستداروا اليه يعضون عليه بالنواجذ . مدافعين عن الامل الباقي .. لانه - وهذا صحيح - لقمة العيش الباقية .. واعتبروا ان اى مشروع مماثل يمكن ان يسحب من تحت ايديهم فرصة الحياة الاخيرة .. وتلك هي اساس المعركة المصطنعة بين بورسعيد .. ودمياط ..

إذ بينما بورسعيد تنعم بمزايا المنطقة الحرة . وبسبب رواج اقتصادى عالمى .. ونشاط اقتصادى داخلي بدأ مع سياسة الانفتاح وقفت موانىء مصر كلها على البحرين المتوسط والاحمر عاجزة عن استيعاب حجم وحركة النشاط الاقتصادى الجديد .. وكان الثمن فادحا : مئات السفن تقف في عرض البحر لاتجد رصيفا على موانينا . ومئات الملايين من الدولارات تدفعها مصر كغرامات تاخير تفريغ .. حتى قيل ان شركات الملاحة الكبرى فهمت اللعبة فكانت ترسل الى موانينا سفنا قديمة متهالكة حتى ندفع اثمانها على شكل غرامات تاخير !!

وكان لابد من حل يزيد من طاقة موانينا . وكان لابد من موانىء جديدة . تستقبل هذا النشاط الجديد . بعد طول انغلاق . وكان المنطق يقول : كيف يكون في مصر كلها ٤ موانىء فقط هي الاسكندرية وبورسعيد على البحر المتوسط والسويس وسفاجة على البحر الاحمر .. رغم كل ماتتمتع به من موقع متوسط بين قلب العالم كله : اوروبا . اسيا . افريقيا . فضلا عن الطريق الى كل العالم .. وكان القرار الضرورى والصحيح هو اختيار موقع جديد ليكون ميناء جديدا يستقبل الفائض . ويوجد فرص عمل واستثمار جديدة .. واختاروا دمياط . وبدأت الحرب . ولا حرب البسوس !!

●● قالوا : كيف نبنى ميناء على بعد ٥٠ كيلو مترا فقط من ميناء قائم بالفعل .. وكبير بالفعل .. ونسوا ان الميناء الجديد كان ضرورة قومية . ونسوا ان جزيرة صغيرة مثل قبرص تتمتع بثلاثة موانىء دولية .. وان اسرائيل التى كنا نعيرها بحي فيها ٣ موانىء .. وان دولة واحدة هي الامارات العربية فيها ١٠ موانىء في ابو ظبى ودبى . والشارقة . وعجمان وام القيوين ورأس الخيمة . والفجيرة . وان بين بعض هذه الموانىء وبعضها ١٠ كيلو مترات فقط . بل ان امارة دبى وحدها تتمتع بثلاثة موانىء هي : ميناء الخور القديم . وميناء راشد . وميناء جبل على . والاخيران ميناءان عاملان . وللشارقة ميناء على الخليج العربى هو ميناء خالد . وميناء اخر على خليج عمان عند خورفكان !!

●● وقالوا ان ميناء دمياط به رصيف عملاق للحاويات . يمكن ان يتنافس بل يقتل رصيف الحاويات في بورسعيد . وهم لايعرفون ان بين ميناء راشد وجبل على في دبى ٣٠ كيلو مترا . وكلاهما من اكبر موانىء الترانزيت والحاويات في العالم .. بل ومن المنطقة الحرة في دبى برز نجم هذه الامارة التى لم تكن بترولية . وكما قال لى مرة الشيخ راشد بن سعيد المكتوم حاكم دبى شفاه الله واطال عمره : لقد بنيت دبى من هذا الميناء . وكان يقف في مكتبه الماثور على مدخل الخور القديم حتى قبل ان يبدأ في انشاء الميناءين الحديثين " راشد وجبل على " واضاف : عظمة دبى قامت على هذا الميناء . وليست بالبترول .

نعم . كان يمكن ان تتحول بورسعيد الى هونج كونج البحر المتوسط او الى سنغافورة اخرى . ولكنها اضاعت الفرصة الذهبية او اضاعوها عليها ..

ولان البكاء على اللبن المسكوب لن يطعم جائعا اقول ان كلا الميناءين : بورسعيد ودمياط يمكن ان يعيشا . فلتكن الاولى ميناء للعبور . للترانزيت . وللمواد الخام ونصف المصنعة وهناك في المنطقة الحرة التى يجب ان تعود على اسس سليمة يمكن ان تتحول بورسعيد الى منطقة صناعية عالية توفر فرص العمل ليس فقط لكل ابنائها . بل لمن شاء من ابناء الوطن . ويمكن ان يصبح ميناء دمياط ميناء للحاويات بحكم انه اول ميناء مصرى بني بالكامل داخل الارض . وبذلك اصبح محميا بالكامل من العواصف البحرية . لاتعوق دخول او خروج السفن منه واليه .. وهذا ثبت خلال كل العواصف التى منعت دخول السفن الى ميناء الاسكندرية ذاته ..

كذلك يمكن ان يتحقق الهدف الذى انشىء ميناء دمياط من اجله وهو ان يكون ميناء تصديريا لمنطقتي وسط وشمال الدلتا .. فضلا عن صادرات مصانع دمياط ذاتها واستيراد حاجة مصانعها ..

وهكذا يعيش ميناء بورسعيد .. ولا نطالب بردم ميناء دمياط الذى عاد اليها بعد سنوات العناء .. وليس شرطا لكي يعيش ابن . ان اقتل الابن الثاني .

٢٦ مايو .. امتحانات الاعدادية بالجيزة

كتب - جهاد عبدالمنعم .

تقرر بدء امتحانات الدور الاول لشهادة الاعدادية بمحافظة الجيزة يوم السبت الموافق ٢٦ مايو القادم . اعلن فتحي حسن وكيل وزارة التعليم ان الامتحانات تتم على مستوى المحافظة . وتستمر ٦ ايام يخصص اليوم الاول لامتحان اللغة العربية واليوم الثاني للهندسة . واليوم الثالث للغة الاجنبية . واليوم الرابع للجبر . والتربية الدينية واليوم الخامس للعلوم والصحة . والتربية الفنية . واليوم الاخير للدراسات الاجتماعية .

الرئيس يوزع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية على الفائزين بها خلال ٤ سنوات في منتصف رمضان

كتب - عصام العبيدى :

يقوم الرئيس محمد حسني مبارك . بتوزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية على الفائزين بها من ٤ سنوات مضت . في حفل كبير يقام بالقاعة الكبرى بدار الاوبرا خلال النصف الاول من شهر رمضان . وكان الرئيس مبارك . قد استجاب لدعوة فاروق حسني وزير الثقافة بحضور الحفل . وتقليد الاوسمة والنياشين للفائزين بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية خلال السنوات الأربع الماضية . وصرح سمير غريب المستشار الصحفي لوزير الثقافة . بان الوزارة تستعد حاليا لاصدار كتاب وثائقى ضخم بهذه المناسبة . يتناول جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية ومن حصلوا عليها ومقالات لهم لم تنشر من قبل وتاريخ هذه الجوائز منذ إنشائها عام ١٩٥٨ وحتى الآن .

واضاف سمير غريب ان الوزارة اعدت «روايات» . خاصة برشيها المحتفى بهم خلال الاحتفال وتقلدهم الجوائز .

«لقاء الاثنين» بالوفد يناقش انقاذ مصر من أزمتها

يناقش «لقاء الاثنين» بالوفد . قضية «انقاذ مصر من ازمتها باقامة جبهة للخلاص الوطني» . يتحدث في اللقاء الدكتور حلمى مراد الوزير الاسبق وامين عام حزب العمل . والمستشار مامون الهضيبي عضو مجلس الشعب . والدكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد . يدير اللقاء المستشار محمد على قاسم نائب رئيس لجنة الاعلام . ويحضر اللقاء قيادات احزاب المعارضة ورؤساء وقيادات النقابات والتجمعات المهنية والعمالية والطلابية واساتذة الجامعات . يعقد اللقاء يوم الاثنين القادم . بمقر الوفد الرئيسى في ٣٩ شارع الشيخ على يوسف المنيرة . والدعوة عامة .

اليوم .. الدراسة بمعهد الدراسات السياسية بالزقازيق

تبدأ اليوم «الخميس» في الساعة السادسة مساء . الدراسة بمعهد الدراسات السياسية بالزقازيق . يفتتح الدورة الاولى للمعهد الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة عميد معهد الدراسات السياسية بالحزب . والدكتور محمود اباظة مقرر لجنة الوفد بالشرقية . والدكتور احمد دويدار والدكتور رأفت منيب عميد معهد الكمبيوتر بالحزب . كما يحضر حفل الافتتاح ابراهيم عبد الرحمن رئيس لجنة الوفد بالشرقية وطلعت رسلان وقيادات الوفد بالمحافظة .

تأجيل ندوة عن المرأة الفلسطينية لأسباب غير معروفة

كتب - زكى السعدنى :

تم تاجيل ندوة عن حاضر ومستقبل المرأة الفلسطينية . لاجل غير محدد . ولاسباب غير معروفة . كان اتحاد المرأة الفلسطينية بالقاهرة قد قرر تنظيم الندوة في الفترة من ١٤ الى ١٦ مارس الحالى بمقر الحزب الوطنى . وكان مقررا ان تفتتحها الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية نيابة عن حرم الرئيس . فوجىء اتحاد المرأة مساء امس بقرار منع انعقاد الندوة حضر الى القاهرة وفد مكون من ٢٥ سيدة فلسطينية للمشاركة في اعمال الندوة . احتجزت سلطات الامن بمطار القاهرة وفدا عمانيا مكونا من ١٣ سيدة «جئن» للمشاركة في اعمال الندوة . وتم ارجاعهن الى عمان في الحال . تضمن برنامج الندوة القاء عدد من الكلمات لسميرة ابو غزالة رئيسة الاتحاد والامانة العامة لاتحاد المرأة الفلسطينية . وسفير دولة فلسطين بالقاهرة وكلمة للدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية نيابة عن حرم الرئيس .

وفية خليل .. الأم المثالية الأولى على مستوى الجمهورية

كتب - فتوح الشاذلى :

اعلنت وزارة الشئون الاجتماعية نتيجة مسابقة الام المثالية على مستوى الجمهورية . فازت وفية حسن خليل . الام المثالية بادارة الزيتون . بلقب الام المثالية الاولى . فقد استشهد زوجها في حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وظلت ارملة لمدة ١٧ عاما . استكملت فيها تعليمها العالى . وعاشت رحلة كفاح رائعة مع ولديها المصابين بضمور في العضلات . اعجزهما عن الحركة . واستطاعت ان تذلل لهما العقبات في مشوار تعليمهما حتى وصل الابن الاكبر للسنة الثالثة بكلية الحقوق وتوفى . ووصل الابن الاصغر الى الثانوى العام وتوفى ايضا . وفازت فاطمة سلامة غنيم . الام المثالية بمحافظة الاسكندرية . بلقب الام المثالية الثانية . لصمودها مع زوجها ومساعدته في مرضه . ثم قامت بتربية ابنائها بعد وفاته . حتى تخرجوا جميعا في الجامعة . كما فازت زكية عبدالعظيم . الام المثالية بمحافظة الدقهلية . بلقب الام المثالية الثالثة . وقد حصلت على ليسانس الحقوق اثناء تادية رسالتها في تربية ابنائها الثلاثة حتى حصلوا جميعا على بكالوريوس الطب وفازت كريمة السنباطى بلقب الام الاعتبارية كما فازت جمالات الوكيل بلقب الام المثالية للقوات المسلحة .

وفية خليل
الام الاولى

فاطمة غنيم
الام الثانية

أكبر مؤتمر لطب الأسنان بالشرق الأوسط بدأ بالقاهرة

كتبت - هالة الشقيرى .

شهدت القاهرة امس اكبر مؤتمر لطب الاسنان في الشرق الاوسط وهو المؤتمر الدولى الرابع . الذى تقيمه الجمعية المصرية الاكلينيكية لطب الاسنان . بالاشتراك مع جامعة الينوى بشيكاغو . شارك في المؤتمر اكثر من ١٥٠٠ طبيب اسنان مصرى . واكثر من ٥٠٠ طبيب من امريكا واوروبا والشرق الاوسط .. ويحاضر على مدى ثلاثة ايام اكثر من ٥٠ استاذا من علماء طب الاسنان المرموقين . من الجزائر والكويت والاردن والدانمارك وانجلترا ومختلف الجامعات الامريكية . لدراسة جميع مشاكل علاج الاسنان .

شقيقة الريان تتهم ضباط السجن بتعذيب شقيقها

اكدت حسنية توفيق عبدالفتاح شقيقة احمد الريان . ان ضباط السجن . المحبوس به شقيقها . بدأوا في ممارسة التعسف معه . وقالت : ان ضباط السجن منعوا دخول الملابس والطعام لشقيقها . واضافت انهم تركوه بثيابه الداخلية في هذا الجو البارد .

حريق يدمر مبنى اتحاد الكرة الطائرة

كتب - عماد يونس :

شب امس حريق في مبنى اتحاد الكرة الطائرة بميدان الاوبرا بالقاهرة . التهمت النيران جميع الاجهزة الفنية والمستندات المالية والادوات الرياضية . وقدرت قيمة الخسائر باكثر من ٥٠ الف جنيه . وصرح ناصف سليم رئيس الاتحاد بان التحقيقات المبدئية تشير الى ان الحادث نتيجة ماس كهربائى

المؤتمر الافريقي يفشل في اختيار الرئيس ونائبه

كتب - جمال يونس :

فشل اعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد البرلمانات الافريقية . خلال اجتماعه مساء امس الاول في تشكيل هيئة مكتب اللجنة . واختيار الرئيس ونائبه . عزفت وفود الدول الاعضاء عن الترشيح لهذين المنصبين . حتى لا تتحمل دولهم اية اعباء مالية . تقر لائحة الاتحاد ان تتولى الدولة التى رشحت لمنصب الرئيس . استضافة اجتماعات اللجنة . وتتولى الدولة التى رشحت لمنصب النائب استضافة المؤتمر العام

كما اعربت وفود العديد من الدول الافريقية عن عدم اقتناعها بالدور محدد التاثير الذى يلعبه الاتحاد البرلمانى الافريقى على المستوى الدولى . ولم يستطع المؤتمر تعيين رئيس اللجنة او نائبها . وتم الاكتفاء بتعيين مراجع للحسابات فقط .

مجلس الشورى يناقش «السبت» التوازن الخارجي للاقتصاد المصرى

يستانف مجلس الشورى جلسته صباح بعد غد «السبت» برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى لمناقشة الطلب المقدم من الدكتور سمير طوبار . واكثر من عشرين عضوا عن موضوع «التوازن الخارجي للاقتصاد المصرى وزيادة الاعتماد على الذات» . اكد طلب المناقشة ان قضية اعادة التوازن الخارجي للاقتصاد المصرى تحتاج إلى تحديد السياسات المتكاملة الاقتصادية منها او التجارية . التى تهدف إلى تنمية الصادرات وزيادة نصيبها من الناتج القومى وترشيد الطلب النهائى الخاص على سلع التصدير وزيادة الانتاج من سلع بديلة للواردات مع ترشيد الاستهلاك من السلع المستوردة وزيادة كفاءة استخدام المساعدات والقروض والمنح الخارجية . كما اكد طلب المناقشة . العمل على تصحيح ميزان المدفوعات تدريجيا وزيادة الاعتماد على الموارد المحلية في تمويل التنمية ورفع كفاءة وترشيد استخدام التمويل الخارجي وفي نفس الوقت العمل على تشجيع الاستثمار الخاص والمحلى والاجنبى . لمواجهة القصور في المدخرات المحلية . ودعم جهود المشاركة في التنمية واذكاء روح الانتماء . وطالب باعادة النظر في مكانة مصر التجارية في الخارج وتطوير ادائها وتضافر جهود التمثيل التجارى والجهات الممثلة لنا في الخارج لاتاحة ارض اوسع للمنتجات المصرية سواء التقليدية او غير التقليدية والقضاء على المعوقات بمختلف انواعها التى تواجه صادراتنا في السوق العالمى .

تهنئة بالعيد العاشر لقناة السويس للتامين

يقدم اللواء عبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا للوفد اصدق تهانيه القلبية لرئيس مجلس الادارة والسيد العضو المنتدب وجميع العاملين متمنيا لهم ولشركتهم دوام التقدم والازدهار .

تهنئة

اسماعيل صالح مدير إعلانات الوفد يتقدم بخالص التهنئة للاستاذ سمير فليد نائب رئيس مجلس ادارة شركة قناة السويس للتامين وعضو مجلس الادارة المنتدب بمناسبة مرور ١٠ سنوات على تاسيس الشركة . ويتمنى للشركة مزيدا من التقدم والازدهار .

عزاء واجب

دكتور محمد سامى سليم رئيس اللجنة العامة لحزب الوفد بمطروح واعضاء اللجنة يتقدمون ببالغ الحزن زوج شقيقة اللواء كمال منصور محافظ مطروح . للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

قبائل الافراد بالصحراء الغربية يشاطرون السيد اللواء كمال منصور محافظ مطروح احزانه في وفاة زوج شقيقته السيد محمد سعيد خالد .

ويدعون الله ان يتغمد الفقيد برحمته وان يلهم الاسرة الصبر والسلوان .

عنهم
عبدالقادر عاصى

خبر السهم

(بقية المنشور ص ١)

العاملين بالخارج في فتح ارصدة بالدولار في البنوك للاحتفاظ بتحويلاتهم بالعملات الصعبة بدلا من استبدالها من السوق الحرة . بالاضافة الى عودة معظم العاملين بالعراق للاستقرار في مصر . كما ارجع التقرير عجز الايرادات . الى ان هذه الفترة من العام تشهد انخفاض اعداد العائدين من دول الخليج . نظرا لاقتراب موعد اجازاتهم السنوية . كما علمت «الوفد» ان القنصليات المصرية بدول الخليج حذرت الحكومة من قيام عدد كبير من العاملين بالخارج بايداع مدخراتهم لدى بنوك اجنبية .

تاجيل مناقشة خطة بيع

(بقية المنشور ص ١)

الضرورية . اكد المحافظون وجود بعض المشروعات الناجحة التى تحقق عائدا مجزيا يتم عن طريق تغطية نفقات المحافظات . طلب الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء من المحافظين اعداد دراسات حول المشروعات التى سيتم بيعها واسلوب البيع ومقترحات المحافظات للنهوض بالمشروعات الاخرى . كما ناقش الاجتماع عددا من المشكلات التى تعرقل تنفيذ مشروعات صيانة الطرق والكهرباء ومحطات المياه بالمحافظات . وعلمت «الوفد» ان المحافظين طالبوا بضرورة التنسيق مع الحكومة لمراعاة استيعاب اكبر قدر ممكن من الشباب المتعطل بالمحافظات .

كما تقرر تشكيل لجنة لاعادة دراسة الاثار المترتبة على تعديل حدود بعض المحافظات

براءة جميع المتهمين

(بقية المنشور ص ١)

قضية التنظيم الناصرى المسلح . بتعديل التشريع بحيث يكون تحقيق قضايا الراى والجرائم السياسية من اختصاص قضاة التحقيق وحدهم . واكدت الحيثيات ان ذلك هو اكمل سبيل لضمان حريات الافراد . وصيانة حرية الراى . وتحقيق حكم الدستور . ودعت المحكمة المشرع الى اعادة النظر في قانون العقوبات خاصة . والقوانين الجزائية عامة . وطالبت بان ترفع منها نصوص المناسبات لمواجهة اوضاع خاصة تجاوزتها الاحداث . فاصبحت متناقضة مع الظروف المعاصرة . ومتعارضة مع غيرها من نصوص استجدت في الدستور وفي باقى القوانين . وكانت نيابة امن الدولة قد وجهت للمتهمين الاثنى عشر تهمة حيازة منشورات والترويج للحزب الشيوعى ولمبادئه . ومحاولة قلب نظام الحكم بالقوة . وقضت المحكمة بهيئة سابقة بمعاقبتهم بالسجن مدد تراوحت ما بين ٣ . ٥ سنوات . ونقض المتهمون الحكم امام المحكمة التى قضت ببراءتهم جميعا .

دور الوفد المصرى في تحقيق الوحدة الوطنية

بقلم : جمال بدوى

(بقية المنشور ص ١)

سياسات التفرقة نزائغ الاثارة الطائفية . او التدخل في شئون مصر الداخلية . والشيء الذى يدعو إلى الابتهاج ان هذه السياسة التى وضع قواعدها الوفد المصرى اصبحت معلما ثابتا من معالم السياسة المصرية تلتزم بها الدولة في مؤسساتها الدستورية . وتسير عليها الاحزاب التى انشقت على الوفد . ومعنى ذلك ان الوحدة الوطنية تحولت الى قيمة مصرية اصيلة . او نواة لبناء السلوك الفردى والحزبي والسياسي . وبقيت هذه العلامات المضيئة في تاريخ مصر الحديث حتى قامت ثورة الجيش في يوليو ١٩٥٢ فتغير الحال . فالغى الدستور . وحلت الاحزاب السياسية . واصبحت ممارسة النشاط السياسى - خارج إطار التنظيم الحكومي - مغامرة تودى بصاحبها إلى السجن . وفي غيبة السياسة عادت قرون الفتنة الطائفية تطل برأسها من جديد . وازدادت حدة الصراعات الدينية على النحو الذى كان واقعا قبل ثورة ١٩١٩ . وبدا كان مصر تعود الى الوراء .

●● ان دور الوفد المصرى في تحقيق الوحدة الوطنية هو دور تاريخى مشرف يجب ان تعرفه الاجيال الجديدة . فتلك صفحة مضيئة من تاريخ مصر سجلها المؤرخ الجليل المستشار طارق البشرى في كتابه (المسلمون والاقباط في إطار الجماعة الوطنية) فهو يقول بصريح العبارة : «لم يكن يمكن ان يبلغ النجاح في ائتلاف المسلمين والقبط الحد الذى بلغه . ولا ان يكتب له الاستمرار . بغير الوفد المصرى وفاعليته في مزج قوى الامة المصرية وانشاء الجماعة الوطنية في مصر على اساس وطيد . وبلغ الوفد في هذا الامر من النجاح ما يعلو اى امر آخر . وإذا كان هذا هو كل ما اتى به الوفد وثورة ١٩١٩ فكفى به مغنما . إذ عصم الجماعة من الانقسام والوهن . واقامها على اساس من العقل رشيد . وقدر للامر ما يستحق من خطورة وما يفضي إليه من نتائج . ونما بعناصر الاستنارة السياسية التى جهد في إرسائها ابناء التنوير المصريون طوال القرن التاسع عشر . حتى صارت رغم كل المشاكل التى يبرح المجتمع من اعبائها . واقعا فعليا ذا وزن راجح على كل ما عداه . فالاسس مؤامرات الاستعمار . وارسى اسس الدولة والتنظيمات القومية في المجتمع . ومكن للتطور الاجتماعي والاوضاع الطبقية ان تتبلور على اسس وابنية غير مشوهة . ويمكن القول باطمئنان كاف وبغير كبير مخاطرة . انه لولا جهد الوفد في هذا الميدان . لما وجد الانجليز انفسهم مضطرين إلى إلغاء الحماية سنة ١٩٢٢ ولما وجد التنظيم الدستورى النيابى سنة ١٩٢٣ بالصورة التى وجد بها . وكان هذان الامران . رغم كل نواقصهما . خطوة لا شك في ايجابيتها . وحصيلة لا شك في اهميتها بالنسبة للتطور السياسى والاجتماعي فيما تلا ذلك من اعوام» .

ثم يقول المستشار طارق البشرى : «وإذا قيل بحق ان قوة تماسك المصريين . رغم تكوينهم الدينى المتعدد . وان امتزاجهم التاريخى الطويل هو سبب هذا النجاح . وان اشتراك القبط والمسلمين في سائر الطبقات الاجتماعية هو الاساس الموضوعى له . فإن من الحق ايضا ان كان للجهد الواعى المنظم للتنظيم السياسى - الوفد - فاعليته في تاكيد التماسك والامتزاج وفي إنضاج الاسس الموضوعية القائمة . سيما إن كان هناك جهد واع منتظم يعمل على فعل النقيض . وكان حماس الجماهير وترابطها خليقا بالا يدوم . ما لم توجد المؤسسة السياسية المستنيرة المدركة لاسس توحيد الجماعة المصرية ولموجبات هذا التوحيد . وكان الوفد هذه المؤسسة» .

■ ■ ■

●● هذا درس من التاريخ يقدم لنا الخبرة في معالجة الاسباب التى تقف وراء الفتنة الطائفية الراهنة . وهو درس عملى وليس مجرد خطب وشعارات تفقد اثرها بمجرد إلقائها .. وما اعظم ما يحتوى التاريخ المصرى من دروس .. ولكن كيف السبيل إلى الافادة منها حتى نتجنب عثرات الحاضر . ومفاجآت المستقبل .

تصنيع ١٠٠ ألف كمبيوتر قيمتها ١٢ مليون جنيه بمصانع الهيئة العربية للتصنيع وتوفير ٦٥٪ من قيمتها

كتب - عادل صبرى :

اكد الفريق ابراهيم العرابى رئيس الهيئة العربية للتصنيع ان الدولة تستورد معدات صناعية من الخارج قيمتها اكثر من مليار جنيه . وقال ان معظم هذه المعدات يمكن تصنيعها بالكامل بمصر . اذا تم التنسيق بين الهيئات والمصانع المختلفة . جاء ذلك اثناء حضوره توقيع عقد تصنيع ١٠٠ الف وحدة كمبيوتر للكشف على عدادات الكهرباء بالقاهرة . والذى حضره المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة . واعلن المهندس عبد الحميد اسماعيل رئيس شركة كهرباء القاهرة . ان قيمة العقد تبلغ ١٢ مليون جنيه . ويتم تركيب الاجهزة التى تصنع بمصنع الالكترونيات التابع للهيئة العربية للتصنيع . خلال العام الحالى . وقال انه سيتم توريد اجهزة اخرى لتلبية احتياجات ثلاثة ملايين مستهلك خلال العامين القادمين . واكد الفريق العرابى ان النظام الجديد يوفر للدولة حوالى ٦٥٪ من القيمة الحقيقية لاجهزة الكمبيوتر . اذا تم استيرادها من الخارج . كما يوفر عملات العملات الصعبة التى نحتاج اليها .

مصر تحتفل بذكرى تحرير طابا

تحتفل مصر اليوم بذكرى تحرير طابا وعودتها للسيادة المصرية الكاملة . بعد ٢٢ عاما من الاحتلال الاسرائيلي لها . وقد شهدت طابا منذ عودتها للسيادة المصرية اهتماما خاصا .

الاتحاد النسائى العربى يعقد ندوة حول محو الأمية

يعقد مركز تدريب القيادات النسوية بالاتحاد النسائى العربى العام ندوة حول محو الامية بين النساء . تعقد الندوة في الفترة من ١٩ الى ٢٢ مارس الحالى بدولة الامارات العربية المتحدة . وطالب المركز من تنظيمات الاتحاد المساهمة في الندوة بجمع المعلومات والبيانات الاحصائية عن نسبة الامية بين النساء في البلاد العربية . كما طلب اعداد الكوادر الفنية والتعليمية والخبراء . والوسائل والامكانيات اللازمة . التى يمكن ان يساهم الاتحاد بها لمحو امية النساء في البلاد العربية .

٢ مليون جنيه لبناء استراحات سياحية بالوادى الجديد

قرر فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى صرف ٢ مليون جنيه من صندوق تنشيط السياحة . لبناء استراحات سياحية بواحة الفرافرة وطريق الخارجة بالوادى الجديد . كما قام امس بزيارة منطقتى الخارجة والداخلة

* النشرة الجوية *

تستمر درجات الحرارة حول معدلها المناخى على كافة الانحاء ويسود طقس معتدل نهارا بارد ليلا والفرصة مهياة لتكون الشبورة المائية الكثيفة على شمال البلاد وتظهر السحب المتوسطة والعالية شمالا والرياح اغلبها شمالية شرقية الى جنوبية شرقية خفيفة تتحول الى جنوبية غربية معتدلة تنشط مثيرة للرمال على غرب البلاد .

* درجات الحرارة *

القاهرة : العظمى ٢٤ والصغرى ١٠ . الاسكندرية : ٢١ - ٩ . مطروح : ٢٢ - ٨ . بورسعيد : ٢٠ - ١٢ . الاسماعيلية : ٢٢ - ١٠ . السويس : ٢٣ - ١٢ . المنيا : ٢٣ - ٦ . الفيوم : ٢٢ - ٧ . اسيوط : ٢٢ - ٦ . سوهاج : ٢٣ - ٧ . الاقصر : ٢٥ - ٧ . اسوان : ٢٣ - ١٠ . الوادى الجديد : ٢٥ - ٦ . الغردقة : ٢٢ - ١٠ . سيوة : ٢٤ - ٧ . العريش : ٢٠ - ٩ . نخل : ٢١ - ٨ . الطور : ٢٢ - ٩ . شرم الشيخ : ٢٥ - ١٤ . رفح : ٢١ - ٩ . سانت كاترين : ١٧ - ٦ .

* مواقيت الصلاة *

	فجر	شروق
القاهرة	٤,٣٩	٦,٠٦
الاسكندرية	٤,٤٤	٦,١٢
	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٠٤	٣,٢٩
الاسكندرية	١٢,١١	٣,٣٤
	مغرب	عشاء
القاهرة	٦,٠٣	٧,٢٠
الاسكندرية	٦,٠٨	٧,٢٦

حكمة

إتق شر من أحسنت اليه

منتخب مصر للكرة يختتم اليوم مبارياته بلقاء «بيزا» الايطالى قبل العودة للقاهرة

● يلتقى اليوم الخميس المنتخب القومى الاول لكرة القدم مع فريق نادى «بيزا» الايطالى والذى يحتل قمة دورى الدرجة الاولى فى ايطاليا. وذلك فى ثالث مباراة لفريقنا القومى خلال رحلة معسكره بعد مباراتيه مع ناديى «نيس» و«كان» الفرنسيين.

وقد غادر الفريق القومى حى الريفيرا الفرنسى مساء امس الاربعاء الى مدينة «بيزا» بشمال ايطاليا حيث قضى ليلته هناك استعدادا لمباراة اليوم والتى ستكون الاخيرة للفريق قبل عودته الى القاهرة، حيث يتوجه غدا الى مدينة «ميلانو» ليستقل طائرة مصر للطيران عائدا الى مصر.

ومن المتوقع ان يشرك الكابتن الجوهرى اكبر عدد من اللاعبين فى مباراة اليوم لتجربة عدد كبير منهم.



● حسام حسن طاهر ابوزيد احمد رمزى اشرف قاسم

وقد غادر اشرف قاسم المعسكر «مس الاربعاء الى المانيا للاطمئنان على شفائه من الاصابة، وكان اشرف قد بدأ التدريب العادى مع بقية الفريق منذ ثلاثة ايام.

وصرح محمود الجوهرى للصحفيين بان رحلة الفريق القومى خلال معسكره بفرنسا كانت مفيدة للغاية. وكانت الصحف الفرنسية قد اشادت بالاداء الرجولى للاعبين ومهاراتهم العالية خلال المباراتين.

تشكيل لجنة مالية خاصة بالدورة الافريقية لحين اعتماد اللائحة

قررت اللجنة المنظمة للدورة الافريقية الخامسة للالعاب برئاسة د. عبدالكريم درويش، تشكيل لجنة مؤقتة لتسيير شئون الدورة المالية، واتخاذ كافة القرارات الخاصة بذلك، والتعاقد والندب والاعادة لاعضاء اللجان المعاونة، وتحديد المكافآت والحوافز ومرتبات العاملين بالدورة والجهاز الوظيفى، وستكون للجنة كل الصلاحيات للبت فيما تحتاجه الدورة، من مسابقات او تكليفات محددة. يرأس اللجنة د. عبدالكريم درويش، رئيس اللجنة المنظمة ورئيس اللجنة الاوليمبية، وتضم ٣ اعضاء من اللجنة المنظمة وهم اللواء منير ثابت وكيل اللجنة الاوليمبية، د. حسن علاوى السكرتير العام، د. سليمان امين الصندوق باللجنة الاوليمبية.

الليلة.. الاهلى والزمالك فى نهائى تنس الطاولة وسط اجراءات امنية مشددة

يلتقى فى السادسة من مساء اليوم بالصالة المغلقة للاتحاد الرياضى للقوات المسلحة، فريقا الاهلى والزمالك، فى نهائى الدورى الممتاز لتنس الطاولة للرجال، وقد تم اتخاذ ترتيبات امنية صارمة حول المباراة، وتم منع حضور الجماهير وتحديد عدد الحاضرين بـ٢٠٠ فرد، يتم دخولهم عن طريق الدعوات الخاصة، ومنها ٥٠ دعوة لكل ناد..

ورغم ان اتحاد تنس الطاولة فى الموسم الماضى، اعلن عدم رضائه عن اقامة المباراة بصالة الاتحاد الرياضى نظرا «للمهزلة» التى حدثت عند الدخول، ومنها الغاء كل الدعوات، الا انه عاد مرة اخرى، لاقامة المباراة بنفس الصالة، بحجة عدم وجود ملعب محايد!! وفى نفس الوقت تم رفض اقامة المباراة على ملعب الشرطة، لان احد اللاعبين فى فريق الزمالك «اشرف حلمى» ينتمى للشرطة، ولاندرى ماالعلاقة فى حيادية الملعب، وهل وجود لاعب واحد ينتمى لجهة ما، يعكس الموازين؟، كما رفضت اقامة المباراة ايضا على صالة اتحاد اللعبة المقامة باسمه بنادى الزمالك، باعتبار الصالة هى ملعب الزمالك!! وهى نفس «الدوامة» التى تحدث كل عام باعتبار ان المنافسة محصورة على الدوام بين ناديى الاهلى والزمالك، ولاندرى متى يكون اتحاد اللعبة حازما فى تحديد الملاعب دون اى اعتبار للمجاملات!

ونريد اجابة واضحة بشأن الصالة الدولية بنادى الزمالك، هل هى بحق ملعب الاتحاد ام لا؟

من ناحية اخرى استعد فريقا الاهلى والزمالك للمباراة من خلال المعسكرات المغلقة والتدريبات السرية، التى يحظر حضورها على اى فرد من الجمهور.. ومن المنتظر ان يمثل الاهلى علاء مشرف، هشام حلمى، سامى سعيد، يوسف ربيع، احمد نصير، ويمثل الزمالك اشرف حلمى، اشرف صبحى، محمد الشويرى، وائل حسين.





علاء مشرف اشرف صبحى هشام حلمى اشرف حلمى

فى البطولة الافريقية للهوكى: الشرقية يسعى اليوم للفوز على «جوديير» المالاوى ليتصدر البطولة

المغرب ـ على البحراوى:

فى اطار مباريات البطولة الافريقية الثالثة للهوكى المقامة بالدار البيضاء بالمغرب. تقام اليوم ثلاث مباريات هامة فى اليوم السادس للبطولة التى تنتهى يوم السبت القادم. حيث يتقابل اليوم فريق الشرقية بطل مصر وافريقيا مع «جوديير» بطل مالاوى، وهيئة قناة السويس مع جولدن استيكس بطل غانا، والمباراة الثالثة بين راد المغربى مع الكانيتى بطل نيجيريا.

ويسعى فريق الشرقية فى مباراته اليوم الصعود إلى المركز الأول الذى يحتله فريق «سمبا» بطل كينيا منذ بدء البطولة برصيد ٨ نقاط بفارق نقطتين عن فريق الشرقية الذى يحتل المركز الثانى.

اما فريق هيئة قناة السويس فانه يسعى ايضا لتحسين صورته خاصة بعد فوزه الأخير على الكانيتى بطل نيجيريا بهدف للا شىء سجله لاعبه سمير عزب فى الدقيقة الأخيرة من المباراة، وبذلك صعد إلى المركز الخامس متقدما على الكانيتى، وراد المغربى.

ومن خلال اللقاءات السبقة للبطولة تاكد ان المنافسة تنحصر بين فريقين هما الشرقية بطل مصر، وسمبا يونيون بطل كينيا واللذان يلتقيان فى اخر مباريات البطولة يوم السبت القادم فى لقاء اكثر من هام ومن المؤكد ان البطولة ستظل معلقة حتى الدقيقة الاخيرة من هذا اللقاء، الذى لن يكون سهلا باى حال من الاحوال على الفريقين

لاول مرة مسابقة كاس مصر للاندية فى رفع الاثقال

.. يقام غدا «الجمعة» ولاول مرة بطولة كاس مصر لرفع الاثقال تحت رعاية محمد حسنين حسين محافظ الدقهلية، ويشترك فى هذه البطولة ٨ اندية هى: غزل المحلة، مصر للالومونيوم، نادى الكهرباء، مركز شباب السبيلاوين، نادى مصر الجديدة للاسكان، مركز شباب سوهاج، النصر للغزل والنسيج، نادى العاملين بالزقازيق.





الأهلى مع المنتخب العسكرى فى الاحتفال بيوم الشهيد

يلتقى فى الساعة الثالثة عصر اليوم «الخميس» باستاد القاهرة الفريق الاول لكرة القدم بالنادى الاهلى مع المنتخب العسكرى فى مباراة ودية تجريبية تقام بين الفريقين فى اطار احتفال مصر بيوم الشهيد والمحارب القديم. يلعب الاهلى هذه المباراة فى المراحل الختامية من برنامج اعداده التجريبى استعدادا لاستئناف الدور الثانى من بطولة الدورى الممتاز. والذى يبدأ فى حالة اتخاذ اتحاد الكرة قرارا باستكماله يوم ٢٢ مارس الحالى، حيث يتبقى للنادى الاهلى فى هذه الحالة مباراة تجريبية واحدة يلعبها يوم الاحد القادم امام فريق بنى سويف، وفى حالة عدمه استكمال بطولة الدورى العام والغاء الدور الثانى سوف يواصل الاهلى برنامجه التجريبى استعدادا لمباريات بطولة كاس مصر التى من المقرر ان تبدأ فى منتصف شهر ابريل القادم.

وكان النادى الاهلى قد اختتم تدريباته صباح امس الاربعاء استعدادا لهذه المباراة الهامة حيث ادى الفريق مراناصباحيا وحيدا بملعب الاهلى باستاد التتش تحت اشراف محمود السايس المدير الفنى للفريق وكان المران خفيفاشمل التركيز على عنصر اللياقة البدنية لدى اللاعبين ووضع اللمسات النهائية على الخطة التى سيلعب الفريق بها مباراته اليوم امام المنتخب العسكرى، كما كان الاهلى قد ادى مرانه الاساسى استعدادا لذلك اللقاء فى الساعة الثالثة عصر امس الاول الثلاثاء بعد ان انضم الى صفوفه لاعبوه العائدون من الجزائر الذين شاركوا بين صفوف منتخبنا القومى الثانى فى مباريات بطولة كاس الامم الافريقية وهم ثابت البطل وحمادة صدقى ومحمد سعد وعادل عبدالرحمن.

الجزائر واثقة من الفوز بكأس الأمم الأفريقية لأول مرة
كرمالى: «نحن متفائلون جدا.. وسنفوز بالبطولة»

الجزائر ـ حسن الخميس:

اصبحت الجزائر واثقة من الفوز ببطولة كاس الامم الافريقية لكرة القدم، لاول مرة فى تاريخها، وذلك بعد فوزها على منتخب السنغال «الصعب» ١/٢ فى الدور قبل النهائى يوم الاثنين الماضى. فقد صرح لخضر مفاريا مدافع الجزائر بعد المباراة: «انتهت اصعب مرحلة». بينما صرح المدرب عبدالحميد كرمالى قائلا: «نحن متفائلون جدا.. سنفوز بالبطولة ان شاء الله».

وقد خرج الوف المشجعين الجزائريين تعمهم مشاعر الفرحة، الى الشوارع، بعد انتهاء المباراة مع السنغال، احتفالا بفوز منتخبهم، الذى يلعب امام نيجيريا المباراة النهائية غدا باستاد يوليو فى العاصمة.

وقد تمركزت شرطة مكافحة الشغب فى المناطق الحيوية للحفاظ على النظام، فى حين عادت الجماهير الى منازلها فى مسيرات او فى السيارات وهى تلوح بالرايات والاعلام ويطلقون ابواق السيارات ويغنون.

وقد انهالت عبارات المديح على الفريق الجزائرى ومدربه بعد المباراة فى المؤتمر الصحفى الذى عقد بعد المباراة بحضور مدربى الفريقين «الجزائرى والسنغالى» وبعض اللاعبين من الفريقين. وقال الفرنسى «كلود لوروا» مدرب السنغال: «اريد ان اهنىء كرمالى بفوزه، وقد كانت المباراة ذات مستوى رفيع قدم فيها الجميع كل ماعنده».

ورد كرمالى بمديح مماثل فقال: «ان فريق السنغال، فريق عظيم، سبب لنا مشاكل كثيرة».

وقد فجر فوز نيجيريا على زامبيا فى الدور قبل النهائى مفاجأة كبيرة للخبراء والمتابعين للبطولة، فقد جاء فوز الجزائر الكاسح على الفريق النيجيرى فى مباراة الافتتاح «٥ـ١» ليبعد الفريق النيجيرى عن المنافسة على البطولة، ولكن النيجيريين خالفوا كل التوقعات، وتخطوا بعد ذلك منتخبات مصر وساحل العاج وزامبيا، ليواجهوا الجزائر فى النهائى، فيما يشبه المعجزة.. وياتى وصول منتخب نيجيريا لنهائى البطولة للمرة الثانية على التوالى، حيث لعبوا نهائى البطولة السابقة بالمغرب امام الكاميرون، وخسروا «صفر/١».. ويذكر ان فريقى الجزائر ونيجيريا وصلا للنهائى من قبل فى بطولة عام ١٩٨٠ بلاجوس، وفازت نيجيريا يومها بثلاثة اهداف نظيفة.. فهل يكرر التاريخ نفسه وتفوز نيجيريا بالبطولة؟ ام يفوز المنتخب الجزائرى المدعم بالارض والجمهور بالبطولة لاول مرة فى تاريخه؟ هذا ماستجيب عليه الساعات القادمة.





كرمالى عمانى مناد كلود لاروا

مفاريا: «انتهت اصعب مرحلة امام السنغال»

اليوم: زامبيا والسنغال لتحديد الفائز بالمركز الثالث

زامبيا × السنغال لقاء الجريحين

من ناحية اخرى يلتقى فى الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم بتوقيت القاهرة «الرابعة بتوقيت الجزائر» منتخبا السنغال وزامبيا، فى لقاء الجريحين لتحديد المركزين الثالث والرابع، بعد هزيمتهما فى الدور قبل النهائى، السنغال امام الجزائر ١/٢ وزامبيا امام نيجيريا ٢/صفر تقام المباراة باستاد ٥ يوليو بالعاصمة الجزائرية.

ويذكر ان لقاء السنغال مع الجزائر يوم الاثنين الماضى، كان السادس من نوعه بين المنتخبين، وان المنتخب السنغالى اخفق للمرة السادسة فى الفوز على نظيره الجزائرى، حيث التقى الفريقان فى ١٩٧٧/٥/١ «فى الجزائر» وفازت الجزائر ٢/صفر، وفى ١٩٨١/٤/٣ «فى وهران» وفازت الجزائر ٢/صفر، وفى ١٩٨٣/٨/١٦ «فى داكار» وتعادل المنتخبان بهدف واحد لكل منهما، وفى ١٩٨٣/٨/٢٨ «فى الجزائر» وفازت الجزائر ٢/صفر، وفى ١٩٩٠/١/١ تعادل المنتخبان بدون اهداف.

ويذكر ان منتخب السنغال يضم بين صفوفه اكبر عدد من اللاعبين المحترفين فى البطولة «ثمانية».

واكد صمويل ندا هوفر المدير الفنى لمنتخب زامبيا انه اذا كنا لم نوفق فى الصعود للدور النهائى الذى كان منتهى املنا بعد كم الانجازات الهائل الذى حققناه خلال مباريات الادوار الاولى بعد ان اخرجنا منتخب الكاميرون الذى يعتبر اقوى الفرق الافريقية المنافسة فليس امامنا الان سوى الفوز بلقاء اليوم حتى نحفظ ماء وجوه كل الزامبيين الذين اعتبروا الهزيمة من نيجيريا وخروجنا خيبة امل كبيرة، خاصة وان نيجيريا ظهرت بمستوى غير طيب فى مباراة الافتتاح الاولى امام الجزائر وانهزمت لـ ٥ اهداف مقابل هدف واحد.

من ناحية اخرى حرص كارلوس بيلاردو مدرب منتخب الارجنتين على ابداء رايه فى الكرة الافريقية على مباريات بطولة كاس الامم الافريقية قبل مغادرته الجزائر وقال ان كرة القدم الافريقية، بلغت مستوى عاليا من الاداء الفنى المتطور سواء على مستوى الفرق بشكل جماعى، او على مستوى اللاعبين بشكل فردى، خاصة فرق الجزائر والسنغال، وزامبيا والذين لعبوا كرة جماعية متطورة اتقن خلالها مدربوهم تطبيق خطط مختلفة حسب مقتضيات اللعب وظروف كل مباراة وهذا دليل على ان الكرة الافريقية سوف تحتل مكانها قريبا وسط المحافل الدولية بعد ان استفادت استفادة كبيرة من مدربيهم الذين يمثلون عدة مدارس كروية عالمية، واضاف بيلاردو: احسن ما فى هذه البطولة عدم التوقع وكثرة المفاجآت، فعدم وصول اى من المنتخبين اللذين يمثلان افريقيا فى كاس العالم القادمة الى الادوار النهائية ـ ويقصد مصر والكاميرون ـ يعتبر مفاجأة وان كان موقف مصر واضحا لاشتراكها بفريقها الاولمبى فى البطولة، ولكن ماليس واضحا هو مستوى الفريق الكاميرونى الذى اعتقد ان امكانيات لاعبيه اكبر بكثير مما ظهر خلال البطولة والذى اعتقد ان استفادته ستكون كبيرة من هذا الخروج المبكر فى التحضير لنهائيات كاس العالم بايطاليا. حيث يعيد ترتيب صفوفه من جديد بعد ان اكد جميع المسئولين فى بلادهم بحل جميع مشاكلهم والذى اعتقد والكلام لبيلاردو انها مسائل مادية بحتة. هذا بالاضافة الى وصول نيجيريا ولقائها بالجزائر لثانى مرة فى البطولة بعد ان رسمت لنفسها صورة غير مطمئنة فى مباراة الافتتاح بهزيمتها من الجزائر بـ ٥ اهداف.

وكان بيلاردو قد وصل الى الجزائر قبل بداية البطولة لمتابعة فريق الكاميرون خاصة، وان الكاميرون يلعب ضمن مجموعة الارجنتين فى مونديال ايطاليا، وذلك بعد رحلة قام بها بيلاردو لمتابعة ١٤ لاعبا ارجنتينيا يلعبون كمحترفين فى اندية اوروبا المختلفة. وذلك للاستعانة بالعناصر الجيدة منهم فى تشكيلته لكاس العالم.

الاتحاد والاهلى.. الزمالك والجزيرة.. فى افتتاح «ماراثون» السلة بنادى الزمالك
الزمالك يسعى للثأر.. والاتحاد يتصدر الدورة.. والاهلى والجزيرة يتنافسان بقوة

كتب ـ هشام السبع:

تبدا فى السادسة مساء اليوم بصالة الزمالك المغلقة مباريات الدورة الثانية لكرة السلة، فى اطار نهائيات الدورى العام للرجال، والذى تقام خلاله ٤ دورات، يقوم نادى الزمالك بتنظيم الدورة الحالية باعتباره من الفرق الاربعة التى صعدت للنهائيات والتى تضم ايضا اندية الاهلى والاتحاد السكندرى والجزيرة.

تقام اليوم مباراتان يلتقى خلالها الاهلى مع الاتحاد السكندرى، الزمالك مع الجزيرة، وقد اسفرت الدورة الاولى والتى اقيمت بالاسكندرية عن تصدر الاتحاد بفوزه بمبارياته الثلاث على الاهلى والجزيرة والزمالك، يليه الاهلى ثم الجزيرة، واخيرا الزمالك الذى قبع فى المركز الرابع والاخير، ولذلك تكتسب هذه الدورة اهمية خاصة للزمالك، يسعى خلالها للثأر، وتحقيق الفوز فى مباراتين على الاقل للاستمرار فى المنافسة، وخاصة وان الدورة مقامة على ارضه ووسط جمهوره.

تقام المباراة الاولى فى السادسة مساء بين فريقى الاهلى والاتحاد السكندرى، وسبق للاتحاد الفوز على الاهلى فى الدورة الاولى ١٠٧/٩٠ وهى نتيجة كبيرة، ويحاول ممدوح شكرى مدرب الاهلى ان يعوض الخسارة من خلال معالجة الاخطاء التى ظهرت فى المباراة الاولى واللجوء الى الهجوم المكثف من بداية المباراة، وينضم اليه كل من خالد نجيب واحمد اسماعيل وعمرو مراد بعد اكتمال شفائهم. اما الاتحاد فيطمح فى الفوز فى الماراثون وزيادة الفارق بينه وبين الفرق الاخرى وخاصة وان فوزه بالدورة الاولى اعطته دفعة كبيرة، ويعتمد الفريق على عمرو ابوالخير صانع الالعاب الخطير، وتعد هذه المباراة اكثر مباريات الدورة اثارة، حيث يضم الفريقان عناصر الخبرة المتميزة بعكس فريق الزمالك والجزيرة اللذين يعتمدان على الشباب.

اما المباراة الثانية فتقام فى الثامنة مساء وسيكون طرفاها الزمالك «المنظم» مع الجزيرة، يلعب الجمهور دورا كبيرا مع الزمالك، بالاضافة للروح المعنوية، ويعتمد الفريق على هشام شعبان وعلاء عبدون بخبرتهما، بالاضافة للعناصر الشابة التى اثبتت وجودها مثل هشام ابوسريع، شريف الصناديلى، ورغم هزائم الزمالك الثلاث فقد اشاد الجميع بالاداء وكانت الخسارة بفارق قليل، كانت نتيجة المباراة الاولى لصالح الجزيرة ٦٥/٧١..

اما الجزيرة فيقوده مدربه الامريكى روبرت تايلور الذى ظهرت بصماته سريعا، وكاد الفريق يحقق المفاجأة، ويفوز على الاتحاد، ولكن اخفق لاعبه فى الرمية الحرة فى الثانية الاخيرة، ليتعادل الفريقان ويفوز الاتحاد فى الوقت الاضافى.



لقطة من مباراة الاتحاد والاهلى فى السلة

اتحاد العاب القوى يقرر تشكيل لجنة عليا للاشراف على اعداد المنتخبات

كتب ـ اكرم عبدالغنى:

قرر مجلس ادارة اتحاد العاب القوى تشكيل لجنة عليا لتخطيط برامج الفرق القومية، وتنقسم هذه اللجنة الى ٤ لجان فرعية تضم كل لجنة عددامن المسابقات واللجان وهى مسابقات العدو، الرمى برئاسة د. سليمان على حسن «شيخ المدربين».

لجنة المسافات الطويلة، والماراثون واختراق الضاحية برئاسة على رياض، لجنة الوثب، المشى والمسابقات المركبة برئاسة احمد الخادم ولجنة الحواجز برئاسة د. طارق عز الدين.

وقد قامت هذه اللجان بعمل عدة اجتماعات استمرت لمدة ثلاثة ايام مع مدربى اللاعبين الذين تم اختيارهم لتحديد اماكن التدريب، وطريقته، والمستويات المطلوبة طبقا للبرنامج الزمنى فى تجارب الاتحاد، وسوف تنتهى هذه اللجان من عملها غدا الجمعة ليبدأ بعدها تنفيذ البرنامج الذى تم الاتفاق عليه.

وقد وافقت اللجنة الفنية بالاتحاد على اختيار ٥١ لاعبا و٣٨ لاعبة للمنتخب الاول، واختيار ٢٥ لاعبا، و١٢ لاعبة لمنتخب الناشئين ويتم تدريبهم بمركز تدريب الفرق القومية بالمعادى.

وتاتى هذه الاستعدادات للبطولات الدولية التى سيشترك فيها الاتحاد وهى بطولة صدام حسين الدولية فى النصف الاخير من شهر ابريل القادم وتشترك مصر فيها بـ ١٥ لاعبا و٥ لاعبات طبقا للمسابقات التى تقرر اقامة البطولة فيها، ثم البطولة العربية للشباب فى قطر فى الفترة من ٦ الى ٩ اكتوبر والبطولة العربية للشبان فى الفترة من ٢٥ الى ٢٩ اكتوبر فى سوريا.

ثم بطولة العالم للناشئين فى المدة من ١٥ الى ٢٢ اغسطس فى بلغاريا، وتشترك مصر فيها بـ ٤ لاعبين ولاعبات، وكان الاتحاد الدولى قد ابلغ الاتحاد المصرى بتحقيق ثلاثة لاعبين ولاعبات للمستوى المؤهل لبطولة العالم وهم شريف الحناوى بطل العرب للناشئين فى المطرقة، سامح فريد «الزانة»، واماني محمد عادل بطلة العرب للناشئين والكبار فى «المشى». صرح بذلك وفاء حافظ مدير الاتحاد.

شريف الحناوى

ارفعوا اقلامكم من الجوهرى..!!

كان الكابتن محمود الجوهرى ابعد نظرا، وارجح فكرا عندما قرر عدم اشتراكه فى بطولة الامم الافريقية لاسباب كثيرة سبق ان ابديناه فيها فى كتاباتنا السابقة، وكان من اهم هذه الاسباب الخوف من ان يصاب الفريق بحالة احباط تؤثر على معنوياته. اذا ماحدث له مثلما حدث للفريق الكاميرونى، والذى خرج من التصفيات الاولى بعد ان كان مرشحا مع الجزائر للفوز بالبطولة، وهذا وارد فى كرة القدم. لان لكل مباراة ظروفها.. ولعل السادة النقاد الذين نادوا.. ولاموا يصرون على رايهم بان الجوهرى اخطا فى عدم اشتراكه فى هذه البطولة، قد امنوا بوجهة نظره بعد ماحدث للكاميرون.

والغريب ان البعض بدا ينتقد الدكتور عبدالاحد جمال الدين، الذى اعلن اعتذاره عن عدم الاشتراك فى البطولة، بسبب التقارير الواردة من جهات متعددة تحذر الفريق المصرى من السفر لان هناك من يتربص بلاعبيه فى الجزائر وقد حدث بالفعل من اول مباراة مع ساحل العاج الى مباراة الجزائر، ولكن بناء على القرار السياسى كان هناك التزام بالمشاركة!! ثم انتقدوا الاتحاد العيسونى لانه ترك الجوهرى يتصرف فى شئون الفريق كما يحلو له، مع ان هذا هو الصواب بعينه لان عدم التدخل فى شئون الفريق القومى من اهم الاسباب التى اوصلتنا الى العالمية!!.. ثم جاءت انتقاداتهم لتنحصر من افراد: هانى مصطفى، الذى تحمل المسئولية مع كل الظروف الصعبة التى صادفته، والبعض ايضا انتقد الفريق البطل الذى مثلنا فى البطولة، مع انه فريق مطعم بذوى الخبرة، الذين نادوا هم انفسهم بضمهم اليه قبل بداية المشوار، وبعد العودة بدأوا يشيرون الى اسماء بعض اللاعبين الذين لم يضمهم هانى مصطفى مع ان من المبادىء الاساسية ان المسئول الفنى هو صاحب الراى الاول والاخير فى اختيار احسن واكفأ العناصر، وانى اهنىء الكابتن هانى مصطفى انه لم يستمع الا لما املاه عليه ضميره.. لقد ادى معظم اللاعبين واجبهم على اكمل وجه.. وجاءت خسارتهم نتيجة اخطاء فردية من لاعبين كانوا امل الفريق ولكن خاب الظن فيهم، وكانوا سببا فى ضياع مجهود زملائهم الذين ادوا المباريات بروح عالية، لم يسبق لها مثيل. الويل لهؤلاء الافراد الذين تسببوا فى الهزائم لكم اعطيتم الفرصة لكل من هب ودب لانتقاد المدربين الفنيين، والخبراء المؤهلين المسئولين عن المنتخبات القومية، ويا ايها النقاد اتقوا الله فى انفسكم وحكموا ضمائركم، واتسوا انتماءاتكم لصالح مصر وحدها، ارفعوا اقلامكم عن الجوهرى، واتركوه يعمل لصالح الفريق وينفذ برنامجه حتى يحقق لمصر مكانة عالية فى كاس العالم ان شاء الله..

طلعت صقر

منتخب الشباب للكرة يبدأ تدريباته اليوم استعدادا للاشتراك فى دورة ألمانيا الودية

يؤدى منتخبنا القومى للشباب تحت ١٨ سنة مرانه اليوم على فترتين صباحية من الساعة التاسعة الى العاشرة والنصف ومسائية من الساعة الثالثة والنصف الى الخامسة والنصف بالملعب الفرعى باستاد القاهرة تحت اشراف مدربه الكابتن محمد ابو العز، وذلك فى اطار استعداداته للمشاركة فى الدورة الودية الدولية التى ينظمها نادى بريمن الالمانى الغربى فى المانيا خلال شهر ابريل القادم والتى وافق اتحاد الكرة على مشاركة فريقنا القومى فيها كمرحلة من مراحل استعداده للاشتراك فى الادوار النهائية لتصفيات الرمقنا لبطولة كاس العالم للشباب المقرر اقامتها بالقاهرة خلال شهر فبراير من العام القادم ١٩٩١ والتى يصعد من خلالها فريقان للاشتراك فى نهائيات كاس العالم لهذه المرحلة السنية.

وكان منتخبنا القومى قد تجمع فى معسكره بدار المشاة مساء امس الاربعاء، حيث دخل المعسكر ٢٥ لاعبا يمثلون العناصر التى قام محمد ابوالعز مدرب الفريق باختيارهم خلال المرحلة الماضية وهم طارق سليمان واحمد محمد ايوب وتامر السيد واسامة ابوضيف وتامر عبدالحميد ويحيى نبيل وياسر عبدالرحمن واحمد عبدالرازق ومحمد توفيق وسامى الشيشينى وسيد فتحى وهادى خشبة ومصطفى ابراهيم ووليد صلاح الدين وعماد سمير واحمد نبوى وعبدالمنعم البيومى وهشام احمد وعباس مسعد وابراهيم المصرى وسامح مرسى وسامى عبدالحليم ومحمد ابراهيم وامير عبدالعزيز وشريف رياض

وصرح محمد ابوالعز مدرب المنتخب بان اللاعبين المتخلفين عن حضور معسكر الاعداد بدون اذن مسبق من الجهاز الفنى للمنتخب سوف يتعرضون لعقوبة الاستبعاد من صفوف الفريق القومى بالاضافة الى عقوبة الايقاف من جانب اتحاد الكرة.

واضاف بان المنتخب سيواصل تدريباته غدا الجمعة على فترة واحدة صباحية من التاسعة الى الحادية عشرصباحا وذلك استكمالا للتدريبات الدورية التى يؤديها المنتخب القومى منذ فترة طويلة حيث يتجمع لاعبو المنتخب بشكل دائم فى معسكرهم على مدار ايام الاربعاء والخميس والجمعة من كل اسبوع منعا لتراجع المستوى الفنى للفريق، خاصة وان اللاعبين حاليا يعتبرون فى الدراسة لكن لابد من ربطهم بشكل دائم بالتدريبات حتى يظلوا فى كامل لياقتهم البدنية خاصة وان الفريق سيواجه عدداًمن الفرق الاوروبية فى الدورة الدولية الودية بفرنسا.

واضاف ابوالعز بان المنتخب حاليا يعتبر فى المراحل الختامية من الاستقرار على تشكيلته التى سيتم تثبيتها.



محمد ابوالعز طارق سليمان هادى خشبة



مصطفى ابراهيم

اليوم بطولة الجمهورية للرجال فى الجودو

تقام اليوم بصالة الجودو بمركز شباب الجزيرة بطولة الجمهورية للرجال، وتستمر لمدة يومين، ويشارك فيها عدد كبير من اللاعبين من مختلف الاندية الجمهورية، ويغيب عن هذه البطولة اللاعبون المقرر اشتراكهم فى البطولة العربية بتونس والذين غادروا القاهرة فجر اليوم

اليوم ٢٥ مباراة فى دورى القسم الثانى لكرة القدم

تقام عصر اليوم «الخميس» ٢٥ مباراة فى اطار مباريات الاسبوع رقم ٢٦ من دورى عام القسم الثانى لكرة القدم يلتقى فيها اسكو مع البلاستيك ونسيج حلوان مع حلوان العام. واهلية ابوزعبل مع الفيوم وشبان طوخ مع الحديد والصلب. والشمس مع طلعت حرب مع النصر وجوت بلبيس مع سرس الليان.

ويلتقى ايضا نادى طلخا مع العاب دمنهور والسلام مع الكروم، والحناوى مع السواحل ورشيد مع غزل دمياط وطنطا مع بلدية المحلة والحلول مع غزل كفر الدوار.

كما يلتقى ايضا شربين مع ميت غمر، ونبروه مع بورفؤاد وسمد السويس مع بيلا ومنشية الشهداء مع نسيج زفتى وابوكبير مع جمارك بورسعيد والقناة مع مالية كفر الزيات.

ويلتقى فريقا بنى مزار مع بنى سويف ومركز شباب قنا مع شبان قنا والالومنيوم مع اسوان وقوص مع شبان اسيوط وسوهاج مع شركة الدخان والاسواق الحرة مع ملوى.

وسوف تقام فى اطار نفس الاسبوع ثلاث مباريات غدا الجمعة يلتقى فيها غزل شبين مع كفر الشيخ ودمياط مع الحسينية والاقصر مع نقل المنيا، ويقام بمجمع الالومنيوم بنجع حمادى.

البطولة العربية للناشئين فى السلاح تبدأ اليوم ببغداد
مصر تشارك بـ ١٦ لاعبا وتسعى للفوز بكأس البطولة

كتب ـ محمود على الدين:

تبدا اليوم «الخميس» بالعاصمة العراقية بغداد البطولة العربية للناشئين تحت ٢٠ سنة فى السلاح. وتستمر لمدة خمسة ايام. وتشارك فيها عشر دول عربية هى: مصر، العراق، الاردن، فلسطين، لبنان، الكويت، البحرين، السعودية، تونس، الجزائر، المغرب وتبدا البطولة بمسابقة سلاح الشيش للرجال والانسات «فردى». بينما تقام غدا مسابقات سلاحى السيف وسيف المبارزة فى الفردى للجنسين اما مسابقات الفرق بالنسبة للاسلحة الاربعة: الشيش والسيف وسيف المبارزة وشيش الانسات فتقام ايام ١٩،١٨،١٧ على التوالى.

وقد غادر القاهرة امس الاول الثلاثاء الفريق المصرى للاشتراك فى البطولة، وحرص اتحاد السلاح على الاشتراك باربعة لاعبين فى كل سلاح لضمان حصوله على المركز الاول فى البطولة وهم: ماجد شاكر، محمد فؤاد، محمد سامح، تامر زين العابدين فى سلاح الشيش. والسيد محمد السيد، على خميس، وليد نبيل، كريم العريان فى سيف المبارزة، ومدحت البكرى، شريف البكرى، محمد حسن، يسرى سعيد فى سلاح السيف. ورانيا شريف، غادة فوزى، رشا سعيد، نجوم صيلم فى سلاح شيش الانسات. ويرافق البعثة اللواء الهامى الحسينى رئيسا، د. عباس انور حكما، ستيفان مارتون مدربا.

يسرى سعيد محمد حسن مدحت البكرى

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
القاهرة
٣٩ شارع الشيخ على يوسف متفرع من شارع القصر العينى
الاسكندرية
التحرير: مقر حزب الوفد ٣٧ شارع النبى دانيال ت: ٨١٩٥٥٥
الإعلانات: ١٣ شارع سيزوستريس . بالرمل ت: ٤٨٣٣٦٥٩
بورسعيد
ش الجمهورية ـ عمارة الخليج
التحرير والـ...
مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

هكذا امن الأصل

اسعار الاشتراكات

	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
داخل الجمهورية	٧٣،٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠،٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦،٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥،٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١٠٠،٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٠،٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٧٠،٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٤٥،٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشباك الاشتراكات ـ بمؤسسة الأهرام ـ ش الجلاء القاهرة.
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء ٣



• هجرة اليهود السوفييت •



• زيادة الضرائب •

• الفساد •

• المخدرات •

• الفجوة الغذائية •

كلمة أخيرة

لا اعرف سر الحملة الشعواء التى يتزعمها بعض كتاب الحكومة ضد النائب الوفدى علوى حافظ . فالرجل لم يقتل احدا ، ولم يسرق اموال شعب مصر ، ولم يقترف ذنبا يعاقب عليه .. الرجل لم يكفر بالله . كل مافعله انه وقف امام مجلس الشعب ، الذى يضم « نواب الشعب » ، وقدم استجوابا ضم « حقائق » وادلة استطاع الحصول عليها . حول بعض « المخالفات » التى ارتكبتها شخصيات عامة احتلت ولفترة طويلة مراكز كبيرة فى حكومة هذا البلد .. ولم يكن كلام علوى حافظ يحمل الغازا .. او فوازير .. بل كان مباشرا . وذكر الرجل اسماء كل من تحدث عنهم او اتهمهم . وقال انه يضع جزءا من وجه « الفساد » الذى اصاب مصر امام « النواب » وطالبهم بالقيام بالعمل الذى تم انتخابهم من اجله وهو حماية مصالح وحقوق الشعب المطحون .

وقد انفهم موقف الحكومة المصرية . فى رفض الاتهامات التى وجهها علوى حافظ اذا ما اثبتت الحكومة انها ملفقة .. او انها بدعة .. او قصة من صنع خيال النائب الوفدى . ولكن الرفض جاء فورا وبسرعة غريبة !! رغم ان الاتهامات خطيرة للغاية .. وتضمنت اسماء كتب ، وبرامج تليفزيونية امريكية . تحدثت عن صفقات السلاح مع مصر ، وعن الشركات الوهمية . وكان الاجدر بالدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . قبل ان يبدا فى الرد على النائب الوفدى . ان يطلع على ماذكرته الكتب التى تحدث عنها علوى حافظ فى استجوابه . وانا شخصيا ارشح لسيادته « حاجة خفيفة مبدئيا » وبعض صفحات من الفضائح المصرية التى ذكرها كتاب « الحجاب » لمؤلفه بوب وود وورد . وبما ان صفحات الكتاب ضخمة وتصل الى اكثر من ٥٠٠ صفحة ، فانا اقترح على الدكتور عاطف ان يفتح الكتاب صفحة ٥٢١ . وعلى الجانب الايسر ليرى ان اسم مصر قد ذكر فى ٢٥ صفحة من الكتاب .. حول سبعة مواضيع مختلفة .. واترك للدكتور عاطف ايضا ان يقرا بنفسه فى الفهرس اسماء المسئولين المصريين الذين يتحدث عنهم الكتاب .. قبل ان يقف ليعلن « الرفض » و« الشجب » و« التصدى » وخلافه .

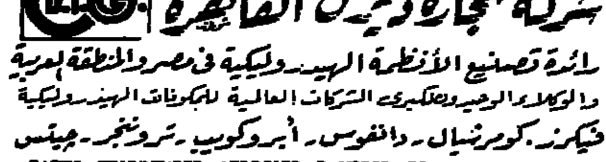
والامر الذى يجب ان يفهمه الجميع ، بمن فى ذلك كتاب السلطة . والمدافعون عنها . هو ان مصر هى الشىء الوحيد الهام فى حياتنا .. واننا عندما نتحدث عن الفساد ونحاربه . انما نحمى مصر ، دون اى رغبة فى اثارة القلق والشغب . نحن نطالب بان تقوم الحكومة المصرية فورا باجراء تحقيق واسع ليتاكد الشعب من الحقيقة . فنحن فى مصر قد اصبحنا فى مرحلة حرجة . لاتحتمل الشائعات .. واصبح من حق الشعب ان يعلم جيدا مايحدث باسمه ، ومايكتب عن قياداته ، وما يوجه من اتهامات لاشخاص بارزين فى حكومته . ان حرب الشائعات الدولية لاتهدا ولاتكف ابدا عن محاولة النيل من كل انسان يعمل من اجل بلده . ولذلك فاننا نريد ان نعلم الحقيقة وبكل وضوح .

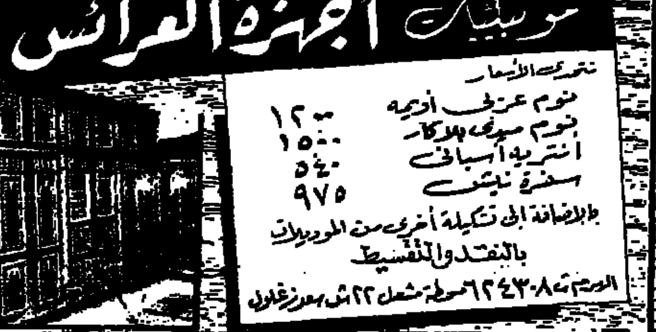
لقد حان الوقت لنكشف الستار عن كواليس المسرح الكبير الذى يجلس امامه الشعب المصرى ليشاهد كوميديا العصر السوداء .. حان الوقت لكشف الحقيقة قبل ان تمتد السنة اللهب لتحرق الجميع .

محمد مصطفى شردى









مصر .. قبل الفتح الإسلامى

براءة عمرو بن العاص من جريمة حرق مكتبة الإسكندرية

بقلم : جمال بدوى

اكذوبة حرق مكتبة الاسكندرية على يد عمرو بن العاص بامر من الخليفة العادل عمر بن الخطاب . ليست الاكذوبة الوحيدة التى تمتلىء بها كتب التاريخ، فما اكثر الاكاذيب المدسوسة فى تضاعيف التاريخ ، وما اكثر القصص التى اختلقها الوضاعون والبسوها لبوسا تاريخيا يتفق مع سياق الحوادث . وكانت هذه الاكاذيب المطبوخة بحذق ومهارة تنتشر فى عصور التخلف والانحطاط الثقافى . وتلقى رواجا بين محبى التاريخ وصمتا من كتابه لانعدام ادوات النقد العلمى ، ولافتقاد القدرة على الفحص والتمحيص ، ولكن، فى عصرنا الحديث تطورت اساليب النقد مع تطور العلوم ومنها علم التاريخ . واصبح من اليسير على اى باحث ان يفطن الى الحوادث المختلقة بمجرد عرضها على ادوات النقد والمقارنة فيكتشف ما فيها من زيف وبهتان .

ولعل السبب فى رواج اكذوبة حرق مكتبة الاسكندرية انها لم تظهر فى الصدر الاول للحضارة الاسلامية ، حيث كانت العلوم فى اوج ازدهارها ، وحيث استطاع نقاد التاريخ التمييز بين الحق والباطل فيمايعرض لهم من احداث مروية ، وإنما ظهرت اسطورة الحريق فى القرن السابع الهجرى وهو القرن الذى انشغل فيه المسلمون بالحروب الشرسة من جانب المغول والصليبيين ، واندثرت فيه العلوم ولم تبق الا ذبالة من علم الاولين، وانغلقت العقول على التبعية والتقليد ، وتجمدت ادوات الابداع التى سبقت هذا العصر ، وعجز كتاب التاريخ عن التصدى لما يلقى بين ايديهم من حوادث وقصص واساطير، وفى هذا المناخ المتردى ظهرت قصة الحريق فى كتاب المؤرخ القفطى ـ تراجم الحكماء ـ ونقلها عنه معاصره ابو الفرج بن العبرى، ثم نقلها عنهما من جاء بعدهما من المؤرخين دون تمحيص او نقد .

واذا كان لهؤلاء المؤرخين عذر فى نقل الاحداث دون ان يبذلوا جهدا فى مناقشتها والبحث فى مصداقيتها . فكيف نعذر مؤرخا عصريا هو جورجى زيدان فتقبل القصة وروج لها برغم ما أتيح له من ادوات البحث والتمحيص . وكان ابسط ما نطالبه به ان يبحث عن المصدر الذى استقى القفطى منه اسطورة الحريق (!!) لم يسال جورجى زيدان نفسه هذا السؤال . ولم يكلف نفسه مشقة البحث عن المصدر الذى استند اليه كاتب الاسطورة ، مع ان الواجب الاول على الناقد التاريخى ان يتيقن من السند المتصل حتى يتاكد من صدق ناقل الرواية او كتبه ، ويتثبت من صحة الاخبار التى تصادفه فى اوراق الكتب . وبدلا من ان يلزم جورجى زيدان نفسه بهذه الاصول العلمية راح ينتحل الاعذار لواضع القصة (القفطى) ويقول انه اخذها من (مصدر ضائع) .. وهى حجة واهية لان حادثة هائلة مثل حرق مكتبة الاسكندرية لايمكن ان يضيع مصدرها لو انها حدثت بالفعل (!!) ولايمكن ان تتجاهلها كتب التاريخ التى سجلت فتح المسلمين لمصر ..

ولان جورجى زيدان شعر بتهافت حجته وانعدام دليله على صحة الواقعة. فانه اخذ يبرر عدم ذكرها بانها ربما ذكروها ثم حذفت بعد نضج التمدن الاسلامى واشتغال المسلمين بالعلم ومعرفتهم قدر الكتب . فاستبعدوا حدوث ذلك فى عصر الخلفاء الراشدين فحذفوه .. او لعل لذلك سببا اخر ...»

وهذا يدلل على اصرار هذا المؤرخ على تصديق الاكذوبة رغم افتقارها الى اى سند موثوق . ولكى يضفى على الاكذوبة نكهة تاريخية اخذ يخلع الاوصاف العلمية على واضعها ـ القفطى ـ فهو عنده «عالم بالفقه والحديث وعلوم القران واللغة والنحو والاصول والمنطق والنجوم والهندسة والتاريخ والجرح والتعديل .. وكان صدرا محتشما جمع من الكتب مالا يوصف ، وكانوا يحملونها اليه من الافاق . وكانت مكتبته تساوى خمسين الف دينار . ولم يكن يحب من الدنيا سواها ...الخ» .

ولو ان القفطى هذا ـ على كثرة ما جمع من علوم الدين والدنيا ـ برع فى علم واحد منها ، وهو علم الجرح والتعديل لما وضع نفسه فى هذا المازق العلمى حين ذكر هذه القصة الخطيرة دون سند متصل من الرواة، فعلم الجرح والتعديل فى معيار العلوم الاسلامية هو علم ميزان الرجال الذى يبحث عن احوال الرواة وامانتهم وثقتهم وما يتمتعون به من عدالة وضبط او عكس ذلك من كذب او غفلة او نسيان ، وهو علم جليل من اجل العلوم التى نشات عن حركة تنقية الحديث النبوى من الكذب والوضع والاختلاق، وهو علم لانعرف له مثيلا فى تاريخ الامم الاخرى ، والسبب فى نشاته حرص العلماء على الوقوف على احوال الرواة حتى يميزوا بين الصحيح وغيره ، فكانوا يختبرون بانفسهم من يعاصرونهم من الرواة ، ويسالون عن السابقين ممن لم يعاصروهم ، ويعلنون رايهم فيهم دون تحرج ، وكان من ثمار هذه النهضة العلمية الدقيقة ان تطورت اساليب النقد التاريخى ، وكان كتاب التاريخ الاوائل ـ كالطبرى ـ لايقبلون رواية إلا بعد التثبت من سندها المتصل الى قائلها الاول حتى يطمئنوا الى عدالة هؤلاء الرواة .ـ

• تفنيد :

وعلى اية حال .. فان اكذوبة حريق مكتبة الاسكندرية التى ذكرها جورجى زيدان فى كتابه (تاريخ التمدن الاسلامى) لم تمر مرورا صامتا على مراجع الكتاب العلامة والمؤرخ الجليل الدكتور حسين مؤنس ، فقد كتب فى هامش (ص ٥١) تعليقا على ذكر هذه الواقعة مايلى :

لاتزال هذه المسالة موضع بحث العلماء ، وآخر من كتب فيها بارسونز Parsons فى كتابه الكبير عن مكتبة الإسكندرية الذى صدر سنة ١٩٥٦ وذهب فيه الى ان العرب احرقوا المكتبة مستندا الى عبارة القفطى الواردة فى النص . ومن الثابت ان المكتبة احترقت قبل دخول العرب مصر بزمن طويل . فقد ذكر يوليوس قيصر فى كتابه عن «حرب الاسكندرية» ان المصريين لما حاصروه فى الاسكندرية اشتعلت النار فى سفن الاسطول الراسية فى المياه ، وامتدت الى المبانى المجاورة لها ومنها المكتبة فاحرقتها ، وقد اكد ذلك الاستاذ بول جراندور Paul Graindor فى كتابه «حرب الاسكندرية» الذى الفه بالفرنسية ونشرته له جامعة القاهرة. واستدل فيه باقوال لمارسيلينوس ابيانوس وبالولوس اوروزيوس تؤكد ان المكتبة لم تكن موجودة على ايامهما .. ثم ان علماء مصر فى اواخر العصر البيزنطى يحدثوننا عن الكتب والمكتبات فى مصر دون ان يشيروا الى مكتبة الاسكندرية، ومن هؤلاء اسطفانوس الملقب بالفيلسوف ودامليتوس المعروف بالبطرك ديميان وغيرهما وقد روى ذلك بالتفصيل فى الجزء الثانى من كتاب «مختصر تاريخ مصر» Precis de l'histoire de l'Egypte والشواهد فيه كثيرة جدا على ان مكتبة الإسكندرية كانت خالية من الكتب قبل فتح العرب لمصر .

وقد ذكر المؤلف ان الاصل فى نسبة احراق مكتبة الاسكندرية الى عمرو بن العاص يرجع اخر الامر الى رواية القفطى المتوفى سنة ١٢٤٨/٦٤٦ . وهذه الرواية تدور حول حديث بين عمرو بن العاص ويوحنا النحوى ، وهى واضحة الاختراع ، لان يوحنا مات قبل دخول العرب مصر بثلاثين او اربعين سنة . واذا كان جريجوريوس ابوالفرج بن اهرون المعروف بابن العبرى قد اخذها من ابن القفطى ، فتكون روايته ايضا غير صحيحة .

ثم ان مؤرخا نصرانيا هو يوحنا النقيوسى قد عاصر الفتح الإسلامى لمصر وكتب فيه ، ولم يشر الى احراق عمرو للمكتبة ، وكان اولى الناس بالاشارة الى ذلك لو كان الامر قد حدث فعلا . ولم يشر اليه ايضا قدامى مؤرخينا من امثال ابن عبدالحكم والبلاذرى واليعقوبى والطبرى .

بقيت عبارة عبداللطيف البغدادى المتوفى سنة ١٢٣١/٦٢٩ ، والبغدادى لا يعول على كلامه فى التاريخ ، لانه كان ياخذ ما يسمعه من الناس ويثبته ضمن مشاهداته .

• كــذب :

ومن الباحثين الذين قاموا بتفنيدها منطقيا الاستاذ عباس محمود العقاد ، فقال فى كتابه عن عمرو بن العاص ان اسطورة الحريق لم تذكر الا بعد انقضاء ستة قرون على تاريخ الفتح ، فلم يعرض لها البطريق «يوتيخوس» الذى توسع فى الكلام على فتح الاسكندرية ، وكذبها ظاهر من المبالغة فى عدد الكتب التى تغذى اربعة آلاف حمام عن الوقود ستة اشهر (!!) مع العلم بان الرق الذى كانت الكتب تسطر عليه فى تلك العصور لايصلح للوقود، وان الوالى الذى يريد اعدامها لايسلمها الا لمن يبيعها او يحفظها ، ولايفوته ان يعهد فى نقلها الى اصحابها ـ الرومان ـ وقد حملوا معهم متاعهم الذى طلبوا حمله وهم ذاهبون الى ارض الروم .

ويؤكد العقاد ان هذه المكتبة احرقت مرات فى عهد يوليوس قيصر ، وعهد العاهل ثيودسيوس الذى اباد اثار الوثنية سواء من الكتب او الصور او التماثيل ، ويكفى لتكذيب هذه الاسطورة ـ فى راى العقاد ـ انها لا تشبه عملا من اعمال الفتح الاسلامى ، الذى اقترن بالتعمير ولم يقترن بالتنكيل والتدمير ، ومهما يكن من صدق القول المعزو الى عمرو فى وصف مصر «ان نيلها عجب، وترابها ذهب، وامراءها جلب ، وهى لمن غلب» فانه لم ياخذها بسلطان الغلبة والرهبة ، ولم يشرع فيها شرعة إلا كان رائده فيها الرفق والمودة .

• حبكة :

وهناك باحث معاصر اخر تصدى لتفنيد اسطورة حرق مكتبة الاسكندرية تفنيدا علميا مطولا .. هو الدكتور محمد حسين هيكل باشا فى الجزء الثانى من كتابه عن الفاروق عمر بن الخطاب . فقد ذكر ما فى القصة من حبكة مفتعلة يمثلها الحوار المصطنع بين عمرو بن العاص والقسيس حنا النحوى وما كان بينهما من مودة ادت الى استجابة عمرو لمطلب الكاهن بحرق المكتبة .. وهى القصة التى اختلقها القفطى بلا سند من التاريخ وختمها بعبارة اشبه بالعبارات التى تردد على السنة العوام هى : فاسمع لما جرى واعجب !

ويعلق هيكل باشا على براعة القصة وحبكتها فيقول . انت ترى براعة الحبك فى هذه القصة ، فحوار بين حنا وعمرو، وكتاب من عمرو الى الخليفة عمر، ورد من الخليفة بامر احراق المكتبة . وتفصيل دقيق للطريقة التى نفذ بها هذا الامر (!!) فكيف يبقى بعد ذلك كله اى ريب فى صحة هذه الوقائع ؟! وكيف يخالج المؤرخين المسلمين فيها الشك وقد كتبت فى القرن السادس الإسلامى حين جمد التفكير والنقد، فليثبت المؤرخون المسلمون هذه القصة العجيبة كما هى، وليتلقها الخلف منهم عن السلف . وليذكرها المؤرخون المسيحيون مؤمنين بصحتها ، وليعلقوا عليها بما يشاءون فهم لم يكونوا يتصورون الاسلام والمسلمين الا اقترنا فى اذهانهم بالتعصب المذموم والقسوة الوحشية . ولتبق هذه الوقائع مقطوعا بصحتها حتى يلقى عليها النقد العلمى ضياءه الكشاف فيظهر بطلانها ، فيزيفها «جبون» ، ويزيفها «سديو» ، ويزيفها «رينان» ، ويزيفها «جستاف لبيون» ، ويزيفها بتلر ، ويزيفها غير هؤلاء من المؤرخين ، ثم تزيفها دوائر المعارف البريطانية والاسلامية وغيرها ، ويزيفها تاريخ المؤرخ . ويذكر فى تزييفها ونفيها ما قرره علماء المسلمين صراحة من «ان ما يغنم فى الحرب من كتب اليهود والمسيحيين الدينية لايجوز بحال ان يقدم طعاما للنار ، وان مؤلفات العلماء والمؤرخين والشعراء وعلماء الطبيعة والفلاسفة يحق الانتفاع بها لخير المؤمنين» . ولاتحسب ان المؤرخين اكتفوا فى نفى هذه الاسطورة بالاستناد الى مثل هذا الاعتبار العلم، فقد تناولها بالتمحيص حتى ثبت لهم انها لا تثبت له ، ثم نفوا حوادثها واحدة واحدة نفيا علميا دقيقا مستندا الى اوثق المصادر .

ويستطرد هيكل باشا فى نفى قصة الحريق فيقول :

فليس صحيحا ان حنا النحوى تحدث الى عمرو بن العاص فى امر المكتبة او فى امر غيرها ، لان حنا النحوى مات قبل دخول المسلمين مصر . فالثابت انه كان يكتب قبل سنة ٦٢٧م ، اى قبل دخول العرب مصر بخمس عشرة ومائة سنة . فاذا فرضنا انه كان يكتب وهو فى العشرين لكانت سنه خمسا وثلاثين ومائة سنة . وهذا غير معقول ، فلم يعرف ان الناس فى مصر يكتبون فى مثل هذه السن .

وليس صحيحا ان مكتبة البطالسة كانت باقية عند فتح العرب مصر ، فقد اجمع المؤرخون على ان هذه المكتبة احترقت فى سنة ٤٨ للميلاد حين ذهب قيصر الى الاسكندرية فاحيط به فى مرفئها ، فاحرق السفن التى فيه فامتدت النيران منها فاحرقت المكتبة وافنتها . يتحدث اميانوس وسيلوس عن «مكاتب الاسكندرية التى كانت لا تقوم بثمن ، والتى اتفق الكتاب الاقدمون على انها كانت تحوى سبعمائة الف كتاب بذل البطالسة فى جمعها جهدا كثيرا ، ولقوا فى سبيل ذلك عناء كبيرا . وقد احرقتها النيران فى حرب الاسكندرية عندما غزاها قيصر وخربها» ويقول اوروسيوس : «وفى اثناء النضال امر ـ قيصر ـ باحراق الاسطول الملكى ، وكان عند ذلك راسيا على الشاطىء ، فامتدت النيران الى جزء من المدينة واحرقت فيها اربعمائة الف كتاب كانت فى بناء قريب من الحريق ، فضاعت خزانة ادبية عجيبة مما خلفه اباؤنا الذين جمعوا هذه المجموعة الجليلة من مؤلفات النابغين» . ويقول ديوكاسيوس : «وامتدت النيران الى ما وراء المرامى بالبناء فقضت على انبار القمح ومخازن الكتب . وقيل ان هذه الكتب كانت كثيرة العدد عظيمة القيمة» . وهذه الاقوال وغيرها لاتدع مجالا للريب فى ان مكتبة البطالسة احترقت قبل الفتح العربى بستة قرون .

وليس صحيحا ان المكتبات التى نقلت الى الاسكندرية ، او انشئت بها بعد احتراق مكتبة البطالسة ، كانت باقية عند الفتح . فقد اهدى مارك انطونيو مكتبة برجاموس الى كليوبترا ، وعوضا عن الخسارة التى لحقتها بضياع مكتبة ابائها ملوك مصر البطالسة . ولعل الاسكندرية كان بها مكتبات اخرى ، ابقت ما كان للعاصمة المصرية من مكانة علمية سامية ، جعلت جامعتها مقصد الطلاب والعلماء من ابناء الاغريق وروميه وكل محب للعلم فى عالم ذلك العصر . لكن هذه المكتبات قضى عليها هى ايضا فى الثورات التى اندلع لهيبها بين المسيحيين والوثنيين فى النصف الثانى من القرن الرابع المسيحى . يقول تاريخ المؤرخ : «كان بالاسكندرية مكتبتان ، احداهما مكتبة البروكيون التى اتلفت فى عهد جاليناس سنة ٢٩٣م والثانية مكتبة السرابيوم ، وقد اصابها ما اصاب الاولى فى ثورة تيوفيلوس سنة ٣٦١م . وكذلك انعدم كل اثر لهاتين المجموعتين قبل خمسين ومائتى سنة من فتح عمرو لمصر . ولم يذكر التاريخ ان اميرا او بطريقا او حاكما اراد او قدر فى هذه الفترة على ان يحل غيرها محلها . ويقول بتلر : «رايت فيما سبق كيف خرب القيصريون ونهب فى سنة ٣٦٦ فى اثناء نضال بينى . واغلب الظن ان المكتبة التى كانت فيه قد ذهبت ضحية فى ذلك النضال» . ثم يقول : «واهوى المسيحيون الى المعبد العظيم ، معبد سيرابيس ، وعلى راسهم تيوفيلوس ، وجعلوا يهدمونه ويخربون فيه ، وكان ذلك فى عام ٣٩١ ، ولايختلف فيه اثنان . وقد ثبت ان المكتبة كانت فى حجرات متصلة بهذا المعبد . وثبت ان ذلك المعبد كله قد هدم وخرب . فلابد ان تكون المكتبة قد لحقها الخراب نفسه» .

بعد كل هذه الادلة القاطعة على عدم وجود مكتبة الاسكندرية ابان الفتح العربى لمصر ، فكيف لهذه الاسطورة الباطلة ان تبقى قرونا ولايرى بعض المؤرخين المسلمين باسا بروايتها وتصديقها ، يرد الدكتور هيكل على هذا السؤال ردا معقولا ، ويلتمس الجواب فى الفرق بين عقلية المسلمين فى القرن الاول ، وعقلية المسلمين فى القرن السابع الهجرى وما تلاه من قرون وهى مقارنة تصدق على كل متعرض له الفكر الاسلامى من تخلف فى عصور التبعية والانحطاط فيقول :

لقد كان المسلمون فى عهد الرسول ﷺ وفى عهد خلفاء الاولين يرون واجبا عليهم ان ينظروا فى الكون ، وان يلتمسوا اسراره ليقفوا على سنة الله فيه . ولم يكن لوسائلهم فى هذا النظر وفى التماس هذه الاسرار حد بل كانت حرية التفكير مطلقة لهم وكانت السبب فى قوة ايمانهم . كان الاطلاع على تفكير غيرهم والوقوف على ما كتبه الاولون جائزا عندهم بل واجبا عليهم لم يكونوا يهابون مواجهة الباطل لان قلوبهم كانت سليمة وبصائرهم كانت مستنيرة . ولان التفاصيل لمتكن قد طغت عليهم فقيدت عقولهم وافئدتهم وسجنتها فى قوالب صلبة لايحيدون عنها حولا . لذلك كانوا يجتهدون ، فلا ينقص اختلافهم قدر اى منهم ، لانهم كانوا جميعا متضامنين ، يؤمن كل واحد منهم بان صاحبه يريد باجتهاده خير الاسلام والمسلمين جميعا . وقد رايت كيف اختلف عمر وابو عبيدة علم الطاعون ، فلم يغير ذلك من احترام امير المؤمنين لامين الامة ، ولا من اكبار امين الامة لامير المؤمنين .

وادى اجتهادهم الى سعة فى افق الفهم ، بلغت بالخلفاء فى عهد العباسيين ان يامروا بترجمة كتب اليونان والفرس وغيرهم من الامم فى الطب والرياضة والحكمة والفلسفة . ثم لم يخشوا ان تزيغ ترجمتها العقائد او تفسد النفوس . قوم ذلك شانهم لايمكن او يعزى لاحدهم ان يقول : «اما الكتب فاذا كان ما جاء بها يوافق ما جاء فى كتاب الله فلا حاجة لنا به ، واذا خالفه فلا ارب لنا فيه» . فقد كانوا يعلمون ان كتاب الله لم يفصل علوم الطب والرياضة والهندسة وغيرها من العلوم والفنون الكثيرة ، وان معرفة ما كتب فى هذه العلوم على حقيقته من اقوم السبل لمعرفة سنة الله فى الكون .

فلما بدا المسلمون يتراشقون بالاتهام بزيغ العقيدة عند الاختلاف فى الراى ، تدهورت العقلية الإسلامية إلى الهاوية التى تدهورت اليها العقلية المسيحية من قبل ، فجمد الناس على مذاهبهم ، واصبح الاتهام بالمروق والزندقة ايسر ما يجرى على السنتهم . وصار التعرض بالنقد لامر مقرر تجديفا لايغتفر به الا مجازف بان يتهم فى دينه ، وان يصيبه من جراء ذلك اعظم الحيف فى رزقه وفى حريته وفى حياته . وذلك هو السبب فى انك قلما تعثر فى كتب المتاخرين على نقد لراى سلف ، بل تراهم يكتفون باثبات ماذكره الذين من قبلهم وان اختلفت الروايات فبلغ اختلافهم حد التناقض والتضارب . فاذا لم يطق احدهم على تناقضها صبرا لم يفكر فى تقويم معوجها وتصحيح باطلها ، بل يكتفى بعد ايراد الروايات جميعا بقوله «والله اعلم ، كذلك قيل» .

وقد اصابهم الجمود اول الامر فى شئون العقائد والعبادات واصول الفقه ، لكن هذا الجمود سرعان ما امتد الى سائر العلوم والفنون ، والتاريخ من بينها . ذلك لان العقل لايمكن ان يكون حرا طليقا فى ناحية جامدا مقيدا فى ناحية اخرى . وهو متى رضى ان يرسف فى القيود فجمد عن البحث فى اصول العقائد والتشريع اصبح الجمود عادة له وتقاليد يجرى عليه فى كل شئونه . ولا عجب ! فانت لاتستطيع ان تقيم حدا فاصلا بين علم واخر ، او بين علم من العلوم وفن من الفنون تتداخل كلها وتتعاون . فاذا كان العقل حرا فى ناحية لم يستطع ان ينزل عن حريته فى ناحية اخرى ، واذا جمد فى ناحية جمد فى سائر النواحى فركد نشاطه وذبلت حيويته وذلك ما حدث فى العهود الإسلامية المتاخرة فادى بالمؤرخين المسلمين الى تصديق اسطورة باطلة كاسطورة مكتبة الإسكندرية واحراقها بامر الخليفة العظيم عمر بن الخطاب .

وهذا امر يؤسف عليه اشد الاسف ، فقد كانت الحرية العقلية جوهر الإسلام والاساس المتين للحياة الإسلامية فى عهودها الاولى . وهذه الحرية العقلية هى التى طوعت للمسلمين ان يبلغوا من الرفعة ما بلغوا ، وان تمتد امبراطوريتهم فى اعوام معدودة الى المدى العظيم الذى افضت اليه .

عالماشى !

سعدنا كثيرا ، بافتتاح الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء لسوق القاهرة الدولية السادسة والعشرين ، لان ذلك تكريم من سعادته باسم مصر لكافة الدول المشاركة فى السوق ، وسعدنا اكثر لزيارته للجناح السورى ، وقوله بالحرف الواحد ، إعجابا منه بالمعروضات وجودتها ودقة صناعتها : «حاجة جميلة جدا ...علشان الحاجات دى بس كنا بنسافر سوريا» . ثم زار سعادته بعد ذلك اجنحة كثيرة منها : الجزائر والمغرب والكويت والسعودية ودولة الإمارات ، وحمدت الله فى سرى ان سعادته لم يذكر فى اى من هذه الاجنحة .. لماذا كان يسافر إلى بلادها . حفاظا على استمرار العلاقات !

عبدالنبى عبدالبارى

كلمة إلى العقل

التصدير او الموت ـ كلنا يتطلع إلى يوم تتفق الدولة فيه مع صندوق النقد الدولى على جدولة ديوننا الخارجية التى بلغت حتى الان خمسين مليار دولار او اكثر ـ ومعنى هذا الاتفاق المرتقب :

اولا . ان نسد العجز فى موازناتنا الحكومية بين الايرادات والمصروفات وهو يبلغ الان نحو مليارين من الدولارات سنويا ، ولاسبيل لذلك الا بانقاص النفقات الحكومية والعسكرية وزيادة الضرائب .

ثانيا : ان نسد فوائد الديون التى ستبلغ اكثر من مليار دولار سنويا ، ولا سبيل لذلك الا بانقاص استيرادنا من سلع الاستهلاك والسلع الوسيطة .

ثالثا : ان نسد الاقساط المستحقة فى كل عام طوال المدة التى يحددها الاتفاق ـ ونحن فى انتظار هذا التحديد ـ ولا سبيل لمواجهة ذلك الا بزيادة صادراتنا الزراعية والصناعية .

كل هذا وعدد السكان فى تزايده المستمر ياكل الاخضر واليابس ، والبطالة تزداد تفاقما بعودة العاملين فى البلاد العربية ، والمعونات التى تلقاها من امريكا فى طريقها إلى شرق اوروبا ، ولا سبيل لمواجهة ذلك الا بايقاف الدعم للقمح والعيش والشاى والسكر والزيت والدواء والطاقة مما يستلزم رفع اسعارها فى السوق .

وبالرغم من هذه الاعباء المنتظرة فلا وقت عندنا للبحث عن كل النسب فيها والصورة بارقامها غير مشرقة ، ولابد لاضاءتها من فتح النوافذ المؤصدة والابواب المغلقة فنقول « ينبغى » دون ان نعرف « كيف » ، وهو ما اسميته « الانفتاحية » ولكن ماالحيلة .

إن مساحة الارض الصالحة للزراعة لا تزيد على ثمانية ملايين فدان ، والحل البديل لمزيد من الارض هو مزيد من التصنيع بما فى ذلك تصنيع الزراعة نفسها وتصدير ما يفيض عن استهلاكنا من القطن والارز والبطاطس والبترول والثلاجات وما يمكن انتاجه بقصد التصدير من الزهور والبصل المجفف والجمبرى والغزل الرفيع ومنتجات خان الخليلى .

هذا مع ملاحظة ان التجارة الدولية تتالف فى معظمها من الصناعات الثقيلة التى تحتاج الى فنون هندسية متعمقة والى تخصصات ومهارات كبيرة عن حين تقل نسبة المصنوعات التى ذكرتها فى المبادلات نظرا الى ان كل دولة من دول العالم الثالث تعمل على توفير العمالة فيها فتبدا بالصناعات اليدوية ، وتتدرج منها الى صناعات الاسمنت والجلود والصابون والمشروبات الخفيفة والروائح العطرية والخضراوات والفواكه المعبأة والمثلجة ثم تنشىء صناعات المنسوجات وامواس الحلاقة والاثاث المعدنى والسلع المعمرة .

وقد غامرنا مرة بانشاء شركة لسيارات الركوب كمشروع سيادى لم تدرس جدواه فتبين ان ما تستهلكه اسواقنا منها لا يكفى كحد ادنى لتغطية مصروفات المصانع والشركات المغذية لها ، وتم تقليع العمليات الجراحية التى اجريت لها فى اصلاح هيكلها لكى تقف امام صناعات السيارات الاخرى .

وعلى عكس ذلك فان مشكلات شركة الحديد والصلب قد حل بعضها بعضا بتوفير الحديد وانشاء افران التلبيد وتيسير النقل المائى قد خفضت التكاليف النسبية وهذا التخفيض احدث اثره فى تخفيض اسعار السلع المعدنية ، وهذه السلع بدورها دخلت فى انتاج سلع اخرى وانخفضت اسعارها ايضا .

وقد كان من شان قربنا من الاسواق العربية والافريقية ان تعيننا فى التسويق لولا ان خطوط البواخر العالمية لا تمر بموانينا ، واسطولنا التجارى صغير لايفرض نفسه على هذه الاسواق . والذى يستحق ان يحظى بعنايتنا هو ان نستعيد مركزنا فى تموين السفن فى موانينا لاسباب ثلاثة هى :

١ ـ ان التموين مصدر للعملات الصعبة مادامت القيمة تدفع بعملة العلم المرفوع على السفينة .

٢ ـ ان ذلك يدعو الى تشغيل عدد كبير من الايدى العاملة .

٣ ـ ان توقف السفن عدة ساعات يغرى الركاب والملاحين بالقيام برحلات سياحية خارج الموانى والانفاق على الطعام والشراب .

والله المستعان .

د. السيد ابوالنجا